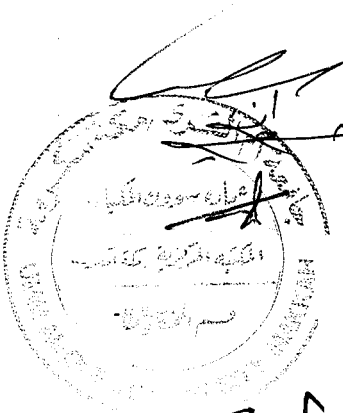


الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي

جامعة أم القيوين
كلية التربية والتعليم
قسم اللغة العربية

قام الطالب بالندوات التي أشارت بها
لجنة المناقشة :

- أ. د. تمام حسان عمر
- أ. د. حسن هندوي
- أ. د. أحمد مكي الأنصاري



شكراً لكم على التوجيه والحرص في شعري الرمة

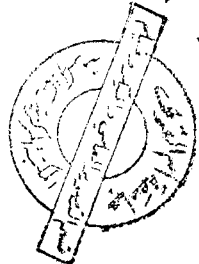
رسالة دكتوراه يتقدم بها الطالب

علي محمد عتيق

إشراف الأستاذ الدكتور

أحمد مكي الأنصاري

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



٤٦٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

(ملخص الرسالة)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد ..
فهذه رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في اللغة العربية وآدابها من
كلية اللغة العربية بعنوان : (الظاهرة النحوية والصرفية في شعر ذى الرمة)
وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون في قسمين يسبقهما تمهيد وتلوهما
خاتمة .

أما التمهيد فقد عرضت فيه للتعريف بذي الرمة وحديث عن قبيلته ومنازلها
وخصائص لغتها .

* أما القسم الأول : فقد عرضت فيه للظواهر النحوية في شعر ذى الرمة في ستة
مباحث :

المبحث الأول : في الجملة الاسمية وفيه ظاهرتان .

المبحث الثاني : في الجملة الاسمية المنسوخة وظواهرها .

المبحث الثالث : في الجملة الفعلية والظواهر الخاصة بها .

المبحث الرابع : في الأسماء الخاطئة وفيه عدد من الظواهر شملت النداء
والتعجب واسم التفضيل والبدل والشرط والقسم .

المبحث الخامس : في الأدوات وقد تناول ظواهر تعدد معنى أدوات المعاني
وتعدد معاني أدوات الجر ، ونيابة حروف الجر بعضها عن بعض .

المبحث السادس : في الضرورات الشعرية النحوية التي استخدمها ذو الرمة .

* أما القسم الثاني : فهو في الظواهر الصرفية وقد وقع في أربعة مباحث :

المبحث الأول : في أبنية الأفعال ، تحدثت فيه عن أبواب مضارع الثلاثي ، وفعل
وأفعل ، وظاهرة الاشتقاق من أسماء الذات .

المبحث الثاني : في أبنية الأسماء وتعرضت فيه لجموع التكسير .

المبحث الثالث : فيه ظواهر متفرقة في جموع التكسير .

المبحث الرابع : في الضرورات الشعرية الصرفية التي وقعت في شعر ذى الرمة .

وأخيرا جاءت الخاتمة فيها المعالم الكبرى للبحث والنتائج التي انتهى إليها .

عميد الكلية

المشرف

الطالب

علي جمعه عثمان بوان أ.د. أحمد مكي الأنصاري د. سعد بن حمدان الغامدي

الزماري

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
ومن والاه ، وبعد :-

فقد كانت الدراسات اللغوية العربية وما زالت تهدف إلى صيانة اللغة وحفظها من
عوامل التغير والهدم ، وذلك لأن اللغة كما يقول علماء اللغة كائن متطور تجدد فيها
كلمات واستعمالات وتموت فيها كلمات واستعمالات بفعل عوامل متعددة خلال الزمن
الذي تمر به .

واللغة العربية مثلها مثل اللغات الأخرى يجري عليها ما يجري على تلك اللغات ، إلا
أن الخصوصية التي تتمتع بها اللغة العربية من حيث إنها لغة لكتاب خالد مُنَزَّل من عند
الله تعالى تجعلنا نحاول بكل ما أوتينا من قوة أن تبقى هذه اللغة على صورتها الأولى في
عصور الفصاحة ليبقى إرتباط الأجيال وثيقاً بكتاب الله ، يقرأ طرياً ندياً ويفهم كلامه
وخطابه ومفرداته وجمله كيوم نزوله واضحاً لا يعتره اختلال ولا غموض ، وقد كان
للعلماء الأوئل جهودهم الجليلة والكبيرة في ضبط اللغة وإحكام قواعدها ، حيث شمروا
عن سواعد قوية وهمم عالية لا تعرف الكلال والملل بادئين بهذا الكتاب العظيم ثم
بحديث رسول الله لأنه أفصح متكلم ، ثم بكلام العرب شعره ونثره إلى أن تم لهم هذا
الصرح العلمي الكبير المسمى بعلوم العربية نحواً و صرفاً وبلاغة وغير ذلك .

وإدراكاً منهم لما يمثله الشعر من دور كبير في اللغة جعلوه ميدان تقعيدهم وبجثهم
ودراساتهم فانطلقوا في أرض العرب يجمعونه ثم يقومون بدراسته وتحليله واستنباط سنن
كلام العرب منه فكان جل تقعيدهم على الشعر ، ولكنهم لم يفتحوا الباب على مصراعية
في هذا المجال فقد حددوا لذلك حدوداً زمنية وحدوداً مكانية وحدوداً اجتماعية كذلك
حتى استقام لهم هذا المنهج ورسخت أقدامهم فيه ، وإداركاً منهم أيضاً لدور الشعراء
أنفسهم في اللغة بما كانوا يمثلونه من تميز لأنهم لسان القبيلة والمتحدثون عن أمجادها ، وهم
أمراء الكلام - كما يقولون - لأنهم يقولون البيوت فتطير به الركبان ويحدو به الحداه
ويتلقفه الناس ويرددونه ويتمثلون به وربما نسجوا على منواله وحاكوا تراكيبه ولهذا كانوا

(ب)

الآثر في بروز كثير من قضايا البحث .

كما أشكر استاذي الكبير الاستاذ الدكتور أحمد مكي الانصاري

المشرف الحالي على الرسالة شكرا يليق بغزارة علمه ورحابة

صدره واتساع فكره وسماحة نفسه وتوجيهاته القيمة النادرة

واخلاصه للعلم وتفانيه في العمل حتى أنه جعل الأشرف

مفتوحا لنا في أي وقت نشاء لا يكتفي فيه بالساعة الواحدة المقررة

رسميا في الاسبوع فأوقاته كلها للعلم والتعليم جزاه الله عن

العلم وأهله خيرا ما يجزي المتقين الأبرار .

وختاما أشكر كل من أعانني في اعداد هذا البحث جزى الله

الجميع خيرا الجزاء انه سميع قريب مجيب الدعوات رب العالمين ،

وصل اللهم وبارك على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله

رب العالمين ...

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتوى

- * مقدمة الرسالة : عنوان البحث . دوافعه . أهدافه ،
منهجه . صعوباته .
- * التمهيد : ترجمة موجزة للشاعر ،
حديث عن قبيلته ومنازلها وخصائص لغتها .
- * القسم الأول : الظواهر النحوية
- المبحث الأول : الجملة الاسمية
- المبحث الثاني : الجملة الاسمية المنسوخة
- المبحث الثالث : الجملة الفعلية
- المبحث الرابع : الأساليب الخاصة
- المبحث الخامس : الأدوات
- المبحث السادس : الضرائر النحوية
- * القسم الثاني : الظواهر الصرفية
- المبحث الأول : أبنية الأفعال
- المبحث الثاني : أبنية الأسماء
- المبحث الثالث : ظواهر متفرقة في جموع التكسير
- المبحث الرابع : الضرائر الصرفية
- * الخاتمة : تلخيص المعالم الكبرى للبحث

المقابلة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم
الدين .

وبعد :

* البحث : عنوانه . دوافعه . أهدافه . منهجه .
صعوباته .

أ - عنوان البحث :

هو : (الظاهرة النحوية والصرفية في شعر ذي الرمة)

ب - دوافعه :

ساعدني في اختيار هذا الموضوع أستاذي الفاضل الاستاذ
الدكتور محمود الطناحي المشرف السابق على هذه الرسالة ...
وبعبارة أدق : هو الذي اختاره بنفسه وأشار به علي .. بعد
أن رفضته طالبة كانت تعمل معه في هذا الموضوع ... وتخلت
عنه بعد فترة طويلة لصعوبة السير فيه ... مع أنها
طالبة ممتازة فيما علمت ... وداعما في الطليعة من بيئتنا

الطالبات... وحملت على امتياز في رسالتي
 الماجستير... الخ... الخ... ومع هذا كله تخلت عن
 هذا الموضوع لصعوبته... فزادني هذا حماسة على حماسة...
 واصرارا على اصرار... ولعلي أبلغ ما أريد وأكون عند
 حسن ظن أساتذتي الفضلاء، ومن هذا يتبين أن هذا
 الموضوع عرض عليّ ممرضاً من أستاذي الفاضل الدكتور
 الطناحي... فضاعفت الجهود وبذلت أقصى ما أستطيع لعلني
 أحقق شيئاً مما ندبني إليه أستاذي الجليل [وكل من يعرف
 فيّ صفة الصمود والمثابرة عند التحدي في مواجهة
 الصعاب...]

وما كان مني إلا أنني قبلت هذا التحدي... بل إنني رحبت
 به أكثر ترحيب...
 وعلى الرغم من الصعوبات والمعاناة الشديدة... كنت

أجد ملحمة كبرى في هذا البحث... ولا أكاد أفر منه، إلا إليه...

حتى استوى في هذه الصورة ولعلها تنال رضا القارئ الكريم.

هذا الى أنني كنت أفضل أن يكون العنوان : (الظواهر النحوية

والصرفية الخ) بالجمع بدل الافراد في كلمة (الظاهرة)....

ولكن أستاذي الكبير الاستاذ الدكتور أحمد مكي الانصاري -

المشرف الحالي على الرسالة - أقنعني بسلامة العنوان بالافراد

كسلا مته بالجمع سوا^٦ بسوا^٦ ، وقال لي : ان (ال) في كلمة الظاهرة للجنس ولهذا كانت صالحة للاستعمال في الجمع والإفراد على السوا^٦ فاقتنعت بهذا التوضيح وعدلت عن التقدم بطلب لتغيير العنوان من الافراد الى الجمع . . . وخصوصا بعد أن مرّ في مجلس القسم ومجلس الكلية وكلاهما حافل بالاساتذة الأجلاء ، ولهذا وذاك لم أستطع فيه تغييرا أو تبديلا . ومن أهم الدوافع التي أشار اليها الاستاذان المشرفان ما يأتي :

- (١) أهمية شعر ذى الرمة حيث انه يعد خاتمة الفحول من الشعراء . يقول راوية شعره الامام أبو عمرو بن العلاء : (ان الشعر فتح بامرئ القيس ، وختم بذى الرمة) (١) ، ويقول ابن دحية في المطرب من أشعار أهل المغرب : (وكان شيخنا الوزير أبو بكر - رحمه الله - بمكان من اللغة مكين ، كان يحفظ شعر ذى الرمة ، وهو ثلث لغة العرب) (٢)
- (٢) روى أن عيسى بن عمر الشقفي كان يسائل ذا الرمة عن أمور

(١) البيان والتبيين ، للجاحظ ، ٨٤/٤ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون طبعة لجنة التأليف .

(٢) المطرب من أشعار أهل المغرب ، ٢٠٦ ، تحقيق : إبراهيم الأبياري وزميليه ، ط دار العلم للملايين .

في اللغة . (١)

- (٣) ذكر محقق ديوانه : الأستاذ الدكتور عبد القدوس أبو صالح
أن صاحب اللسان أورد له نحواً من (١٠٤٣) شاهداً ، وأن صاحب
تاج العروس أورد له نحواً من (٩٠٠) شاهد . (٢)
- (٤) دوران شعر ذي الرمة في مصنفات النحو والصرف واللغة
وغيرها دورانا عظيماً فقل أن تجد باباً من أبواب النحو
إلا ولذي الرمة فيه شعر يستشهد به بل إن شيئاً من شعره
كان شاهداً وحيداً منفرداً على بعض قواعد النحو .
- (٥) كان ذو الرمة مقيماً بالبادية ، مخالطاً فصحاء العرب
مما مكّن له عند علماء النحو واللغة ثقة بما سمع
واطمئننا إلى ما قال .
- وشاعر كهذا جدير بأن تدرس الظاهرة النحوية والصرفية
في شعره .

(١) ينظر الكامل للمبرد ، ١١٩ / ١ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ،
ط دار المعارف .

(٢) ينظر : مقدمة ديوان ذي الرمة ، ٦٧ - ٦٨ .

ج - أهدافه :

من أهداف هذا الموضوع مايلي :

أولاً: توثيق الشواهد النحوية المختلف في نسبتها توثيقاً يجلو وجهه

الحق في نسبتها .

ثانياً: إثراء القواعد النحوية بشواهد متعددة من شعر ذي الرمة

بدلاً من الاقتصار على شاهد واحد .(١)

(١) مثال ذلك في ظاهرة تقديم واو العطف مع المعطوف على

المعطوف عليه ، فإن الشاهد المتداول في كتب النحو هو

قول ذي الرمة :

كأنا على أولاد أحقب لاجها

ورمي الشفى أنفاسها بسهام

جنوب ذوت عنها التناهي وأنزلت

بها يوم ذباب السبيب صيام

ويمكن أن تضاف شواهد أخرى من شعر ذي الرمة تحمل الظاهرة

نفسها وهي قوله :

وأنت غريم لا أظن قضاءه

ولا العنزى القارظ الدهر جائيا

ديوانه : ١٣٠٧/١٨

(==)

وقوله :

ثالثا : وضع معاجم نحوية للشعراء تكون رافدا من روافد
 الدرس النحوي ، وقد ألمح النحاة الأوائل الى شيء من
 ذلك فهذا أبو علي الفارسي في كتابه الشعر يتتبع بعض
 الظواهر النحوية في شعر شاعر بعينه ، وتلميذه أبو الفتح
 ابن جني يدير معظم مسائل كتابه الفسر في شرح شعر المتنبي
 على قضايا النحو في شعر أبي الطيب، وابن الشجري يفرده
 المجلس ٨٤ تحدث فيه عن معنى مَذَلٍ في قوله :
 أنت الجواد بلا من ولا كور ولا مطال ولا وعد ولا مَذَلٍ
 من أماليه لشعر أبي الطيب عدا ما نثره في مواضع أخرى
 من الأمالي بلغت خمسا وثلاثين موضعا .

(==) وقوله :

تريك وذا غداشــــــــــــــــر واردة

يصبن عشايت الحبيبات ســــــــــــــــود

مقلد حرة ادماء ترمــــــــــــــــي

محدثها بفاترة صــــــــــــــــود

وقوله : ديوانه : ٦-٧/١٨٠٥

ألا طرقت مي هيوما بذكرهــــــــــــــــا

وأيدى الشريا جنح في المغــــــــــــــــارب

بريح الخزامى هيبتها وخبــــــــــــــــطة

من الظل أنفاس الرياح اللواغــــــــــــــــب

د - منهج البحث :

ويشتمل على الخطة وطريقة السير فيه وصعوباته :

(١) خطة البحث :

أدت طبيعة هذا الموضوع إلى أن يأتي هذا البحث في تمهيد وقسمين وخاتمة :

* أما التمهيد : فقد عرضت فيه لأمرين :

أ - ترجمة موجزة للشاعر .

ب - حديث عن قبيلة الشاعر ومنازلها ، وخصائص لغتها .

* أما القسم الأول فقد عرضت فيه للظواهر النحوية في شعر ذي الرمة على النحو الآتي :

* المبحث الأول : في الجملة الاسمية وفيه ظاهرتان :

* المبحث الثاني : في الجملة الاسمية المنسوخة وقد اشتمل على

عدد من الظواهر التي تناولت في كل منها ضربا من مكونات

هذه الجملة .

* المبحث الثالث : في الجملة الفعلية ، وقد اشتمل أيضا على عدد

من الظواهر الخاصة بالجملة الفعلية .

- * المبحث الرابع : في الآساليب الخاصة وفيه عدد من الظواهر
- شملت النداء ، والتعجب واسم التفضيل والبدل والشـرط
والقسم .
- * المبحث الخامس : في الآدوات .
- وقد تناول ظواهر تعدد معنى ادوات المعاني ، وتعدد معاني
أدوات الجر ، ونيابة حروف الجر بعضها عن بعض .
- * المبحث السادس : في الضرورات الشعرية النحوية
- وقد اشتمل على عدد من الضرورات النحوية التي استخدمها
ذو الرمة في شعره .
- * أما القسم الثاني : فهو في الظواهر الصرفية وقد وقع في
- أربعة مباحث :
- * المبحث الأول : في أبنية الآفعال ، تحدث فيه عن أبواب
مضارع الثلاثي ، وفعل وأفعل وظاهرة الاشتقاق من أسماء
الذات .
- * المبحث الثاني : في أبنية الآسماء ، وتعرضت فيه لجموع
التكسير .
- * المبحث الثالث : فيه ظواهر متفرقة في جموع التكسير .
- * المبحث الرابع : في الضرورات الشعرية الصرفية التي وقعت في شعر
ذو الرمة .

وأخيراً جاءت الخاتمة وفيها المعالم الكبرى للبحث والنتائج التي انتهى إليها .

(٢) طريقة السير في البحث :

لما كان عنوان هذا البحث (الظاهرة النحوية والصرفية الخ) جعلت هي الأول استخراج هذه الظواهر ... وإخضاعها للبحث والتأمل الطويل ... ثم انتقاء الظواهر التي تلفت النظر لندرتها أو شذوذها ، أو اختلاف النحاة فيها ... وما إلى ذلك مما هو جدير بالبحث الدقيق المتعمق ... ولم ألتفت إلى الظواهر المألوفة المتكررة التي لا تستدعي بحثاً أو اهتماماً ... « وكان موضوع رسالتي للماجستير نظام الجملة في شعر الحماسة من حماسة أبي تمام . »
كما أنني لم أتبع الطريقة الإحصائية التي تحصى كل الأسماء والأفعال والحروف الواردة في النص ... لأنني رأيت أن طريقة الإحصاء المشار إليها قليلة الجدوى في البحث العلمي الهادف ... وإن كنت قد سرت عليها في رسالتي للماجستير. (١)

وبعد ذلك أذكر من شعري الرمة ما يؤيد هذه الظاهرة ... ثم

(١) ومع هذا نالت الرسالة درجة الامتياز وذلك لأن منهجها هو المنهج الغالب في كثير من الرسائل التي تناولت هذا الموضوع وهو منهج سهل التداول والمعالجة كذلك .

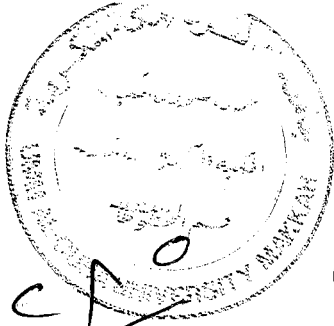
أشني بآراء النحاة المتعلقة بهذه الظاهرة تأييدا أو تفنييدا...
 وفي النهاية أرجح ما أراه راجحا - في نظري - إن احتـاج
 الموقف إلى ترجيح ... وهكذا... وهكذا ... دواليك في كل
 ظاهرة من الظواهر التي عالجتها في هذا البحث .

وأخيرا فإن هذا البحث محاولة لتقديم دراسة لظواهر تتعلق
 بالجانب التقعيدي لا الإحصائي ، ولم يكن بد أن يأخذ
 لذلك بعدد من المقدمات النظرية باعتبارها أساسا للقاعدة
 وقد تكون بعض هذه المقدمات مناط خلاف ولكن كان من
 الضروري الالتزام بها باعتبارها من المعطيات الشائعة في
 التراث النحوي من ناحية ، ولضرورة الاستناد في أي جانب
 تطبيقي إلى أساس نظري من ناحية أخرى .

(٣) صعوبات الدراسة :

صعوبات هذه الدراسة عديدة ومتنوعة وحسبي أن أشير إلى أهم
 هذه الصعوبات فيما يأتي :

أ - أن حصر مجال الدراسة في شاعر معين يمثل صعوبة
 حقيقية لأن الباحث مطالب بنمط من التحليل النحوي البالغ
 الدقة المعتمد على رؤية كافة الظواهر في النص المدروس .



(11)

ب- أن شعر ذي الرمة من الصعوبة بمكان وليس من السهل على باحث ناشيء مثلي أن يقف على جميع تراكيبه ومعانيه .

ج- وصعوبة أخرى ناشئة من أن موضوع هذه الدراسة نص شعري وفي النص الشعري -غالبا- تداخل وتقدّم وتأخير يتطلبه الوزن الشعري الأمر الذي يحتاج إلى أناة في الفهم والتحليل .

ويعلم الله مدى ما بذل في هذا البحث من جهد سواء في جمع مادته أو في تحليلها أو في صياغتها فإن أكن وفقت فذلك مقصدي الذي إليه سعيت، وإن كانت الأخرى، فحسبي أنني لم أدخر وسعا ولم أبخل بوقت أو طاقة، واللهم من وراء القصد والحمد لله أولا وأخيرا .

على جمعة عثمان

التمهيد

وبيتنـاول أمرين :

* الأول : ترجمة موجزة للشاعر وبيان منزلته بين

شراء العربية .

* الثاني : حديث عن قبيلة الشاعر ومنازلها وخصائص لغتها

بين لغات العرب .

أولا
=====

ترجمة موجزة للشاعر وبيان منزلته بيــــن

شعراء العربية

أ - التعريف بذى الرمة :

لما رأيت كلا من الأستاذين الكبيرين الدكتور يوسف خليف والدكتور محمد محمد الكوفي قد سبقاني إلى ترجمة ذى الرمة ترجمة وافية ضافية لامزيد عليها من باحث ناشيء مثلي آثرت أن أنسب الفضل إلى أصحابه وألخص أهم ما جاء في التعريف بذى الرمة ، مع أنني بكل صدق وأمانة قد رجعت إلى المصادر الاصلية توثيقاً للنصوص ، وإليك بيان ما جاء في كتابيهم القيمين : (١)

* هو أبو الحارث غيـلان بن عقبـة بن (٢)

- (١) ذو الرمة شاعر الحب والصحراء ، للدكتور يوسف خليف ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، وذو الرمة حياته وشعره للدكتور محمد محمد الكومي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، فرع الاسكندرية ، ١٩٨٠م .
- (٢) ينظر : ابن حزم الاندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٠٠ ، ط ٣ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مصر ، دار المعارف ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م وأبو الفرج الاصفهاني ، الاغانى ، ١/١٨ ، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوى ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م ، ومحمد بن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، ٥٣٤ - ٥٣٥ ، وابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ١/٥٢٤ ، ٥٢٥ ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٦م ، والمريزباني ، الموشح ، ص ٢٧٠ ، تحقيق على محمد البجاوى ، مصر ، دار نهضة مصر ١٩٦٥م ، والشريشني ، شرح مقامات الحريري ، ٢٩٩/٣ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر ، وابن خلكان ، وفيات الاعيان ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م . (==)

بهيش (١) بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة .
 بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عبد مناة
 ابن آذ بن طابخة بن الياس بن مضر بن آذ بن معد بن
 عدنان .

(==) والسيوطي ، شرح شواهد المغني ، ١٤٠ - ١٤١ بيروت ، دار مكتبة
 الحياة ، والبغدادى ، خزنة الادب ، ١ / ١٠٦ - ١٠٧ ، ط ٢ ، تحقيق
 عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م ،
 وذى الرمة ، ديوانه ، ٧ / ١ - ٨ ، تحقيق الدكتور عبد القدوس
 أبو صالح ، بيروت ، مؤسسة الإيمان للتوزيع والنشر والطباعة
 ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

(١) ورد هذا الاسم بروايات مختلفة فهو نهيس وبهيس وبهيش
 ينظر شرح مقامات الحريري ، ٣ / ٩٩ ، ومقدمة ديوان ذى الرمة
 ١ / ٧ ، والفيروز آبادى ، القاموس المحيط ، مادة (بهش) .
 وبهيش كزهير جند ذى الرمة .

ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة مصطفى البابي الطبي ، ١٣٧١ هـ ، وابن
 سلام ، طبقات فحول الشعراء ، ص ٥٣٤ ، والشعر والشعراء ، ٢٠٠ ،
 ووفيات الاعيان ، ٤ / ١١ ، والاذناني ، ١٨ / ١ .

ولقب شاعرنا بذى الرمة و " الرُّمَّة - بضم الراء وتشديد الميم -
 قطعة من الحيل بالية " (١) أما بـكسر الراء فهي العظم
 البالي . (٢)

واختلف في سبب هذا اللقب فقالوا :

- (١) إن شيخه الحصين بن عبدة بن نعيم العدوي ، هو الذى أطلق
 عليه هذا اللقب حينما أعجبه شعره ، فقال له مداعباً
 " أحسن ذو الرمة " إشارة إلى قطعة الحيل التى كانت تشد التعويذة
 التى كتبها له فغلب هذا الاسم عليه فللقب به .
 (٤)
- (٢) وقيل : إن مية بنت عاصم بن طلبه هي التى لقبته بهذا اللقب
 حين مر بها وعلى كتفه قطعة حبل فطلب منها أن تسقيه ماء فسقته

(١) ، (٢) ابن منظور الإفريقي ، لسان العرب ، مادة " رمم " بيروت ،
 دار صادر .

- (٣) ينظر: طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٦٥ - ٥٦٧ ، والشعر والشعراء ١/ ٥٢٥-
 ٥٢٧ ، وأبوبكر بن دريد ، الاشتقاق ، ص ١٨٨ ، تحقيق عبد السلام محمد
 هارون ، مصر ، مكتبة الخانجي ، والاغاني ١٨/ ١-٢ ، وشرح مقامات
 الحريري ٣/ ٢٩٩ ، ووفيات الأعيان ٤/ ١٦-١٧ ، وشرح شواهد المغني ،
 ١٤٠ - ١٤١ ، وخزانة الأدب ١/ ١٠٦ - ١٠٧ ، وذو الرمة شاعر الحسب
 والصحراء ، ص ٢٧ ، وذو الرمة حياته وشعره ، ٦٠ - ٦٢ .

- (٤) " وهي : مي بنت عاصم بن طلبه بن قيس بن عاصم وتكنى أم شور ،
 وغلبت عليه حتى عرف بها ، فقيل: غيلان مي كما قيل كثير عزة " شرح
 مقامات الحريري ، ٣ / ٣٠٠ .

وقالت له : " اشرب ياذا الرمة " . (١)

(٣) وقيل : إنه لقب بذلك لقوله في إحدى قصائده يصف وتـ

الخيمة . (٢)

أشعثٌ باقي رُمّةِ التَّقْلِيـدِ

نَعَمَ فَأَنْتَ الْيَوْمَ كَالْمَعْمُودِ

* أما تاريخ ولادة ذى الرمة فلم تحدد المصادر القديمة ، إلا أن كلا

من الدكتور يوسف خنيف والدكتور الكومي قد رجحا تاريخ

ولادته في حدود سنة (٥٧٧ هـ) سبع وسبعين حيث قارنا بين تاريخ

وفاته التي كانت في سنة (٥١٧ هـ) سبع عشرة ومائة ، وبين قوله

الذى ذكر فيه عمره حين حضرته الوفاة حيث قال : (٣)

أنا ابن نصفِ الهـرمِ

أنا ابن أربعين سنـة

كما لم تحدد المصادر مكان ولادته وأوافق الدكتور يوسف خنيف

حيث رجح مكان ولادته في الدهناء (٤) في موضع فنسا ، وذلك لورود

الأخبار الواردة في شعر ذى الرمة مشيرة الى أنه ابن هذه المنطقة

(١) ينظر: الأغاني ، ١ / ١٨ ، وشرح مقامات الحريري ، ٩٩ / ٣ ، وشرح شواهد

المغني ، ١٤٠ - ١٤١ ، وخزانة الأدب ، ١٠٧ / ١ .

(٢) ديوان ذى الرمة ، ٣٥٨ / ٧ (الرقم الأول يعني رقم البيت ، والرقم

الثاني يعني رقم الصفحة) .

وينظر : طبقات فحول الشعراء ، ٥٦٧ / ٢ ، والشعر والشعراء ، ٥٢٥ / ٣ ،

والأغاني ، ٢ / ١٨ ، وغيرها .

(٣) ينظر : وفيات الأعيان ، ١٦ / ٤ - ١٧ ، وذو الرمة شاعر الحب والصحراء ، ١٨ ،

وذو الرمة حياته وشعره ، ٥٥ .

(٤) ينظر : ذو الرمة شاعر الحب والصحراء ، ١٨ .

ومن ذلك قوله: (١)

ولكنني أقبلت من جانبي قسًا
أزور امرئًا محضًا ثجيبًا يمانيا

* وقوله: (٢)

أولئك أشباه القلاص التي طوت
بنا البعد من نعفي قسا فالمضاجع

* وقوله أيضا: (٣)

إليك أمير المؤمنين تعسفًا
بنا البعد أولاد الجدليل وشدقهم

نواشط من يبرين أو من جذائيه
من الأرض تعمي في النحاس المخزم
ومما يقوى تزجيج مكان ولادته في موضع " قسا " بالدهناء ما ذكره
المبرد في قوله: " قسا موضع من بلاد بني تميم كان ينزل به
قوم ذى الرمة ". (٤)

(١) ديوان ذى الرمة، ٣٢/١٣١٣.

(٢) ديوان ذى الرمة، ٥٣/٨١٠، وقسا علم بالدهناء ينظر: البكري
عبد الله بن عبد العزيز، " معجم ما استعجم "، ٥٥٩/٢، تحقيق مصطفى
السقا، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،
١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م وابن بليهيد محمد بن عبد الله، صحيح الأخبار عما في
بلاد العرب من الآثار، ٤٢/٣، ط ٢، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

(٣) ديوانه، ١٩/١١٧٤.

(٤) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ٤٧/٢،
القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى.

وتتكون أسرة ذى الرمة من والده وهو كما تقدم عقبه بن بهيـش
ابن مسعود وليس في المصادر شيء عن أخباره كما لم ترد أخباره
في شعر ذى الرمة ، أما والدته فهي أسدية ، تسمى طبيبة
بنت مسعدة (١) ووردت أخبارها في كتاب الأغانى للإمام صفهاني (٢)
فهي التي ذهبت به إلى شيخه الحسين ليكتب له التعويذة .

وكان لدى الرمة ثلاثة أخوة هم هشام ومسعود وجرفاس والرواة يتفقون
على هشام ومسعود (٣) ، وذلك لأن ذى الرمة ذكرهما في شعره باسمهما
صراحة حيث قال في أخيه مسعود: (٤)

وقد عَجِبَتْ أختُ بني لبيـدٍ

وسَخِرَتْ مِنِّي ومِنْ مسعودٍ

وقال شارح ديوان ذى الرمة: (أبو نصر الباهلي): " ومسعود
أخو ذى الرمة " . (٥)

كما قال في أخيه هشام: (٦)

إذا مُدَّ حبلنا أضَرَ بحبلنا

هشامُ فأمسى في قواه قطوعٌ

أغرَّ هشاماً من أخيه ابن أمه

قوادمُ ضأنٌ يسَّكَرَتْ وربيعٌ

(١) ينظر: الأغانى، ٣/١٨، وذو الرمة حياته وشعره، ٦٣.

(٢) ينظر: الأغانى، ٣/١٨.

(٣) ينظر السابق .

(٤) ديوانه، ٣٦٠/٢٣.

(٥) شرح ديوانه: ١/ ٣٣٦.

(٦) ديوانه، ١٢-١٥ / ١٠٨٢ - ١٠٨٤.

ولا يخلف الضأن الغزار أخا الفتى

إذا ناب أمر في الصدور فظيع

تباعد متى أن رأيت حمولتي

تدانت وأن أحيا عليك قطيع

أما أخوه الثالث " جرفاس " فتختلف المصادر فيه ، وليس له ذكر

في شعر ذي الرمة :

صفاته :

✱

وروى صاحب الأغاني عن رواة مانصه : " كان ذو الرمة مدور

الوجه حسن الشعر ، جعدها ، أقنى ، أنزع ، خفيف العارضيين ،

أكل ، حسن الضحك ، مفرها ، إذا كلمك كلمك أبلغ الناس يضع

لسانه حيث يشاء " . (١)

ثقافته :

✱

وكان ذو الرمة على إمام وإدراك واسعين بجوانب متعددة من

الثقافات التي أثرت فيه وكانت بارزة في شخصيته وفي موضوعات

شعره وحياته ويمكن إيجازها في أربعة جوانب هي :

أ - الجانب الديني :

اكتسب ذو الرمة جانبا من الثقافة الإسلامية بعد تعلمه شيئا من

القرآن الكريم على يد شيخه الحسين العدوي و " كان ذو الرمة

حسن الصلاة ، حسن الخشوع ، فقيل له : ما أحسن صلاتك ، فقال
 إن العبد إذا قام بين يدي الله لتحقيق أن يخشع " . (١)
 لذا يجد القارئ في شعره جوانب كثيرة تغلب عليها النزعة
 الدينية منها على سبيل المثال لا الحصر ما قاله حين حضرته
 الوفاة (٢) :

يَارِبُّ قَدْ أَشْرَفْتُ نَفْسِي وَقَدْ عَلِمْتُ

عِلْمًا يَقِينًا لَقَدْ أَحْصَيْتَ آثَارِي

يَا مُخْرِجَ الرُّوحِ مِنْ جَسْمِي إِذَا احْتَضَرْتُ

وَفَارِجَ الْكُرْبِ زَحْرَجِي عَنِ النَّارِ

* وَقَوْلُهُ أَيْضًا: (٣)

فَقُلْتُ: لَا وَالْمُبْدِيءِ الْمَعِيءِ

اللَّهُ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالتَّمْجِيدِ

مَادُونَ وَقْتَ الْإِلَهِ الْمَعْدُودِ

نَقْصُ وَمَا فِي الظُّمِّ مِنْ مَزِيدِ

مَوْعُودِ رَبِّ صَادِقِ الْمَوْعُودِ

وَاللَّهُ أَدْنَى لِي مِنَ الْوَرِيدِ

وَالْمَوْتُ يَلْقَى أَنْفُسَ الشُّهُودِ

(١) الأغاني ، ١٨ / ٤٦ .

(٢) ديوانه ، ٦١ / ١٨٧٤ - ١٨٧٥ .

(٣) ديوانه ، ٨٤ ، ٩٠ / ٣٥٥ - ٣٥٦ .

ب - حفظه للشعر الجاهلي :

حفظ ذو الرمة كثيراً من شعر الشعراء الجاهليين مثل لبيد وكان يراه أشعر الناس، كما حفظ شعر أمية القيس، وكان يصفه بأنه أحسن من وصف المطر، ولا شك أن شعر الجاهليين ترك أثراً واضحاً في شعر ذي الرمة، وقد لاحظ الرواة ذلك، وتحدثوا عن دقة حسه ودرايته بالشعر القديم، وعن علمه واطلاعه بالغريب وعن اعتماده على الجاهليين في صورته ومعانيه. (١)

ج - معرفة القراءة والكتابة :

كان ذو الرمة على معرفة بالقراءة والكتابة لكنه كان يكتب ذلك عن الناس حسب موروثات باديته في ذلك العصر : يقول صاحب الـ "غاني" : (كان ذو الرمة يقرأ ويكتب ويكتب ذلك ، فليل له : كيف تقول عزيز بن الله ، أو عزيز ابن الله ؟ ، فقال أكثرهما حرفاً " (٢) ويذكر الـ "صمعي" : " أنه كان معلماً بالبادية " (٣)

د - رحلاته إلى البلدان والمدن المجاورة :

كان ذو الرمة كثير الرحلات إلى مدن العراق والشام وفارس خاصة مدينتي البصرة والكوفة المجاورتين لباديته .

(١) ينظر : ذو الرمة شاعر الحب والصحراء ، ٣٦٣ - ٣٩٠ .

(٢) اللـغاني ، ٣٠ / ١٨ .

(٣) الموشح ، ١٩٢ .

ومن هذه البلدان والمدن رأى حياة جديدة تختلف عن حياة باديته ممثلة في الأجناس المختلفة من البشر وعاداتهم وتقاليدهم ودياناتهم وعمرانهم وغيرها من مظاهر الحضارة . ولاشك أن في ذلك تأثيرا مباشرا يضاف إلى ماسبق من مؤثرات استمد منها ثقافته . (١)

* وفاته :

أما وفاته فكانت في خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان سنة (١١٧هـ) سبع عشرة ومائة هجرية ، وكان عمره (٤٠) سنة (٢) أما مكان وفاته ففي رمال الدهناء وهو في بداية رحلته إلى الشام ليمدح هشام بن عبد الملك بتلك اللامية التي يقول فيها: (٣)

بلاداً بها أهلون ليسوا بأهلنا

وأخرى من البلدان ليس لها أهل

ودفن ذو الرمة حسب وصيته في كثبان (خزوى) في رمال

الدهناء في موضع يقال له (عناق) (٤) وأُطلق على هذا الموضع

" عناق ذي الرمة " .

(١) ينظر : ذو الرمة ، شاعر الحب والصحراء ، ٣٩٢ ، ٦٠٠

(٢) ينظر : الأغاني ، ١٨ / ٣٦ - ٤٠

(٣) ديوانه ، ١٦١٨ / ١٨ ، وينظر : طبقات فحول الشعراء ، ٥٦٤ - ٥٦٥ ، والأغاني

١٨ / ٤٠ - ٤١

(٤) ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٦٠ / ٤ ، بيروت ، دار صادر

* ثانيا: مكانة ذي الرمة ومنزلته بين شعراء عصره :
=====

كان ذو الرمة من الشعراء المرموقين الذين دارت حولهم محاورات كثيرة بين النقاد والشعراء، وعلي الرغم من أن فحول العصر الأموي أي: جريرا والفرزدق والاطخل كانت لهم شهرة ذائعة فان هذا لا يمنع أن يحتل ذو الرمة مكانة مرموقة لاتقل عن مكانة الفحول من الشعراء وان تأخر عنهم فلم يكن الا من حسد كان يفتعله بعض الشعراء أو لحدثة سنة ، وهناك فئة أخرى من الشعراء أنصفت ذا الرمة وأعطته حقه وهذا ما سيتضح من آراء وأقوال النقاد والشعراء .

* أولا: المادحون : (١)

(١) ابن سلام :

وضعه ابن سلام في طبقاته مع شعراء الطبقة الثانية الإسلامية وهم البعيث ، والقطامي ، وكثير ، وقال عنه : (كان ذو الرمة من جرير والفرزدق بمنزلة قتادة من الحسن وابن سيرين ، وكان يروى عنهما وعن الصحابة ، وكذلك ذو الرمة ، هو دونهما ويساويهما في بعض شعره) (٢) ، وقال أيضا : (كان علماؤنا يقولون: أحسن أهل الجاهلية تشبيها أمرؤ القيس ، وأحسن أهل الاسلام تشبيها ذو الرمة) (٣)

(١) ينظر : ذو الرمة حياته وشعره ، ٥٠٠-٥٠٦

(٢) ينظر : طبقات فحول الشعراء ، ٢/ ٥٥٠-٥٥١

(٣) السابق ، ٢/ ٥٤٩

(٢) وقال الأصبمعي :

" كان ذو الرمة أشعر الناس . إذا شبه ولم يكن بالمفلق " (١)

وقال أيضا : (ذو الرمة جحة لأنه بدوي) . (٢)

(٣) وقال أبو عمرو بن العلاء :

" إن الشعر فتح بأمرىء القيس وختم بذى الرمة " . (٣)

(٤) وقال حماد الراوية :

" أحسن أهل الجاهلية تشبيها أمرؤ القيس ، وذو الرمة أحسن أهل الإسلام تشبيها ، وما آخر القوم ذكره إلا لحداثة سنة وأنهم حسدوه " (٤) .

وقال أيضا : " قدم علينا ذو الرمة الكوفة فلم أر أفصح ولا أعلم بغريب منه " . (٥)

(٥) وقال الفرزدق : وقد سأله ذو الرمة يوما : مالي لا الحق بكم

معاشر الفحول ؟ فقال له : لتجافيك عن المدح والهجاء واقتصارك

على الرسوم والديار " . (٦) قال البغدادي في الخزانة :

" وغالب شعر ذي الرمة في مدح بلال » يعني ابن أبي بردة .

(١) الأصبمعي ، ١٨ / ١٠٠ .

(٢) الموشح ، ٢٧٠٠ .

(٣) وفيات الاعيان ، ٣ / ١٨٨ .

(٤) الأصبمعي ، ٩ / ١٨ .

(٥) السابق .

(٦) الموشح ، ٢٧٤ .

(٦) وقال جريــــــــــــر :

" لو خرس ذو الرمة بعد قصيدته * مابال عينك منها الماء ينسكب
كان أشعر الناس " . (١)

(٧) وقال عنه جرير والفرزدق : وكانا قد ألتقيا عند الوليد بن
عبد الملك أو غيره (من خلفاء بني أمية) ، فسأل كل واحد منهما
على انفراد عن ذي الرمة ، فقال كلاهما : أخذ من طريف الشعر
وحسنه ما لم يسبقه إليه غيره ، فقال الخليفة : أشهد لاتفاقكما
فيه أنه أشعر منكما جميعا) . (٢)

(٨) وقال الكميــــــــــــت حينما سمع قوله :

أعادلُ قد أكثرتِ من قولِ قائلــــــــــــلِ

وعيبَ على ذي الودِّ لومَ العــــــــــــواذِلِ

" هذا والله هلهم ما علم بدوي بدقائق الفطنة وذخائر العقل

المعد لذوي الألباب ، أحسن ثم أحسن " . (٣) . وقال أيضا

لما أنشد قصيدته التي يقول فيها :

وعاني وما واعي الهوى من بلاد هــــــــــــا

إذا ما نأت خرقاءً عني بغافــــــــــــلِ

فقال الكميــــــــــــت : (لله بلادٌ هذا الغلام ما أحسن قوله ، وما أجود وصفه

ولقد شفع البيت الأول بمثله في جودة الفهم والفطنة ، وقال

(١) الموشح ، ٠٢٧٢

(٢) الأغانى ، ٩/١٨

(٣) الأغانى ، ٠٧/١٨

قول مستسلم " (١).

(٩) وقال عنه الجرجاني :

" إذا أردت أن تعرف موقع اللفظ الرشيق من القلم، وعظم غناؤه في تحسين الشعر فتصفح شعر جرير وذو الرمة في القدماء والبحثري في المتأخرين " (٢).

(١٠) وقال عنه ابن خلدون :

" اعلم أن لعمل الشعر وإحكام صناعته شروطاً أولها الحفظ من نسجه حتى تنشأ ملكة ينسج على منوالها ، وبتخير المحفوظ من الحر النقي الكثير الأساليب ، وهذا المحفوظ المختار أقل ما يكفي فيه شعر شاعر من الفحول الإسلاميين ، مثل ابن أبي ربيعة وكثير وذو الرمة وجرير " (٣).

(١) الأغانى ، ١٨ / ٧

(٢) علي بن عبدالعزيز الجرجاني ت ٢٩٢ هـ ، الوساطة بين المتنبي وخصومه ، ٢٤-٢٥ ،

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .

(٣) ابن خلدون ، المقدمة ، ٥٧٤ ، تحقيق علي عبد الواحد ، القاهرة ،

لجنة البيان العربي ، ١٣٧٦ هـ .

* آراء النقاد المحدثين :

- (١) يقول الدكتور طه حسين: " ذو الرمة ... شاعر إسلامي ولكن روح شعره جاهلية خالصة ، ولعله أكبر شعراء الوصف في العصر المتقدم كله " . (١)
- (٢) ويقول الدكتور شوقي ضيف : " هو أكبر شاعر عربي يتغننى بالصحراء العربية " . (٢)
- (٣) ويقول الدكتور يوسف خليف : " وفي ظني أن ذا الرمة أهم شاعر في العصر الأموي فهم رسالة الشعر فهما صحيحا لم يفسده عليه صخب المجتمع الأدبي من حوله ، فلم ينحرف عنها ، وهو أيضا أهم شاعر في هذا العصر حمل أمانة الكلمة في صدق وإخلاص ، فلم يخنها حتى في الموضوعات التي اضطرته الحياة إلى مجاراة عصره فيها ، ظل هو هو الشاعر الفنان الأصيل الذي يقدر للشعر رسالته ، وللکلمة قداستها " . (٣)

- (١) طه حسين ، وآخرون ، التوجيه الأدبي ، ١٨٢ ، القاهرة ، المطبعة الأميرية ببولاق ، ١٩٤٣ م .
- (٢) الدكتور شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، ٣٩١ ، ط ٦ ، مصر ، دار المعارف
- (٣) ذو الرمة شاعر الحب والصحراء ، ١٠ .

* ثانيا: القادحون في شعر ذى الرمة :

(١) الأصمعي :

- كان الأصمعي كثير الطعن على ذى الرمة وعلل بعضهم ذلك بميل ذى الرمة الى القول بالعدل فبينما يراه " حجة لأنه بدوي" اذا به ينقض موقفه ،لان ذا الرمة : " قد أكل البقل والمملوح في حوانيت البقالين حتى بشم " بل إنه ليحكم بأن ذا الرمة لم يكن بالمغلق «(١) . وذكر في الهمع: ٩٧/٢ أن الأصمعي لم يحتج بشعره لأنه كان يخطيء كقوله : حراجيح ما تنفك إلا مناخة .»
- (٢) ويقول جرير حين سئل عن شعر ذى الرمة : " بعر ظباء ونقط عروس يضمحل عن قليل " (٢) . وقال مثله أبو عمرو بن العلاء . (٣)
- (٣) ويقول الفرزدق عندما سأله ذو الرمة رأيه فيما أسمع — من شعره : " كيف تسمع يا أبا خراس ؟ قال : أسمع حسنا ، قال فمالي لا أعد من الفحول من الشعراء ؟ قال : يمنعك من ذلك ويباعدك ذكرك الأتبعار وبكاؤك الديار " . (٤)
- (٤) وقال ابن سلام : " كان ذو الرمة راوية الراعي ، ولم يكن لسه حظ في الهجاء كان مغلبا " . (٥)

(١) ينظر : مقدمة ديوان ذى الرمة ، ٢/١٠ وذو الرمة شاعر الحب والصحراء

• ١٠

(٢) الأغانى ، ١٤/١٨ - ٠١٥

(٣) الأغانى ، ١٤/١٨ ، ٠١٤

(٤) الأغانى ، ١٨ / ٠١٥

(٥) الموشح ، ٧٠

وبعد فأرى أن مكانة ذى الرمة الحقة أن يكون مع الفحول من الشعراء الإسلاميين فإن قعد عن ذلك فلم يكن إلا من حسد ناله أو أن القوم لم يضعوه في تلك المكانة لحداثة سنه ، كما أن تخصصه في جانب معين من موضوعات الشعر لم يكن مقياساً منصفياً لإخراجه من نطاق الفحول من الشعراء ، فإن كان ذلك العصر يضع المدح أو الهجاء مقياساً للحكم على فحول الشاعر وعدمه فإنه أغفل الحكم والقياس بموضوع الوصف والتشبيه وهو مجال فاق فيه ذو الرمة جميع أقرانه ولو أنصفوا بتلك المقاييس لأعطوا ذا الرمة حقه ، ولظهر تفوقه وعبقريته ولكن بصورة أوضح وأشمل .

ثانيا

=====

قبيلة الشاعر ومنازلها وخصائص

لغتها بين لغات العرب

* قبيلة الشاعر ومنازلها وخصائص لغتها بين لغات العرب :

أ - قبيلة الشاعر :

قبيلة الشاعر هي قبيلة عدى بن عبد مناة بن آد بن طابخة ابن الياس بن مضر بن آد بن معد بن عدنان ، وهي إحدى قبائل مضر العدنانية ، وتعرف ب (عدى التيم ، وتيم عدى) (١) وهي من قبائل الرباب (٢) ، والرباب حلف ينضوي تحته مجموعة من القبائل هي : تيم وعدى وعكل ، ومزينة وضبة .

وقد اختلف العلماء في سبب التسمية بالرباب : (٣)

* فقال الاعمش (٣) : سموا بذلك ، لأنهم أدخلوا أيديهم في رب ، وتعاقدوا وتحالفوا عليه .

* وقال ثعلب : سموا ربابا ، بكسر الراء ، لأنهم ترببوا أي تجمعوا

ربة ربة ، وهم خمس قبائل تجمعوا فصاروا يدا واحدة : ضبة وثور ، وعكل ، وتيم ، وعدى .

* وقال أبو عبيدة : سموا بذلك لترابهم أي : تعاهدتهم .

* وقال أبو عبيد : سموا ربابا ، لأنهم جاءوا برب ، فأكلوا منه ، وغمسوا

(١) ، (٢) انظر: عمر رضا كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ،

٤١٥/٢ ، ط ٣ بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

(٣) ينظر لسان العرب مادة (رب) .

- فيه أيديهم ، وتحالفوا عليه ، وهم : تيم ، وعدى ، وعكل .
- * وقال ابن دريد (١) : " فالرباب تيم وعدى وعكل ، ومزينة ، وضبة ، وانما سموا الرباب لانهم تحالفوا فقالوا : اجتمعوا كاجتماع الرّبابة ، وهي خرقة تجمع فيها القداح ، وقال قوم : بـ غمسوا أيديهم في مَرَبِّسٍ ، وتحالفوا ، والقول الاول أحسن " . (٢)
- * وقال أيضا ابن منظور : " قيل للرباب رباب ، لانهم تجمعوا " (٣) ، وقال أيضا ابن منظور : " وعدى بن عبد مناة : من الرباب رهط ذى الرمة والتسبة اليهم عدوي " .
- * ويقول ابن خلدون : " وأما الرباب : وهم بنو عبد مناة بن آد بن طابخة ، فمن بنيه تميم وعدى وعوف وشور ، وسموا الرباب لانهم غمسوا في الوُربِسِ أيديهم في حلف على بني ضبة " (٣)
- ومما تقدم يتضح مايلي :
- (١) أن التسمية بالرباب تشمل معاني الحلف ، أو المعاهدة ، أو الاجتماع وكلها معان متقاربة .
- (٢) أن كل المصادر المتقدمة ذكرت قبيلة عدى ضمن قبائل الرباب وهي قبيلة الشاعر .

(١) الاشتقاق ، ١٨٠٠ .

(٢) لسان العرب ، مادة (رباب) .

(٣) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ٢ / ٣١٨ ، بيروت ، مؤسسة الاعلمي

للمطبوعات ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

أما عن حياة هذه القبيلة فلم يتوفر للبحث شيء في المصادر يخص هذه القبيلة ويرى البحث أن حياتها لا تختلف عن حياة غيرها من القبائل البدوية ، وحياة البدو معروفة والمجال لا يتسع هنا للتوسع ، ولكن يمكن أن يقال بإيجاز " ، إن مساكنهم بيوتهم الشعرية حيث لا يصفو عيشهم إلا في ذلك الجو الفسيح لا يحتجب فيه عنهم السماء ولا الهواء ، وغداؤهم اللبن ولحم الجزور " . (١)

وحياتهم توصف بالاستقرار حيناً وبالرحيل حيناً آخر نسبة لظروف الحياة طلباً للمراعي التي يسمونها أنعامهم ، وعلى مناهلهم التي منها يشربون وهي محل نزاع دائم .
وكما يقوم النزاع من أجل الشرف والرياسة ، وفي تاريخ العرب كثير من الحروب والأيام المعروفة فقد كان لقبيلة عدى مع حلفائها الرباب نصيب وانحر منها فمن أيامهم في الجاهلية مثلاً :

(١) يوما الكلاب الأولى (٢) والثاني :

فالأول لسلمة بن الحارث بن عمرو المقصور آكل المرار على أخيه شرحبيل ، وكانت قبيلة عدى وحلفاؤها الرباب مع شرحبيل فخرجوا

(١) محمد الخضرى بك ، محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية ، ١٦/١ ، مصر ، المكتبة التجارية الكبرى .

(٢) الكلاب ، اسم ماء بين الكوفة والبصرة ، معجم البلدان ، الكلاب وينظر : الكامل في التاريخ ، ٣٣٢/١ - ٣٣٤ ، ومحمد أحمد جاد المولى وزملاؤه ، أيام العرب في الجاهلية ، هامش ، ٤٦ ، ط ١ ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٣٦١هـ - ١٩٤٢م .

يطلبون بني عبس بدم معبد بن زرارة ، كما اشتركوا في يوم الكلاب الثاني (١) ، والذي كان بين قبيلة مذحج من اليمن وأحلافهم وقبيلة تميم المتحالفة مع قبيلة سعد ، وقبائل الرباب وقاتلت الرباب قتالا شديدا . وقتل فيه فارسهم النعمان بن جساس وكان النصر لتميم وحلفائها وأسروا من مذحج سيدهم عبد يغوث الحارثي (٢) وفي شعر ذى الرمة ذكر لهذا اليوم ومن ذلك قوله : (٣)

أَدْرُنَا عَلَى جَرْمٍ وَأَوْلَادٍ مَذْحِجٍ
رَحَا الْمَوْتَ تَحْتَ اللَّامِعَاتِ الْخَوَافِقِ
نَشِيرُ بِهَا نَقَعَ الْكُلَابِ وَأَنْتُمْ
تُشِيرُونَ قِيعَانَ الْكَلْبِ بِالْمَعَارِقِ
... صَدَمْنَاهُمْ دُونَ الْإِمَانِيِّ صَدَمَةً
عَمَاسًا بِأَطْوَادٍ طَوَالَ الشَّوَاهِقِ

(١) ينظر الكامل في التاريخ ، ١ / ٣٧٨ - ٣٨٣ ، وأيام العرب في الجاهلية

١٢٤ - ١٣١ .

(٢) هو عبد يغوث بن سلامة بن ربيعة من بني الحارث بن كعب من قحطان

شاعر جاهلي يمني ، وفارس معدود ، وكان رئيس مذحج يوم الكلاب الثاني ، وأسر فيه ، وخير في طريقة قتله فاختر أن يسقى الخمر ثم ينزف دمه ، وقد رثى نفسه بقصيدته التي مطلعها :

ألا تلوماني كفى اللوم ما بيأ * فما لكما في اللوم خير ولا ليأ

ينظر : أيام العرب في الجاهلية ، ١٢٩ - ١٣١ ، وديوان ذى الرمة هامش ،

١٥٠٣ - ١٥٠٤ .

(٣) ديوانه ، ٢٠ - ٢١ و ٢٦ / ٢٥٥ - ٢٥٨ .

* وقوله أيضا: (١)

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ اسْتَنْزَلَتْهُ رَمَاحُنَا
 بَبْطُنِ الْكَلَابِ بَيْنَ غَابٍ وَقَسْطَلِ
 عَشِيَّةً يَدْعُو الْأَيَّهَمِينَ فَلَمْ يُجِيبْ
 نَدَى صَوْتِهِ إِلَّا بِقَتْلِ مَعْجَلِ

(٢) يوم التّسار :

ومن أيامهم أيضا يوم التّسار (٢) ، وكان للرياب وحلفائهم بنى
 أسد على تميم وحلفائهم من بنى عامر من هوازن .

(٣) يوم الخوع :

ومن أيامهم أيضا يوم الخوع (٣) ، وكان لبني عدى ، قوم ذى الرمة
 على بنى قيس بن شعبة من بنى بكر وقد ذكر ذو الرمة
 هذه الأيام فمن ذلك قوله : (٤)

هُمُ وَرَدُوا الْكَلَابَ وَلَسَمَتْ فِيهِمْ
 وِلافي الخيلِ اذا عَلَتِ النَّسَارَا
 نَقَدُوا بِهَا الْفَلَاةَ وَبِالْمَطَايَا
 إِلَى الْأَعْدَاءِ تَنْتَظِرُ الْغَوَارَا
 وَنَحْنُ غَدَاةُ بَطْنِ الْخَوْعِ جِئْنَا
 بِمُودُونٍ وَفَارَسِيهِ جِهَارَا

(١) ديوانه ، ٨٧ - ٨٨ / ١٥٠٣ - ١٥٠٤ .

(٢) ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ١ / ٣٧٦ - ٣٧٧ ، وأيام العرب في الجاهلية

٣٧٨ - ٣٨١ .

(٣) ينظر : معجم البكرى مادة (خوع)

(٤) ديوانه ، ٢٠٠ - ٢٢ / ١٣٨٠ - ١٣٨١ .

أما في الإسلام فقد سجلت هذه القبيلة أياما خالدة حيث حاربت مع سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في السنة الرابعة عشرة للهجرة في حروب العراق (١) ، كما اشتركوا مع العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه في حروب المرتدين ممن أهل البحرين وانضموا إلى جيشه حين مرّ العلاء باليمامة. (١) كما حاربوا مع سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه سنة (٣٦ هـ) (٢) ست وثلاثين للهجرة .

كذلك شاركت قبيلة عدي في الفتوحات الإسلامية شرقا وغربا فاشتركت في الوقعات التي شنت على أهل السّفود ، وبخارى سنة (١١٠ هـ) (٣) ، وبذلك كانت لها أيامها المشهورة في الإسلام كما كانت لها أيامها المشهورة في الجاهلية .

* * *

(١) ، (٢) ينظر : تاريخ الطبرى ، ٣/٥٠٢ - ٥٠٣ ، ط ٢ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ، دار المعارف .
 (٣) ينظر : معجم قبائل العرب ، ٢ / ٤١٥ .

ب- منازل قبيلة ذى الرمة:

كانت قبيلة عدي واطفاؤها من الرباب ينزلون في منطقة الدهناء (١) في القسم الجنوبي الشرقي من نجد أى حول اقليم اليمامة وهذه المنطقة تمتد حتى تقترب من منطقة الاحساء في المنطقة الشرقية (٢) ، وهي المنطقة التي يخترقها الآن الطريق الرئيسي للسيارات بين الرياض والكويت ، مابين رماح في الجنوب الغربي ومعقلة والشملول في الشمال الشرقي من المطيب قبل دخول الصعّان (٣) ، وفي هذه المنطقة كانت تنزل أيضا قبيلة تميم التي يجمع بينها وبين الرباب أد بن طابخة ابن الياس بن مضر (٤) ، وخاصة قبيلة بني سعد بن زيد مناة التميمية الذين كانوا ينزلون منها في واحة يبرين (٥) التي تقع في شرق الدهناء الى الجنوب الشرقي من اليمامة (٦) ، ومنهم بنو منقر قوم مية صاحبة ذى الرمة .

-
- (١) الدهناء : من ديار بني تميم معروفة تقصر وتمد ، والنسبة إليها دهنأوى ، وهي سبعة أجبل من الرمل في عرضها وطولها من حزن يتسوعة الى رمل يبرين . . انظر معجم البلدان :
- (٢) ينظر: صفة جزيرة العرب ، ١٤١- ١٤٢ ، والبكرى ، معجم ما استعجم ١/٨٨ .
- (٣) ينظر: صحيح الاخبار ، ١٧١/٢-١٧٤ .
- (٤) أبو العباس المبرد ، نسب عدنان وقحطان ط ٦ تحقيق محمد فخر الدين القاهرة ، مكتبة الطلبة ، ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣ م ، وجمهرة أنساب العرب ١٩٨ ، ٢٠٧ .
- (٥) ينظر : معجم ما استعجم ، ٨٨/١ ، وصفة جزيرة العرب ، ١٣٧ .
- (٦) ينظر : صحيح الاخبار ، ٨٩ / ٢ .

*

ويقول عمر كحالة : ((ان بلادهم كانت مجاورة لبني تميم
بالدهناء ثم تفرقوا بعد ذلك من الدهناء ، ولم يبق منهم
أحد هنالك ، وفي أشعارهم ذكر حزوى وعالج)) . (١)

ويحدد الدكتور : محمد العمري منازل الرباب بقوله : (... أما
القبائل التي تنزل داخل البيضة التميمية ، فمنها قبائل
الرباب وعكل وضبة وبنو تميم) . (٢)

كما وردت بعض المنازل التي تشير المصادر إلى أن قوم ذي الرمة
والرباب كانوا ينزلون بها ومنها :

(١) الخُرج :

يقول ياقوت : " والخرج - بضم أوله - : قال الحازمي : واد فـي
ديار بني تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصقـان ،
وقيل : في ديار عدي من الرباب " . (٣)

وقد ورد ذلك في شعر ذي الرمة حيث قال : (٤)

مَهْطُولَةٌ مِنْ خُزَامِي الْخُرْجِ هَيَّجَهَا

مِنْ صَوَّبِ سَارِيَةٍ لَوْ شَاءَ تَهْمِيْمٌ

(١) ينظر : معجم قبائل العرب ، ٢/٤١٥ .

(٢) د/ محمد أحمد العمري ، خصائص لغة تميم ، ص ٦٥ ، رسالة ماجستير ،
جامعة أم القرى ، ١٣٩٦ هـ .

(٣) معجم البلدان ، ٢/٣٥٧ .

(٤) ديوانه ، ٢٤/٣٩٧ .

القصيبة:

(٢)

يقول ياقوت: " والقصيبة : من أرض اليمامة لتيمة وعدي
وعكل وشور بني عبد مناة بن أد بن طابخة " (١)
وقد ورد ذلك في شعر ذي الرمة حيث قال: (٢)

لَقَدْ حَكَمْتُ يَوْمَ الْقَصِيْبَةِ بَيْنَنَا

وَبَيْنَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الرِّمَاحِ الشَّوْاجِرِ

عَشِيَةَ جَمْعٍ مِنْ عَدِيٍّ بِجَوْفِهَا

مُهَيِّنٌ لِأَوْلَادِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ حَاقِرِ

الحفَر:

(٣)

جاء في القاموس : " الحفَر - بالتحريك : البئر الموسعة ،
ويسكن ، وحفر الرباب وحفر سعد : موضعان في ديار تميم " (٣)
وقد ورد ذلك في شعر ذي الرمة حيث يقول: (٤)

غَرَاءُ آ نَسَةٌ تَبْدُو بِمَعْقَلَةٍ

إِلَى سُوَيْقَةٍ حَتَّى تَحْضُرَ الْحَفْرَا

(١) معجم البلدان ، ٤ / ٣٦٦ .

(٢) ديوانه ، ١ - ٢ : ١٧٥٥ .

(٣) القاموس المحيط مادة (حفر) .

(٤) ديوانه ، ٦ / ١١٤٦ .

(٤) العتك :

قال الهمداني : (وهو لبني سعد ، وهو واد يجيء أعلاه من ناحية
الفق ، ثم يشق حتى ينتهي إلى ناحية الغميم وليس لسعد
عن يمينه ولا عن يساره شيء ، وإنما لهم بطن الوادي أما
إذا كنت مصعدا فيه فكأنك تريد الفق فإن ما عن يمينك وما عن
يسارك لعدي والتيم وبني سحيم) (١) وعدي : قوم ذى الرمة .

وقد ورد ذلك في شعر ذى الرمة حيث يقول : (٢)

فليت شأيا العتك قبل احتمالها

شواهق يبلغن السحاب معاب

(٥) المشفر أو المشافر :

ويقول ابن منظور : (المشفر : أرض من بلاد عدي وتيم) (٣)
ويقول البكري : (مشفر العود : أرض في ديار بني تيم وعدي) (٤)

وقد ورد ذلك في شعر ذى الرمة حيث يقول : (٥)

كأن عرا المرجان منها تعلقت

على أم خنفي من ظباء المشافر

(١) صفة جزيرة العرب ، ٣٢٨ .

(٢) ديوانه ، ٢٠ / ١٥٦٩ .

(٣) لسان العرب (مادة شفر) .

(٤) معجم ما استعجم ، ٤ / ١٢٣٢ .

(٥) ديوانه ، ١٣ / ١٦٧١ .

عَنَاق : (٦)

قال الـ صفهاني : (وفيه أن قبر ذي الرمة بأطراف عنـاق
من وسط الدهناء مقابل الأواعس ، وهي أجبل شوارع يقابلـن
الصرمة ، صرمة النعام وهذا الموضع لبني سعد ، ويختلط
معهم الرباب " (١)

وقد ورد ذلك في شعر ذي الرمة حيث يقول : (٢)

عناق فأعلى وأحفين كأنـه

من البغي لـ شباح سلم مصالـح

الصّمان : (٧)

وهو لأخلاق تميم والرباب : (٣)

وقد ورد ذلك في شعر ذي الرمة حيث يقول : (٤)

حتى نساء تميم ، وهي ناعبيـة

بقلبة الحزن فالصمان فالعقد

الـصّاء : (٨)

قال ياقوت : (الـصّاء : قال أبو منصور : الـصّاء بلد

بالدهناء معروف ، وقال غيره : الـصّاء أرض بالباديـة

(١) الـغاني ، ٢/١٨ ، ومعجم البلدان ، ٤/١٦٠ .

(٢) ديوانه ، ٥١ / ٨٩٢ .

(٣) ينظر : صفة جزيرة العرب ، ص ٢٧٨ .

(٤) ديوانه ، ٢٣ / ١٧٩ .

فيها عين ، وقد ذكره ذو الرمة والدهناء منازلهم (١)

وقد ورد ذلك في شعر ذي الرمة حيث يقول : (٢)

له عليهنَّ بالخلصاءِ مرتعاهُ

فالقودَ جاتِ فجنبيَّ واجفِ صخبُ

قسا:

(٩)

قال المبرد : (قسا موضع من بلاد بني تميم كان ينزل به

قوم ذي الرمة) . (٣)

يقول ذو الرمة : (٤)

ولكنني أقبلتُ من جانبِي قسا

أزورُ امرأَ محضاً نجيباً يمانياً

(١) معجم البلدان ، ٢٠ / ٣٨٢ .

(٢) ديوانه ، ٣٧٠ / ٥٢ .

(٣) الكامل للمبرد ، ٢ / ٤٧ .

(٤) ديوانه ، ٥٣ ، ٨١٠ .

ج - خصائص لغة قوم ذى الرمة:

* من أهم خصائص لغة قوم ذى الرمة :

(١) قلب الهمزة عينا:

(١) وتسمى هذه السمة اللغوية بالنعنة وضابطها (قلب الهمزة عينا)
 قال ابن منظور: (ونعنة تميم : إبدالهم العين من الهمزة
 كقولهم " عن " يريدون " أن ") . (٢)
 (وقلب الهمزة عينا هو ميل بالصوت إلى الجهر حتى يكون
 واضحا وذلك أن الهمزة صوت شديد لاهو بالمجهور ولا بالمهموس
 لأن فتحة المزمار معها مغلقة ، إغلاقا تاما بينما العين
 صوت مجهور عند النطق به يندفع الهواء مارا بالحنجرة
 فيحرك الوترين الصوتيين) (٣) والجهر من خصائص البدو . (٤)
 قال ابن دريد : (ان بني تميم عندما يحققون الهمزة يجعلونها
 عينا) . (٥) ، وقد نسبت هذه النعنة إلى قبيلة تميم وقيس

(١) أحمد بن فارس ، الصاحبي ، ٣٥ ، تحقيق أحمد صقر ، القاهرة ، عيسى

البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٧٧ م .

(٢) لسان العرب ، مادة " عنن " .

(٣) الدكتور ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ٨١ - ٨٣ ، ط ٤ القاهرة

مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧١ م .

(٤) ينظر : الدكتور أحمد الجندي ، اللهجات العربية في التراث ، ١ /

٩٤ - ٩٥ ، ليبيا ، تونس ، الدار العربية للكتاب ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

(٥) ابن دريد محمد بن أبي بكر ، الجمهرة ، حيدر آباد الدكن ، مؤسسة

الحلبي ، ١٣٤٤ هـ .

وأسد ، والذي يظهر لى أن هذه السمة كانت منتشرة في لغات بعض قبائل البدو من سكان الصحراء خاصة القبائل التي كانت تجاور تميمًا ، وأسدا ، ومنها قبيلة عدي قوم ذي الرمة . يقول الفراء : (لغة قريش ومن جاورهم " أن " وتميم وقيس وأسدا ومن جاورهم يجعلون ألف " أن " اذا كانت مفتوحة عيننا يقولن : أشهد عنك رسول الله ، فاذا كسروا رجعوا الى الالف) (١) وقبيلة ذي الرمة كانت تجاور تميمًا بل كانت تنزل داخل البيئة التميمية كما أنها كانت تجاور أسدا ، لذا كانت سمة العننة من خصائصها ، والدليل على وجود هذه الخاصة في قبيلة " عدي " ما ذكره الالفهاني حيث قال : (٢)

(وكان صالح بن سليمان راوية لشعر ذي الرمة ، فأنشد يومًا قصيدة له وأعرابي من بني عدي يسمع فقال: أشهد عنك - أي أنك - لفيقه تحسن ما تتلوه وكان يحسه قرآنًا) .

وقال ذو الرمة : (٣)

أَعَنَّ تَرَسَّمَتْ مِنْ حَرَقَاءَ مَنزَلَةً

مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

(١) لسان العرب ، مادة (عنن) .

(٢) الالفهاني ، ١٨ / ٧٠٧ .

(٣) في ديوانه (أن) ٣٧١/١ ، وذكرت المصادر الأخرى (أعن) ينظر

شرح المفصل لابن يعيش ١٤٩/٨ ، والشاهد فيه (أعن) بقلب الهمزة

عيننا ، وهي عننة تميم وأصلها (أ أن) بقلب بنو تميم وبنو

أسد همزتها . قال ابن يعيش : (وذلك في " أن " و " أن " خاصة (==)

(٢) زيادة الياء بعد تاء المخاطبة:

قال سيبويه : (وحدثني الخليل أن ناسا يقولون (ضربتيه)
 فيلحقون الياء وهذه قليلة) . (١)

وقد عزا أبو العلاء المعري أشباع تاء (ضربتيه) ونحوه إلى

قبيلة عدي الرباب قوم ذي الرمة ، فقال في عبث الوليد :

(ان روى " رأيتيه " على اختلاس الهاء من غير ياء تتبعها

ولا ياء قبلها ، فهو عند سيبويه ضرورة ، ومثله قول الهمداني
 فان يك غشا أو سميئا فاننني

سأجعل عينيه لنفسه مقنعا

وذلك عند الفراء لغة للعرب ، وإن روى " رأيتيه " بياء قبل

الهاء فهي لغة ، يقال : إنها لعدي الرباب ، يقولون :

ضربتيه ، وأكرمتيه ، وبعضهم ينشد :

رميتيه فأصميت فما أخطأت الرميعة) (٢)

والإشباع من سمات القبائل البدوية ، وذلك لما عرف عن قبائل

البدو من سرعة الأداء ، فالإشباع بمثابة المحطة التي يريح

(=) إيشاراً للتخفيف لكثرة استعمالهما وطولهما بالصلة بالواو يقولون

أشهد عن محمد رسول الله ولا يجوز ذلك في المكسورة " .

شرح المفصل لابن يعيش ، ١٤٩/٨ ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المشنى .

القاهرة ، بدون .

(١) سيبويه ، بشر عمرو بن قنير ، الكتاب ، ٢٩٦/٢ ، ط ٢ ، تحقيق

عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٧ م .

(٢) أبو العلاء المعري ، عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد

ابن عبيد البحتري ، ص ٥٠٥ - ٥٠٦ ، تحقيق نادية على الدولة ، الشركة

المتحدة للتوزيع .

فيها أحدهم نفسه ، بعد الإجهاد بسرعة الأداة .
 كما أن الهاء صوت خفي لا يمكن لأصحاب الأداة السريع من النطق
 بها في حال اختلاسهم للكسرة أو الفتحة التي قبله . لذا
 يلجأون إلى الإشباع لإعطائها حقها من الأداة ، فيشبعون الكسرة
 التي قبل الهاء حتى يتولد منها الياء . (١)

(٣) ومن خصائص لغة قوم ذي الرمة ما جاء في نطقهم لكلمة
 (الدَّعْوَة)

قال ابن فارس : (دعو) الدال والعين والحرف المعتل أصل
 واحد ، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك . تقول
 دعوت أدعو دعاء ، والدَّعْوَة إلى الطعام بالفتح ، والدَّعْوَة في
 النسب بالكسر . قال أبو عبيدة ، يقال في النسب دعوة وفي
 الطعام دَعْوَة ، هذا أكثر كلام العرب إلا عدي الرباب ، فإنهم
 ينصبون الدال في النسب . ويكسرونها في الطعام . (٢)

(١) ينظر : صالحة راشد آل غنيم ، اللهجات في الكتاب لسبويه أصواتا

وبنية ، ١٢٩ ، ط ١ ، جدة ، دار المدني ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

(٢) أبو الحسين أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ٢٧٩/٢ - ٢٨٠ ، ط ٢

تحقيق عبد السلام هارون ، مصر ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى

البنابي وأولاده .

(٤) كذلك من خصائص لغة قوم ذي الرمة أنهم يفتحون الصاد
في كلمة (غَمِصْتُ) بينما ثبت الكسر عن سائر العرب، قال
ابن سيده في مخصصه (غَمِصْتُ بِاللِقْمَةِ غَمِصًا وَغَمَمْتُ لِفْـُـتة
في الرباب) (١).

* * *

(١) ابن سيده ، المخصص ، ٣١ / ٥ ، و ٥٨ / ١٥ ، تحقيق لجنة التراث
العربي ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، وينظر : لسان
العرب ، مادة (غصي) .

القسم الأول

=====

الظواهر النحوية

ويشتمل على ستة مباحث:

- | | | |
|---------------|---|---------------------------|
| المبحث الأول | ✳ | : الجملة الاسمية |
| المبحث الثاني | ✳ | : الجملة الاسمية المنسوخة |
| المبحث الثالث | ✳ | : الجملة الفعلية |
| المبحث الرابع | ✳ | : الأسماء السالبة الخاصة |
| المبحث الخامس | ✳ | : الأدوات . |
| المبحث السادس | ✳ | : الضرائر النحوية |

المبحث الأول

الجملة الاسمية

المبحث الأولالجملة الاسمية(١) ظاهرة تعدد الخبر :* قال ذو الرمة (١) :

قَطُوفُ الْخُطَا عَجْرَاءُ لَا تَنْطِقُ الْخَنَا
خَلُوبٌ بِأَسَابِ الْعِدَاتِ مَطُولُهُمَا

* وقال أيضا : (٢)

جَمَالِيَّةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ يَشُّ لُهُمَا
وَظِيفٌ أَرْجُ الْخَطُورِ بَيِّنٌ سَهْوُوقُ

* وقال أيضا : (٣)

جَمَالِيَّةٌ شَدْفَاءٌ يَمَطُو جَدِيلَهُمَا
نَهَوْضٌ إِذَا مَا اجْتَابَتِ الْخَرْقَ أَتَلَعُ

تحدث النحويون (٤) كثيرا عن ظاهرة تعدد الخبر لمبتدأ واحد

(١) ديوانه : ١٦١ / ٥

(٢) ديوانه : ٤٧١ / ٢٧

(٣) ديوانه : ٧٤١ / ٤٣

(٤) ينظر : أبو العباس المبرد ، المقتضب : ٣٠٨ / ٤ ، تحقيق محمد

عبد الخالق عزيمة ، القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

لجنة إحياء التراث الإسلامي ، ١٣٩٩ هـ ، وكذا ابن يعيش ٣٠٨ / ٢ .

وابن يعيش ، موفق الدين علي ، شرح المفصل ، ٥٨ / ٢٠٩٩ / ١ ، بيروت :

عالم الكتب ، وابن مالك أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٥٠ ، ط ١ ، تحقيق محمد كامل بركات (==)

واختلفوا على أقوال :

* الأول : الجواز وهو قول جمهور النحاة وحجتهم في ذلك أن " الخبر كالنعت فيجوز تعدده. " (١) واستدلوا على جواز تعدد الخبر بشواهد من التراث من ذلك قوله تعالى :
* وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد (٢).

-
- (=) دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٧م / ١٣٨٧هـ ،
وشرح الكافية الشافية لابن مالك
٣٧٢/١ ، ط ١ ، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي ، دار
المأمون للتراث ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، وابن عقيل : أبو عبد الرحمن
عبد الله بن عبد الله بن اسحاق ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
٢٥٦/١ - ٢٦٠ ، ط ٢٠ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ،
دار التراث ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، والسيوطي : عبد الرحمن جلال الدين ،
همع الهوامع ، شرح جمع الجوامع : ١ / ١٠٨ ، بيروت : لبنان : دار
المعارف للطباعة والنشر ، والدكتور علي أبو المكارم : المدخل
الى دراسة النحو العربي ٢ / ٢٩٦ ، ط ١ ، القاهرة : دار الوفاء
للطباعة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، والدكتور ، معيض بن مساعد العوفي ، قضايا
الجملة الخبرية في كتب إعراب القرآن ومعانيه حتى نهاية القرن
الرابع الهجري ، ١ / ١٤٨ ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
(١) الشيخ خالد بن عبد الله الآ زهري ، شرح التصريح على التوضيح :
١٨٢ / ١ ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
(٢) الآ ييات (١٤ - ١٦) سورة البروج .

* ويقول الشاعر (١):

من يَكُ ذَا بَتِّ فَهَذَا بَتِّي
مَقِيْظٌ مَّصِيْفٌ مَشْتَمِي

* ويقول حميد بن ثور الهلالي: (٢)

ينام بأحدى مقلتيه ويتقى
بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

* ويقول علي بن أبي طالب: (٣)

أنا الذي سمعتن أمي حيدرته
كليث غابات غليظ القصره
أكيلكم بالسيف كيل السندره

* الثاني: المنع ، وهو مذهب ابن عمفور الأ شبيلي ، ومن تبعه من المغاربة ، حيث يرى أن المبتدأ جامع للمفاتي مجتمعة لا بالأخبار عن كل صفة على الانفراد وذلك لوجود التعدد في اللفظ والمعنى ، وعلى ذلك قال : " واعلم أن المبتدأ لا يقتضي أزيد من خبر واحد ، إلا بالعطف نحو قولك : زيد راكب وضاحك ، إلا أن تريد أن الخبر مجموعهما لا كل واحد منهما على انفراده ، فيكون معنى قولك : زيد ضاحك راكب ، جامع للضحك والركوب في حين واحد ، فلا تحتاج إلى عطف لانهما خبران في اللفظ وبالنظر

(١) ، (٢) شرح ابن عقيل : ٢٥٦ / ١ - ٢٦٠ ، وبهامشه كتاب منحة الجليل

لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، وهمع الهوامع : ١ / ١٠٨ .

(٣) منحة الجليل بهامش شرح ابن عقيل : ١ / ٢٦٠ .

إلى المعنى خبر واحد " (١)

* الثالث: الجواز ان اتحدا في الافراد. والجملة فالافراد نحو:
محمد كاتب شاعر ، والجملة نحو: زيد أبوه قائم أخوه خارج،
والمنع ان كان أحدهما مفردا. والآخر جملة نحو: زيد قائم
أبوه خارج. (٢)

* الرابع: قصر جواز تعدد الخبر على ما كان لمعنى واحد
نحو: الرمان طو حامض ، وزيد أعسر أيسر أى : اضبط .
وهذا يتعين فيه ترك العطف لأنه مجموع الخبرين فيه بمنزلة
خبر واحد. (٣)

والذى أختره في هذه الظاهرة هو موافقة رأى الجمهور من
النحاة في جواز تعدد الخبر لفظا ومعنى لمبتدأ واحد لأن الخبر
وصف في المعنى والشيء الواحد يجوز أن يوصف بأكثر من صفة
كما يجوز أن يخبر عنه بأكثر من خبر ، ولورود تعدد الخبر
في أفصح الكلام العربي وهو القرآن الكريم في قوله تعالى :
* وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد * (٤)
وما تقدم من شواهد ممن يحتج بكلامهم ومن هؤلاء شاعرنا ذو الرمة .
لذا فان الواقع اللغوى يثبت جواز تعدد الخبر لمبتدأ واحد ولا مجال
لنكرانه وجحده .

(١) ابن عمشور الألباني ، علي بن مؤمن ، شرح جمل الزجاجي ، ٣٥٩/١ ، تحقيق
الدكتور صاحب أبو جناح ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية العراقية
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

(٢) ، (٣) ينظر همع الهوامع : ١ / ١٠٨

(٤) الآيات (١٤ - ١٦) سورة البروج .

(٢) ظاهرة دخول الفاء في خبر المبتدأ :

* قال ذو الرمة : (١)

أبو موسى فحسبك نِعْمَ جَدًّا

وشيخُ الركبِ خالك نِعْمَ خالاً

يرى النحويون أن الـ ص لا تدخل الفاء أو غيرها ممن أدوات الربط على شيء من خبر المبتدأ (٢). وذلك " لأن الخبر لما كان مرتبطاً بالمبتدأ ارتباط المحكوم عليه لم يحتج إلى حرف رابط بينهما كما لم يحتج الفعل والفاعل إلى ذلك " لكن النحاة لاحظوا أن بعض المبتدآت تتضمن معنى الشرط من حيث دلالتها على العموم . لذا أجازوا دخول الفاء في أخبارها وذلك على قسمين :

(١) واجب ، وذلك إذا وقع المبتدأ بعد (أمّا) لتضمنها معنى

الشرط ، نحو قوله تعالى : * وأما شمود فهديناهاهم * (٣)

(٢) جائز وذلك في خمسة مواضع هي :

أ - إذا كان المبتدأ (أل) الموصولة الدالة على مستقبل عام

نحو قوله تعالى : * الزانية والزاني فاجلدوا * (٤)

(١) ديوانه : ١٥٣٨/٦١

(٢) ينظر: الكتاب: ١٣٩/١ - ١٤٠، ١٠٢/٣، والمقتضب: ١٩٥/٣ - ١٩٦، وشرح

المفصل : ٩٩/١ - ١٠٠، وشروح الرضي على الكافية : ١٠١/١ - ١٠٢، وابن

الشجري : أبو السعادات هبة الله الـ مالي الشجرية : ٢٣٦/٢، حيدر آباد

الدكن : مطبعة دائرة المعارف الإسلامية ١٣٤٩هـ والتسهيل، ٥١، والهمع

/١ - ١٠٩ - ١١٠ .

(٣) الآية (١٧) سورة فصلت . (٤) الآية (٢) سورة النور .

ب- إذا كان المبتدأ غير (آل) أى : (من) و (ما) الشرطيتين على أن يكون الصلة ظرفاً أو جاراً ومجروراً أو جملة فعلية تصلح للشرطية نحو قوله :

ما لدى الحازم اللبيب معاراً

فمصون وماله قد يضيّع

ونحو قوله تعالى : ﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾ (١).

(٢) ونحو قوله تعالى : ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ﴾

ج- إذا كان المبتدأ نكرة عامة موصوفة بأحد الثلاثة المتقدمة وهي الظرف والجار والمجرور والفعل الصالح للشرطية : نحو :
رجل عند حزم فهو سعيد ، وعبد كريم فما يضيع ، ونفس تسعى في تجارتها فلن تخبب .

د- إذا كان المبتدأ مضافاً إلى موصوفه في الحالات الثلاثة المتقدمة وهي مشعرة بالمجازاة نحو : كل طالب يجتهد فهو ناجح .

هـ- إذا كان المبتدأ معرفة موصوفة بالموصول نحو قوله تعالى :

(٣) ﴿ والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح ﴾

أما في غير ما تقدم من حالات جواز دخول الفاء على الخبر فإن جمهور النحويين يمنعون ذلك (٤) . يقول سيبويه : " ولو قلت :

زيد فله درهم لم يجز " (٥) لأن دخول الفاء لا معنى له هنا

(١) الآية (٥٣) سورة النحل .

(٢) الآية (٣٠) سورة الشورى .

(٣) الآية (٦٠) سورة النور .

(٤) ينظر : كتاب سيبويه ، ١٣٩-١٤٠ ، والمقتضب : ١٩٥/٣-١٩٦ ، وشرح المفصل :

٩٩/١ - ١٠٠ ، وشرح الرضي : ١ / ١٠١ - ١٠٢ .

(٥) كتاب سيبويه : ١ / ١٣٩ - ١٤٠ ، وهامشه .

لأن الكلام إخبار محض ولا مذهب للمجازاة فيه " (١)
إلا أن فريقاً آخر من النحاة أجاز دخول الفاء وذلك على
قسمين :

١ - جواز مطلق في كل خبر للمبتدأ ونسب هذا الرأي إلى
الـ " خفش ، واحتجوا بقول الشاعر : (٢)

وقائلاً خولانَ فانكح فتاتَهُم

وأكرومةَ الحيينَ ظلُّوا كما هيّا

ويقول عدى بن زيد :

أرّحٌ مودعٌ أم يكـ_____ور

أنت فانظُرْ لا تيُّ ذاكَ تميسرُ

على أن الخبر هو " فانكح " في البيت الأول و " فانظر " في
البيت الثاني، وقد رّد الجمهور من النحويين ذلك وأولوا
بأن " خولان " خبر مبتدأ مكرر محذوف تقديره (هو) و (أنت)
فاعل بفعل مقدر يفسره الظاهر . (٣)

أما ما نسب إلى الـ " خفش من قول في هذه الظاهرة فقد رده في
كتابه (معاني القرآن) موافقاً لرأي الجمهور حيث يقول : (وما
ذكرنا في هذا الباب من قوله * والسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهما * و * الزانية والزاني فاجلدوا * ليس في قوله

(١) كتاب سيبويه : ١٣٩/١ - ١٤٠ ، وهامشه .

(٢) ينظر: شرح المفصل : ١٠٠/١ ، وشرح الرضي : ١٠٢/١ ، والهمع : ١١٠/١ .

(٣) ينظر الهمع : ١١٠ /١ .

﴿ فاقطعوا ﴾ و ﴿ فاجلدوا ﴾ خبر مبتدأ ، لأن خبر المبتدأ هكذا لا يكون بالفاء ، ولو قلت عبد الله فمنطلق لم يحسن ، وإنما هو المضمرة الذي فسرت لك من قوله مما نقص عليكم وهو مثل قوله :

وقاتلة خولان فانكح فتاتهم .

كأنه قال : (هؤلاء خولان) ، كما تقول الهلال فانظر إليه ، كأنك قلت هذا الهلال فانظر إليه فأضمر الاسم " (١)

٢ - جواز مقيد وذلك في كل خبر هو أمر أو نهي ، نحو زيد فأضربه ، وزيد فلا تضربه ونسب هذا الرأي إلى كل من الفراء والآن علم (٢) . فقد استدلل الفراء بقوله تعالى ﴿ هذا فليذوقوه حميم وغساق ﴾^(٣) فقد ذكر من إعرابها : أن يكون ﴿ فذوقوه ﴾ هو الخبر ، وما بعده مستأنفا قال : " فإن شئت جعلته - أي : (حميم وغساق - مستأنفا - وجعلت الكلام قبله مكتفيا ، كأنك قلت لا هذا فليذوقوه ، ثم قلت منه حميم وغساق) (٤) .

وبنظرة إلى بيت ذي الرمة المتقدم نجد أن صاحب الخزائنة قد علق على الفاء في قوله (فحسبك ، قائلًا : " الفاء في : فحسبك زائدة لازمة ، وحسب : اسم بمعنى ليكف... مرفوع بالابتداء وخبره محذوف تقديره هذا النسب أو هذا المدح والجملة اعتراضية بين المبتدأ والخبر (٥)

(١) الاخش الاوسط : أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، معاني القرآن : ٢٨٠ ط ٢ ،

تحقيق الدكتور فائز فارس ، الكويت ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م .

(٢) ينظر الهمع : ١ / ١١٠ .

(٣) الآية (٥٧) سورة ص .

(٤) الفراء أبي زكريا يحيى بن زياد ، معاني القرآن ، ١٠٥ / ط ٢ بيروت عالم الكتب ١٩٨٠ م .

(٥) خزنة الأدب ، ١ / ٣٩٢ .

والذى تطمئن اليه النفس في هذه الظاهرة هو أن هذه الفساء واقعة في خبر المبتدأ وانما أتى بها ليتم الكلام وتحصل الفائدة ولا حاجة الى التقدير أو التأويل، وهذا ما ذهب اليه الدكتور معيض العوفي حيث يرى أن الواقع اللغوى الوارد في بعض الآيات القرآنية قد أثبت ورود الخبر واتصاله بالفساء ولولم يكن المبتدأ ضميراً موصولاً ، ولعل ذلك مما فات النحاة أثناء التعميد وحينما واجهوا الواقع اللغوى بدأوا في التأويل والتقدير. (١)

وعليه فان بيت ذى الرمة شاهد على اقتران الخبر بالفساء وأن لم يكن اسماً موصولاً .

* * *

(١) ينظر قضايا الجملة الخبرية : ١ / ١٦٦ .

المبحث الثاني

الجملة الاسمية المنسوخة

المبحث الثاني

الجملة الاسمية المنسوخة(١) ظاهرة التمام في كان وأخواتها :

تدخل (كان) وأخواتها على الجمل الاسمية الصالحة لدخولها وهي التي استوفت شروطا محددة في كل من المبتدأ والخبر.

* أما المبتدأ فيشترط فيه : (١)

(١) ألا يكون لازم الصدارة كأسماء الشرط والاستفهام .

(٢) ألا يكون مما يجب حذفه كالمخبر عنه بنعت مقطوع .

(٣) ألا يكون لازم الجمود (عدم التصرف) نحو : طوبى للمؤمن .

(٤) ألا يكون لازم الابتداء بنفسه أو بغيره ، نحو : أقل رجل يقول

ذلك الا زيد .

* أما الخبر فيشترط فيه شرطان هما :

(١) ألا يكون طلبيا - أمرا أو نهيا - .

(٢) ألا يكون أسلوبا إنشائيا .

وإذا استوفى كل من المبتدأ والخبر الشروط المتقدمة صلحت

الجملة لدخول (كان) وأخواتها ، وأحدثت فيها تغييرا إعرابيا

ممثلا في رفع الاسم (المبتدأ) تشبيها بالفاعل ونصب (الخبر)

تشبيها بالمفعول ، وهذه الأفعال تعرف في اصطلاح النحويين

(٢)

بالأفعال الناقصة ، وذلك لعدم اكتفائها بالاسم المرفوع بعده بل

يبقى المعنى ناقصا محتاجا إلى الإكمال بالاسم المنصوب فتكتمل

(١) ينظر : المقتضب ٩٥/٤ ، وشرح المفصل ١٩٠/١ والتسهيل ٥٣ ، وشرح الكافية

٢٩٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٧٩/١ ، والهمع ١١٥/١-١١٦ والاشموني : أبو

الحسن نور الدين ، شرح الاشموني على ألفية ابن مالك وعليه حاشية

الصبان ٢٣٥/١ ، ط ٣ ، مكتبة النهضة المصرية . بدون .

(٢) النقص عدم الدلالة على حدث فلا يأتي منها المصدر إلا " كان " .

الجملة .

وقد وردت الأفعال الناقصة في شعر ذي الرمة موافقة للاستعمال اللغوي وحسب ما وضعه الفصحاء من شروط في هذه المسألة .
 كما وردت بعض الأفعال التي تدخل على المبتدأ والخبر في شعر ذي الرمة تامة ، ويقصد بالتمام عند النحويين اكتفاء الفعل بالاسم المرفوع بعده دون حاجة إلى الاسم المنصوب ، وعليه تكون الأفعال أفعالا عادية والمرفوع بعدها فاعل تتم به الجملة الفعلية ، وفيما يلي الأفعال التي وردت تامة في شعر ذي الرمة وأهم معانيها :

أ - كان : بمعنى يحدث نحو قوله : (١)

أنت الربيعُ إذا ما لم يَكُنْ مَطَرُ
 والسَّائِسُ الحَازِمُ المَفْعُولُ ما أَمَرَا

* وقوله : (٢)

وعينانِ قالَ اللهُ : كُونا فكَانَتَا
 فعولانِ بالالفِ ما تَفَعَّلَ الخَمْرُ

وقوله : " كونا فكانتا " ، يريد : أن تجيئا . فجاءت " (٣)

ب - بات : ومعناها تامة نزل ليلا . نحو قوله : (٤)

وما قَلِنَ إلا ساعةً في مَغْمُورٍ
 وما يَتَنَ إلا تلكَ والصُّبحُ أدْرَعُ

(١) ديوانه : ١١٦٣/٣٩

(٢)، (٣) ديوانه وشرحه : ٥٧٨/٢٦

(٤) ديوانه : ٥٣٨ / ٣٦

* وقوله: (١)

مَوَارِقَ مِنْ دَاغٍ حَدَا أُخْرِيَاتِهِ
- وَمَا يَتَنَّ - مَعْرُوفُ السَّمَاءِ وَاضِحٌ

ج - أصبح : ومعناها تامة : دخل في الصباح .

* نحو قوله : (٢)

أَنَاءُ يُطِيبُ الْبَيْتَ مِنْ طِيبٍ نَشْرَهَا
يُعِيدُ الْكُرَى زَيْنٌ لَهُ حِينَ تَصْبِحُ

* وقوله : (٣)

فَأَصْبَحَنَّ بِالْجِرْعَاءِ جِرْعَاءٍ مَا لَكَ
وَأَلُّ الضُّحَى تَزْهَى الشُّبُوحَ سَبَابُ هُ

د - أمسى : ومعناها تامة : دخل في المساء .

* نحو قوله : (٤)

حَرَى حِينَ يُمَسِّي أَهْلَهَا مِنْ فَنَائِهِمْ
صَهِيلُ الْجِيَادِ الْأَعْوَجِيَّاتِ وَالْحَدْرُ

* وقوله : (٥)

وَقَدْ يُمَسِّي الْجَمِيعُ أَوْلُو الْمَحَاوِي
بِهَا الْمُتَجَاوِرُ الْحِلَلِ الْمُقِيمُ

ومن هنا يمكن أن تضاف هذه الأبيات إلى شواهد النحاة

على تمام هذه الأفعال .

(١) ديوانه : ٠٨٨٧/٤٤

(٢) ديوانه : ١٢٠٠/٢٠

(٣) ديوانه : ٨٣٠/١٥

(٤) ديوانه : ٥٧٦/٢٤

(٥) ديوانه : ٦٧١/٦

(٢) ظاهرة اللاحاق ب (كان) وأخواتها :

* قال ذو الرمة : (١)

بَعْدَ الضُّحَى وَأَظْهَرَ الْمُظْهَرُ
وَأَضَّ حِرْبَاءُ الْفَلَاةِ الْاَصْعَرُ
كَأَنَّهُ ذُو صَيْدٍ أَوْ أَعْوَرُ
من الحُرُوبِ وَأَحْزَالَ الْحَزُورِ

و (آض) أى : صار. (٢)

* وقال أيضا : (٣)

غدا أَكْهَبَ الْا عَلَى وِراحَ كَأَنَّه
من الضُّحِ واستقبالِهِ الشَّمْسِ أَخْضَرُ

* وقال أيضا : (٤)

عَشِيَّةَ قَلْبِي فِي الْمُقِيمِ صَدِيعُهُ
وِراحَ جَنَابِ الظَّاعِنِينَ صَدِيعُ

وقال شارح ديوان ذى الرمة في شرح هذا البيت : (يقول : صار قلبي

متفرقا نصفه مع الذين ظعنوا ، ونصفه مقيم) . (٥)

وردت الأفعال : (آض) و (غدا) و (راح) في شعر ذى الرمة متضمنة

معنى صار . وعملت عملها في رفعها الاسم ونصبها الخبر .

وهذا اللاحاق جائز في العربية (٦) فقد أورد الأشموني عشرة أفعال

(١) ، (٢) ديوانه وشرحه : ٥٧ - ٣٢٤/٥٨ - ٣٢٥

(٣) ديوانه : ٦٣٣/٣٤

(٤) ، (٥) ديوانه وشرحه : ١٠٨١/١٠

(٦) ينظر : ابن عقيل : المساعد على تسهيل الفوائد : ٢٥٧/١ - ٢٥٨ ، تحقيق (=)

يجوز أن ترد بمعنى صار وهي : (آض ، ورجع ، وعاد ، واستحال ،
وقعد ، وحار ، وارتد ، وتحول ، وغدا ، وراح) (١)
وقد منع كل من ابن مالك وابن عقيل إلحاق كل من (غدا) ،
و (راح) بهذا الباب ، وعدّوا المنصوب بعدهما حالا لا خبرا
لالتزام تنكيره (٢) .. وأرى في هذه الظاهرة أن إلحاق (غدا) و (راح)
متضمنة معنى (صار) في العمل جائز في العربية ، والدليل عليه ،
ما تقدم من قول ذي الرمة في هذا الموضع .
كما وردت الأداة (وني) ناسخة بمعنى (مازال) في شعر ذي الرمة ،
نحو قوله : (٣)

وإنَّ الذي بيني وبينك لا يَنـُـي

بأرضي - أبا عمرو - له الدهرَ ذاكـُـرُ

وقوله : (لا يني) أي : لا يزال . (٤)

وقد ألحق ابن مالك (وني) و (رام) بباب (كان) وأخواتها
وقال إنهما غريبتان ولا يكاد النحويون يعرفونهما إلا من عني باستقراء الغريب
كما في الهمع ٦٧/٢ وذكرهما ابن مالك في شرح التسهيل ٣٣٤/١ (٥).
وأرى أن استعمال (وني) ناسخة أسلوب مألوف الاستعمال في العربية
من ذلك قول الشاعر . (٦)

لابني الخب شمية الخبِّ ماداً مَ فلا تحسبته ذا ارعوا .

(==) الدكتور محمد كامل بركات ، دمشق : دار الفكر ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، وشرح

الاشموني : ٢٢٩/١ .

(١) شرح الاشموني : ٢٢٩ / ١ .

(٢) ينظر : المساعد : ٢٥٨/١ .

(٣) ، (٤) : ديوانه وشرحه ٧٢ / ١٠٤٧ .

(٥) ينظر : شرح الكافية : ٢٩٢/٢ ، والهمع : ١ / ١١٢ .

(٦) الشنقيطي : أحمد بن الأمين ، الدرر اللوامع على همع الهوامع ٩٢/١

ط ٢ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .

ومنه قول ذي الرمة المتقدم ، فقد أشرى العربية بإلحاق
ونى بكان وأخواتها .

(٣) ظاهرة زيادة (إلا) في خبر ما انفك :

* قال ذو الرمة : (١)

حراجيح ما تنفك إلا مناخنة

على الخسف أو نرمي بها بلداً لفرا

يرى جمهور النحاة (٢) أن الأصل في خبر (مازال) وأخواتها
أن لا يقترن بإلا لأن نفيها ، إيجاب من حيث المعنى ، والاستثناء
المفرغ لا يكون إلا في النفي ، وقل مجيئه في إثبات حيث يصح
المعنى وكلاهما منتف نحو قولك : مازال زيد ، إلا عالماً ، فليس
هنا نفي من جهة المعنى ولا وجه لصحة الكلام لاستحالة
استمرار زيد على جميع الصفات ، إلا العلم وعلى ذلك قول
ذي الرمة المتقدم .

وكان أول من اعترض على قول ذي الرمة في إنشاده للبيت هو
أبو عمرو بن العلاء حيث جاء في الموشح : (حدثنا الأصمعي قال :
سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : أخطأ ذو الرمة في قوله :
البيت ... في إدخاله (إلا) بعد قوله : (ما تنفك ...) قال
الفضل : لا يقال : مازال زيد إلا قائماً . قال الصولي وسمعت

(١) ديوانه : ١٤١٩/١٧ .

(٢) ينظر : الدرر اللوامع : ١ / ٨٨ .

أحمد بن يحيى يقول : لا يدخل مع ما ينفك وما يزال (إلا) لأن ،
(ما) مع هذه الحروف خبر وليست بجحد . (١)

وقد اختلف موقف النحاة تجاه هذه الظاهرة إلى أربعة آراء هي : (٢)

* الأول : أن الرواية ليست كما زعم كل من أبي عمرو والأصمعي على زيادة (إلا) أداة استثناء بل (آلاً) ودليلهم على ذلك ما جاء في الخزانة : (... حدثنا يزيد المهلبى عن إسحاق الموصلى أنه كان ينشد هذا البيت لذي الرمة حجاجيح ما تنفك آلاً مناخة .

والآل : الشخص . ويحتج على ذلك ببيت ذى الرمة في قصيدة أخرى ذكر فيها الآل وهو قوله : (٣)

فلم نَهَيْطُ عَلَى سَفَوَانٍ حَتَّى

وَضَعْنِ سَخَالَهُنَّ وَصِرْنَ آلا

وقيل: إن ذا الرمة لما خطء تنبه إلى ذلك وقال : أنا لم أقل (إلا) مناخة) وإنما قلت: (ماتنك آلاً مناخة) وعلى هذا التخريج يكون قوله (آلاً) خبر (تنفك) و (مناخة) صفة، وأنت الصفة لأن الآل يطلق على المذكر والمؤنث .

(١) الموشح : ٢٨٦ - ٢٨٨ .

(٢) الخزانة : ٥١/٤ ، والانتصاف من الإنصاف : ١٥٧ .

ذكرهما الفارسي في الحلييات ، ٢٧٨-٢٧٩ .

(٣) ديوانه : ١٥٢٩/٤٣ .

* الثاني : أن (تنفك) هنا تامة ، وليست ناقصة والتي يمنع دخول (الا) عليها هي الناقصة ، وهذا الرأي ذكره الفراء كما نقل البغدادي ، وذكر ابن الاً نبارى أنه قول الكسائي رواه عنه هشام وذكره الاً علم في شرح شواهد سيبويه (١) والى ذلك ذهب ابن عصفور في شرح جمل الزجاجي . (٢)

* الثالث : أن تكون (تنفك) ناقصة لكن لا يكون (مناخاة) خبرها بل الخبر متعلق الجار والمجرور الذي في قوله (على الخسف) ويكون (مناخاة) حالا ، كأن التقدير : ماتنفك كائناً (٣) على الخسف الا في حال كونها مناخاة ، وقد ذكر هذا الرأي الاً علم .

* الرابع : أن تكون (تنفك) ناقصة و (مناخاة) خبرها وليست (إلا) للاستثناء ، بل هي حرف زائد لا يدل على معنى ، والممتنع عند أصحاب هذا الرأي إنما هو دخول (إلا) الدالة على الاستثناء على خبر (تنفك) وهذا الرأي نسبته ابن يعيش للمازني (٤) ، وهذا المعنى أثبتته كل من الاً صمعي وابن جنبي . (٥)

(١) ينظر : الانصاف : ٩١ ، والخزانة : ٥١/٤ .

(٢) ينظر : شرح جمل الزجاجي : ٣٩٨/١ - ٣٩٩ .

(٣) كتاب سيبويه والاعلم : ٤٢٨/١ .

(٤) ينظر : الصيمري : أبو محمد عبد الله بن علي ، التبصرة والتذكيرة :

١٨٩/١ - ١٩١ ، تحقيق الدكتور فتحي أحمد مصطفى ، دمشق : دار الفكر ،

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، وشرح المفصل : ١٠٧ / ٧ .

(٥) ينظر : الهمع : ٩٧/٢ - ٩٨ ، والدرر : ١٩٤٥/١ .

وبعد استعراض هذه الآراء أرى أن الرأي الراجح في هذه الظاهرة هو اعتبار (تنفك) تامة بمعنى تنفصل عن التعصب ويكون دخول (إلا) زائدا لا خطأ ، حيث يجيز أكثر النحويين دخولها على (تنفك) التامة ، وعليه يكون نصب (مناخة) على الحال . وقد فصل ابن الشجري هذا الترجيح في أماليه حيث قال : (... وليس دخول إلا في هذا البيت خطأ كما توهم لأن بعض النحويين قدّر في تنفك التمام ، ونصب مناخة على الحال . فتنفك وهنا مثل منفكين في قول الله عز وجل : ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة ﴾ (١) . فالمعنى ما تنفصل عن جهد ومشقة إلا في حال إناختها على الخسف ورمي البلد القفر بها أي تنتقل من شدة إلى شدة) والله أعلم .

(٤) ظاهرة دخول الواو في خبر (كان) وأخواتها :

* قال ذو الرمة : (٣)

إذا الجازئاتُ القمرُ أصبحنَ لا يَرى
سواهنَّ أضحا وهو بالقفرِ ياجحُ

(١) الآية (١) من سورة البينة .

(٢) الأمالي الشجرية : ٢ / ١٢٤ .

(٣) ديوانه : ٥٤ / ٨٩٤ .

والشاهد فيه دخول الواو في خبر أضحى وهو تركيب إسنادى اسمي
ومثله قوله: (١)

جَدَعْتُ بِأَنْقَاضِ حَرَاجِيحِ أَنْفِهِ

إِذَا الرَّئِمُ أَضْحَى وَهُوَ عِرْقًا مُضَاجِعُ

وقوله أيضا: (٢)

فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ غَالِبٌ لَّهُ

وَآخِرُ يَشْنِي عِبْرَةَ الْعَيْنِ بِالْمَهْلِ

حيث دخلت الواو في خبر (ظل) .

اختلف النحويون في هذه الظاهرة الى رأيين هما :

- (١) الجواز : فقد أجاز كل من الأخفش وابن مالك دخول الواو على
خبر (كان) وأخواتها مطلقا ، وذلك تشبيها لجملة الخبر بجملة
الحال . يقول ابن مالك : (وربما شبهت الجملة المخبر بها في
ذا الباب بالحالية فوليت الواو مطلقا) . (٣)
- (٢) ويقول ابن عقيل : (وهذا لا يعرفه البصريون ، وإنما أجازته الأخفش)
المنع : ومنع جمهور من النحاة دخول الواو في خير جميع
النواسخ وعدم الاعتداد بما ذهب اليه كل من الأخفش وابن مالك
من إطلاق الجواز في هذه الظاهرة وأولوا ماورد من ذلك على أنه

(١) ديوانه : ١٢٩٥/٤١ .

(٢) ديوانه : ١٤١/٧ .

(٣) التسهيل : ٥٥ ، والمساعد على التسهيل : ٢٦٧/١ ، والهمع : ١١٦/١ ، والدرر :

٨٦/١ ، والدكتور شعبان صلاح ، شعر أبي تمام دراسة نحوية : ١٥٩

١٦٠ - ط ١ ، القاهرة : دار الثقافة العربية : ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

(٤) المساعد على التسهيل : ٢٦٧ / ١ .

حال ، والفعل تام لا ناقص ، أو محذوف الخبر للضرورة .
يقول الصبان : (قال اليروداني : قولهم إن خبر الناسخ تدخله
الواو ... ، غير مسلم على إطلاقه ، وحاصل ما في (التسهيل
والهمع) أن الخبر إن كان جملة بعد (إلا) لم يقترب بالواو
إلا بعد (ليس) و (كان) المنفية دون غيرها من النواسخ .
وبغير (إلا) يقترب بالواو بعد (كان) وجميع أخواتها ، لا يعد
جميع النواسخ ، هذا عند الأخفش ، وابن مالك ، وغيرها لا يجيز
اقتربان الخبر بالواو أصلا ، وحملوا ماورد من ذلك على أنه
حال ، والفعل تام لا ناقص ، أو محذوف الخبر ضرورة) . (١)
وأرى في هذه الظاهرة موافقة النحاة الذين ذهبوا إلى منع
دخول هذه الواو في خبر كان وأخواتها لأنها توقع في لیس
بينها وبين واو الحال ، الأمر الذي يؤدي معها إلى فرض
الافتراضات والتأويلات بغية الوصول إلى الموقع الإعرابي
ولحصر الظاهرة في أضيق نطاق ممكن أرى جعل هذه الواو واو الحال
والفعل تاما لا يحتاج إلى خبر ، موافقا في ذلك رأى الجمهور
من النحاة .

(١) حاشية الصبان على الأشموني : ٨ / ٢ ، والنحو الوافي هامش

(٥) ظاهرة حذف خبر الفعل الناسخ :

قال ذو الرمة : (١)

رَجَعْتُ إِلَى عِرْفَانِهَا بَعْدَ نَبْوَةٍ
فمازلتُ حتَّى ظنَّني القومُ بأكيا

والشاهد فيه حذف خبر (مازال) والتقدير : (فمازلت واقفا

حتى ظنني القوم أبكي) . (٢)

عناصر الجملة الاسمية المقيدة ب (كان وأخواتها هي " الأداة ،
واسمها وخبرها) ويرى جمهور النحاة أن الأصل عدم
حذف شيء منها أما كان وأخواتها فإن حذفها مخل باللفظ
والمعنى ، وأما الاسم فلا نه مشبه بالفاعل والأصل فيــــه
ألا يحذف ، وأما الخبر فلا نه صار عوضاً عن المصدر الذي يعهد
عرضاً طارئاً إذ حين تقول : كان زيد قائماً فإن القيام وصف
طارئ على زيد وعرض زائل عنه والأعراض لا يجوز حذفها
لفقد الدليل عليها عند حذفها . (٣)

وقد تحدث النحاة عن ظاهرة حذف خبر الفعل الناسخ استناداً لما
ورد من شواهد في التراث اللغوي منها قول عمرو بن أحمـر الباهلي (٤)

رمانِي بَأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي
بَرِيئاً وَمِنْ أَجْلِ الطَّوَى رَمَانِي

والتقدير كنت منه بريئاً .

(١) ديوانه : ١٣٠٢/٧

(٢) ديوانه وشرحه : ١٣٠٣ .

(٣) ينظر : الهمع / ١١٦/١ ، والمدخل الى دراسة النحو العربي : ٣٢٧/٢ - ٣٢٩ .

(٤) الدرر اللوامع : ١ / ٨٥ .

وقول التميمي الحماسي: (١)

لهفي عليك للهفة من حائف

يبقى جوارك حين ليس مجير

والتقدير: حين ليس مجير باقياً .

وقد اختلف موقف النحويين (٢) من هذه الظاهرة إلى موقفين:

(١) يرى بعضهم قصرها على ضرورة الشعرية .

(٢) ويرى آخرون جواز حذف خبر (ليس) دون أخواتها في الشعر وغيره

بشرط أن يكون اسمها نكرة عامة تشبيهاً (لا) .

واستناداً إلى ما حكاه سيبويه: وقولهم: ليس غيرُ فحذف خبر " ليس "

اختياراً في غير ضرورة الشعر، والتقدير: ليس أحد أي: هنا (٣)

وبالرجوع إلى بيت ذي الرمة المتقدم نجد أن الحذف ورد في خبر

(مازال) . وأرى أنه على الرغم من أن النحاة حصروا هذه الظاهرة

في ضرورة الشعرية وفي ليس وشروطهم في ذلك فلا مانع من

جواز حذف الخبر في كان وأخواتها إن دل عليه دليل

سواء كان من السياق أم الموقف اللغوي وذلك لأن اللغة العربية

تميل إلى الإيجاز غير المخل بالمعنى وهذا من خصائص العربية

والدليل على ذلك قول ذي الرمة المتقدم، وما ذكره النحاة من

نصوص يعتد بها .

(١) الدرر اللوامع : ٨٦/١ .

(٢) ينظر: كتاب سيبويه : ٢٩٣ / ١ ، والهمع : ١١٦ / ١ .

(٣) ينظر المصادر السابقة .

٦ ظاهرة: اهمال (ما) النافية :

(في شعر ذى الرمة)

* قال ذو الرمة : (١)

تَشَابَهَ أَعْنَاقُ الْأُمُورِ وَتَلْتَتَى وَي

مَشَارِيطُ مَا الْأُورَادُ عَنْهُ صَوَادِرُ

وقال أيضا : (٢)

تُبْكِي عَلَى مَيِّ وَقَدْ شَطَّتِ النَّوَى

وَمَا كُلُّ هَذَا الْحَبِّ غَيْرُ غَرَامِ

اختلف نحاة العرب (٣) حول استعمال (ما) النافية في اللغة

العربية الى قسمين :

١) قسم عملها كعمل ليس أى : رافعا بها الاسم وناصبا بها الخبر

وهم الحجازيون . (٤)

(١) ديوانه : ٥٣ / ١٠٢٨

(٢) ديوانه : ١٠ / ١٠٥٥

(٣) ينظر: الكتاب ٥٧/١، ١٣١/٢، والمقتضب ١٩٠/٣، ١٨٨/٤، والانصاف: ١٦٥/١-
١٦٦، وأبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، أسرار العربية
١٤٣- ١٤٥، ط ١، تحقيق: محمد بهجت البيطار، المجمع العلمي العربي
مطبعة الترقى، دمشق، ١٩٥٧م، والتسهيل، ٥٦، وشرح شذور الذهب ١٩٦،
وشرح الأشموني والصبان، ١/٢٤٧-٢٤٨، والتصريح ١/١٩٦-١٩٨.

(٤) لأعمال مالدي الحجازيين شروط هي:

(١) أن لا يفتن اسمها بأن الزائدة .

(٢) ألا ينتقض نفي خبرها (إلا) خلافا ليونس .

(٣) أن لا يتقدم الخبر على الاسم خلافا للفراء .

(٤) ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها وزاد ابن عقيل شرطين هما (=)

(٢) وقسم أهلها فلم تعمل في المبتدأ والخبر وهم التميميون
 أما ماورد في شعر ذى الرمة من هذه الظاهرة فهو الإهمال
 أى : على لغة بني تميم ، حيث إنهم يهملون هذا الحرف
 ولا يعملونه فيما بعده تشبيها بالحروف المهملة مثل ، هل ،
 ويل ، والهمزة ، في دخولها على الكلام ، وقد فصل سيويوه
 القول في هذه الظاهرة حيث قال : (وأما بنو تميم فيجرونها مجرى
 أما ، وهل ، أى : لا يعملونها في شيء ، وهو القياس لأنه ليس
 بفعل وليس (ما) (كليس) ولا يكون فيها إضمار ، وأما أهل
 الحجاز فيشبهونها بليس إذ كان معناها كمعناها) . (١)
 وقال أيضا : (... ومثل ذلك قوله عز وجل : * ما هذا بشراً *) (٢) ،
 في لغة أهل الحجاز ، وبنو تميم يرفعونها ، إلا من عرف كيف
 هي في المصحف) . (٣)

(==) (٥) ألا تتكرر (ما) الحجازية إلا إذا كانت الثانية للتأكيد .
 (٦) ألا يبدل من خبرها موجب . ينظر المرادى : المعروف بابن أم قاسم
 توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : ١ / ٣١٣ - ٣١٤ ،
 ط ٢ تحقيق الدكتور / عبد الرحمن علي سليمان ، القاهرة ،
 مكتبة الكليات الأزهرية ، والهمع : ١ / ١٢٣ - ١٢٣ ، وشرح
 الأشموني والصبان : ١ / ٢٤٧ - ٢٤٨ ، والنحو الوافي : ١ / ٥٩٤ - ٥٩٦ .

(١) الكتاب : ١ / ٥٧ ، وينظر : المقتضب : ٤ / ١٨٩ .

(٢) من الآية : (٣١) من سورة يوسف .

(٣) الكتاب : ١ / ٣٩ .

وقال شعلب: (وبنو تميم يرفعون فيقولون : ما زيد قائم) (١) .
 وباستقراء شعر ذى الرمة لم أجد فيه اعمال (ما) عمل
 ليس على لغة الحجازيين ، بل وردت (ما) مهملة على لغة
 بني تميم ، وأرى أن هذه الظاهرة ظاهرة لهجية وأن قوم
 ذى الرمة قد تأثروا بلغة أبناء عموماتهم التميميين ، حيث
 إنهم كانوا ينزلون داخل البيئة التميمية فالتأثر بهم
 لغة وارد .

(٧) ظاهرة زيادة الباء في خبر (ما) النافية :

قال ذو الرمة : (٢)

وما أنا في دار لميِّ عرفتْهُـ

بِجَدِّ وَلَا عَيْنِي بِهَا بِجَمَادِ

وقال : (٣) *

فَمَا الْقُرْبُ يَشْفِي مِنْ هَوَىٰ أُمَّ سَالِمِ

وَمَا الْبُعْدُ مِنْهَا مِنْ دَوَاءِ بِنَافِعِ

وقال : (٤) *

وَمَا يَوْمٌ خَرَقَاءَ الَّذِي فِيهِ نَلْتَقِي

بِنَحْسِ عَلَىٰ عَيْنِي وَلَا مُتَطَاوِلِ

(١) شعلب ، ابي العباس أحمد بن يحيى ، مجالس شعلب : ٥٩٦/٢ ، ط ٣ ، تحقيق

عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .

(٢) ديوانه : ٦٨٤ / ٣

(٣) ديوانه : ٧٨٣ / ١١

(٤) ديوانه : ١٣٣٥ / ٧

وباستقراء شعر ذى الرمة وجدت أن زيادة الباء في خبر (ما) وردت في كل المواضع التي دخلت فيها (ما) النافية على الجملة الاسمية ماعدا موضعين أشرت إليهما في ظاهرة إهمال (ما) وهذه الظاهرة منطردة في شعره وتستدعي الوقوف عندها .

فقد اختلف النحويون في دخول هذه الباء الزائدة في خبر (ما) النافية ، فذهب الفارسي والزمخشرى ، ومن تابعهما إلى أن من يرفع الخبر بعد (ما) النافية ، وهم التميميون لا يجيزون دخول الباء عليه من قبل أن تلك الباء إنمّا آتى بها لتأكيد النفي . (١)

وقد رد على الفارسي والزمخشرى ومن نحا نحوهما بأن زيادة الباء في مثل ما زيد بقاءم كثير في لغة بني تميم . (٢)

لذا يمكن أن يقال في هذه الظاهرة إنها ظاهرة دلالية (*) موجودة في لغة بني تميم وإن قوم ذى الرمة قد تأثروا بها وذلك لمجاورتهم التميميين لأنهم كانوا ينزلون داخل البيضة التميمية .

كما أرى في هذه الظاهرة أن زيادة الباء في خبر (ما) النافية ليست خاصة بالحجازيين (٣) بل يشاركونهم فيها التميميون ، فالامر سواء عندهما حيث إن زيادة هذه الباء جيء بها لتوكيد نفي

(١) ينظر : شرح المفصل : ١ / ٩١ .

(٢) ينظر ، الهمع : ١ / ١٢٧ .

(٣) ينظر : أسرار العربية ١٤٥ ، والانصاف : ١٦٧ .

(*) زيادة الباء ظاهرة دلالية أكثر منها نحوية لأن الباء للتأكيد

أي أنها تأتي لمعنى وتحذف لمعنى .

الخبر لا للنصب ولا للرفع ،ويمكن الرجوع في هذه الحالة إلى المتكلم لمعرفة موقع ما دخلت عليه هذه الباء من حيث الاعراب ، فإذا كان المتكلم حجازيا كان موقعها نصبا ، وإذا كان تميميا أو ما جاورها كان موقعها رفعا ، والدليل على ذلك ما رواه النحاة عن ابن مالك في هذه الظاهرة حيث قال: (... وهذا دليل واضح على أن دخول الباء جارة بعد (ما) يلزم منه كون الخبر منصوب المحل وان كان المتكلم به حجازيا ، فان الحجازي قد يتكلم بغير لغته وغيره يتكلم بلغته ، إلا أن الظاهر أن محل المجرور نصب إن كان المتكلم حجازيا ، ورفع إن كان تميميا أو نجديا) . (١)

(٨) ظاهرة رفع خبر (كاد) الاسم الظاهر السببي : (٢)

* قال ذو الرمة : (٣)

حتى اذا أمكنته وهو منحرف
أو كاد يُمكِنها العرْقُوبُ والذَنَبُ

* وقال : (٤)

عليه زاد وأهدام وأخفياً
قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

(١) الخزانة : ١٣٤ / ٢

(٢) المراد بالسببي : الاسم المضاف إلى ضمير يعود على الاسم المرفوع

() (كاد) أو أخواتها .

(٣) ديوانه : ١٠٥ / ٩٣

(٤) ديوانه : ١٢٤ / ١١٢

* وقال (١):

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْشُرُهُ

تَكَلَّمَنِي أَحْجَارُهُ (٢) وَمَلَأَ عَيْنَهُ

يرى جمهور النحاة (٣) أن الأصل في خبر (كاد) وأخواتها

أن يكون الضمير راجعا الى الاسم المرفوع بها ، أما إذا رفع

خبرها (السببي) وهو الاسم الظاهر المضاف إلى ضمير الاسم

المرفوع ، فهذا ما لا يرضاه العلماء ، ويجعلون ذلك شاذا ، وعلى ذلك

ما تقدم من شواهد في شعر ذى الرمة وما ورد من التراث النحوي

(١) ديوانه : ٢ / ٠٨٢١

(٢) الشاهد في قوله (كاد تكلمني أحجاره) حيث رفع فيه ما ظاهره أن

المضارع الواقع خبرا لكاد قد رفع السببي ، وهو الاسم الظاهر

المضاف الى ضمير الاسم ، وهذا الظاهر غير مرضي وتوجيه البيت

على ما يطابق الصحيح المرضي ، أن يجعل " أحجاره " بدلا من الضمير

المستتر في كاد ، العائد الى " الربع " وتكلمني فيه ضمير

مستتر عائد الى " أحجار " لأن الارتباط بين البدل والمبدل فيسه

يسوغ عود الضمير إلى البدل في حال إرادة المبدل منه وأصل

الكلام كاد (هو) أحجاره تكلمني ، ينظر : عدة السالك إلى تحقيق

أوضح المسالك : ٣٠٦/١ - ٣٠٧ .

(٣) يشترط النحويون في (كاد) وأخواتها :

(١) كون أخبارها جملة فعلية وجعلوا الخبر المفرد والجملة الاسمية

شاذا (٢٠) وأن يكون الفعل فعلا مضارعا وغيره شاذا (٢) وأن يكون

رافعا لضمير الاسم ، وشذ رفعه الاسم الظاهر ، ينظر : شرح المفصل

١١٩/٧ وأوضح المسالك : ٢٠٤/١ - ٢١٠ ، والتسهيل : ٦٩ - ٦٠ ، والمساعد (==)

نحو قول أبي حية النميري: (١)

وقد جعلت إذا ما قمت يُثقلنِي

ثوبي فأنهضُ نهضَ الشاربِ الثَّمَلِ

وعلى عادة النحاة في الوصول إلى الحكم الاصلى فقد ذهبوا إلى تأويل ما جاءت به هذه النصوص وأمثالها وذلك بتقدير الاسم الظاهر في خبر (كاد)، بدلا من الضمير المستتر في (كاد) وأخواتها - وأن يكون في الفعل المضارع ضمير عائد إلى الاسم الظاهر، لأن الارتباط بين البديل والمبدل منه يسوغ عوض الضمير إلى البديل في حالة إرادة المبدل منه. (٢)

وأرى في هذه الظاهرة موافقة جمهور النحاة دون التفات إلى ما أوله بعض النحاة لأن هذا التأويل لا فائدة منه لذا ولحفظ القواعد النحوية وضبطها أرى أن رفع كاد وأخواتها للاسم السببي (الظاهر) شاذ، وهذا الحكم لا ينفى وجود هذا التركيب في التراث النحوي وكلام العرب، فما تقدم من نصوص في شعر ذي الرمة دليل واضح يحتج به لكن يمكن عد هذه الظاهرة في شعر ذي الرمة بأنه من خصائصه التركيبية.

(==) على التسهيل: ٣٠٢/١، والهمع، ١/١٣١، والتصريح: ١/

٢٠٤ - ٢٠٥

(١) شرح الرضي: ٣٠٧/٢، وشرح شواهد المغني: ١/٩، وشرح الأشموني

١/٢٦٣، والخزانة: ٤/٠٩٣

(٢) ينظر: عدة السالك: ١/٣٠٦ - ٣٠٧

(٩) ظاهرة نصب الاسم والخبر ب (كَأَنَّ) :

* قال ذو الرمة : (١)

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مَمَّوَهٌ _____ كَاتٍ

على أبقارها ذهباً زُلالاً

* وقال أيضا : (٢)

زَهَالِيلُ أَشْبَاهُ كَأَنَّ هَوِيَّهَ _____

إِذَا نَحْنُ أُرْلَجْنَا هَوِيَّ جَهَامِ

(حيث شبه (هوييها) وهو مرها في السير بهوي السحاب) (٣)

الأصل في (إِنْ) وأخواتها وهي (أَنْ ، وَكَأَنَّ ، وَلَكِنْ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ) ،

أَنْ تنصب الاسم ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها . (٤)

والأصل أنه قد وردت بعض النصوص المعتمدة في التراث النحوي مما

يخالف هذا الأصل ، فقد وردت بعض هذه الأدوات ناصبة لجزأى

الجملة الاسمية أى : الاسم والخبر ، مما أدى إلى اختلاف النحاة

حول إعمال هذه الأدوات لدى العرب .

(١) ديوانه : ١٥١٦ / ١٩

(٢) ديوانه : ١٠٧١ / ٤٧

(٣) ديوانه وشرحه : ١٠٧١

(٤) ينظر : كتاب سيويه : ١٣١ / ٢ ، و ٢٣٣ / ٤ ، وشرح المفصل : ١٠٢ / ١

٨ / ٥٤ ، والمغني وحاشية الدسوقي : ٥٠ / ١ ، ٢٧٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، والهمع

١٣٢ / ١ ، والاشموني والصبان : ٢ / ٢٦٩ - ٢٧٠ ، وشرح التصريح :

١ / ٢١٠

فقد أجاز بعض النحاة نصب (إِنْ) و (كَأَنَّ) و (لَيْتَ) و (لَعَلَّ)
مطلقا لجزأى الجملة الاسمية وخص الكسائي والفراء لبيت
وهو مذهب الكوفيين في (لیت) (١) وحدها وقيل بل فيها وفي
(كَأَنَّ) أيضا ..

وقد استشهد النحاة على نصب (إِنْ) لجزأى الجملة الاسمية
بقول عمر بن أبي ربيعة . (٢)

إِذَا اسْوَدَّ جَنحُ اللَّيْلِ فَلَئَاتٍ وَلِتْكَنُ
خُطَاكَ خِفَافًا ، إِنْ حُرَّاسْنَا أُسْوَدَا

* وقال آخر : (٣)

إِنَّ الْعَجْبُورَ خَبِثَةٌ جَـ _____ رَوْزَا
تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيرًا

(٤)
واستشهدوا على (كَأَنَّ) بقول ذى الرمة المتقدم ، وبقول العماني
كَأَنَّ أَدْنِيَّهِ إِذَا تَشَوَّفَ _____

قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفًا _____

واستشهدوا على لیت بقول رؤبة : (٥)

يَالَيْتَ أَيَّامَ الصُّبَا رَوَّجَعَا

(١) ينظر : شرح المفصل : ١ / ١٠٤ ، والخزانة : ٤ / ٢٩١ .

(٢) الهمع : ١ / ١٣٤ ، والدرر : ١ / ١١١ - ١١٢ .

(٣) الهمع : ١ / ١٣٤ ، والدرر : ١ / ١١١ - ١١٢ .

(٤) هو محمد بن ذؤيب . ينظر : الخزانة : ٤ / ٢٩٢ ، والدرر : ١ / ١١١ -

١١٢ .

(٥) كتاب سيبويه : ١ / ٢٨٤ ، وشرح المفصل : ١ / ١٠٣ ، والمغني والدسوقي

١ / ٣٩١ .

ويقول العرب (١): ياليت القياس كلها أرجلًا .

واستشهدوا على (لعل) بما حكى عن يونس بن حبيب: (٢)

لعلُّ أباك منطلقاً .

وقد حاول بعض النحويين عد هذه الظاهرة ظاهرة لهجية لكنهم

اختلفوا في عزوها الى أصحابها ، فذهب أكثرهم إلى أن ذلك

لغة قوم من العرب ، ولم يزدوا على ذلك . (٣)

ونسب الى أبي حنيفة الدينوري : (أن نصب الجزأين بليت لغة

لبني تميم) . (٤)

وقال ابن يعيش : (وكان بعضهم ينصب الاسم والخبر بعد (ليت)

تشبيها لها بوجدت وتمنيت لا نها في معناها . وهي لغة لبني

تميم) . (٥)

وقال البغدادي : (زعم ابن سلام أنها لغة روية وقومه

وحكى عن تميم أنهم ينصبون بلعل وسمع ذلك في خبر (بان) و (كأن)

ولعلل ، وكثر في ليت) . (٦)

(١) الخزانة : ٢٩١/٤ . أي القسي ، وأرجلها إذا أوترت أعاليها وأيديها :

أسافلها وأرجلها ، أشد من أسافلها .

(٢) المغني والدسوقي : ٢٨٦ / ١

(٣) ينظر المغني : ٣٧ / ١ ، والهمع : ١٣٤ / ١

(٤) الخزانة : ٢٩١/٤

(٥) شرح المغفل : ١٠٤ / ١

(٦) الخزانة : ٢٩١ / ٤

وهذه الأبيات ونحوها مخالفة لما استقر الأخذ به في القواعد النحوية. لذا فإنها لم تجد القبول عند معظم النحويين وعلى عادة النحاة للوصول إلى القاعدة المسطرة. حاولوا تأويل هذه النصوص وأمثالها حتى تتوافق مع سلامة القواعد النحوية المعتمدة. لديهم وذلك على النحو التالي :

(١) ذهب البصريون إلى أن الخبر في أمثال تلك النصوص محذوف

وأن المنصوب حال منه ، قال سيويه في قول روية :

ألا ليت أيام الصفا جديد ودهر تولى يا بئس يعبود

(فهذا كقوله : ألا ماء بارد ، كأنه قال : ألا ماء لنا

باردا ، وكأنه قال : ليت لنا أيام الصبا ، وكأنه قال :

ياليت أيام الصبا أقبلت رواجعا). (١)

(٢) وذهب الكسائي ومن تابعه من الكوفيين أن المنصوب خبر لكان

المحذوفة أي : ياليت أيام الصبا كانت رواجعا . (٢)

وأرى في هذه الظاهرة أنها ظاهرة لهجية ، تعزى إلى بني تميم

خاصة قوم روية بن العجاج ولا أستبعد أن يكون قوم ذي الرمة

قد تأثروا بذلك لأنهم كانوا ينزلون داخل البيئة التميمية .

(١) كتاب سيويه : ١ / ٢٨٤ .

(٢) ينظر : الخزانة : ٤ / ٢٩٠ .

المبحث الثالث

الجملة الفعلية

المبحث الثالث

الجملة الفعلية

(١) ظاهرة تأنيث الفعل لتأنيث الفاعل مع الفصل بينهما بإِلاَ :

* قال ذو الرمة : (١)

طوى التَّحْرُزُ والأَجْرانُ مافي غروضها
فما بَقِيَتْ إِلاَّ الصُّدُورُ الجَرَّاشِعُ

* وقال أيضا : (٢)

كَانَها جَمَلٌ وَهَمٌّ وما بَقِيَتْ
إِلاَّ الشَّحِيذَةُ والأَلْواحُ والعَصَابُ

يفرق النحويون كما هو معروف في حالات إسناد الفعل إلى الفاعل الموثق بين تأنيث الفعل وجوبا وتأنيثه جوازا وامتناع تأنيثه وذلك بناء على تفرقتهم في الفاعل بين الموثق الحقيقي ، والموثق المجازي من ناحية ، وتفرقتهم فيه أيضا بين اتصاله بالفعل دون فصل ، وانفصاله عنه بفواصل من ناحية أخرى ، وسأكتفي هنا بذكر حالة الامتناع . (٣)

(١) ديوانه : ٠١٢٩٦/٤٣

(٢) ديوانه : ٠٤٣/٢٩

(٣) يوثق الفعل وجوبا فيما يأتي :

أ - إذا كان الفاعل اسما ظاهرا حقيقي التأنيث غير مفصول عن

الفعل بإِلا نحو : جاءت عائشة .

ب - إذا كان الفاعل ضميرا متصلا يعود إلى مؤنث حقيقي التأنيث (==)

ويمتنع اقتران الفعل بقاء التانيث مع جمع المذكر ، وإذا فصل بين الفعل والفاعل

ب (إلا) وعليه قول ذى الرمة فقد اختلف النحاة في هذه

المسألة على قولين : (١)

(١) يرى الاخفش أن حذف تاء التانيث في هذه الحال أمر واجب

لايجوز العدول عنه إلا في ضرورة الشعر ، لأن الفاعل عند

التحقيق ليس هو الاسم المذكور بعد (إلا) وإنما هو اسم

محذوف لو ذكر لكان مستثنى منه ، وكان ما بعد (إلا) مستثنى ،

فخص ذكر التاء في هذه الحال بضرورة الشعر وأنشد على ذلك

قول الشاعر :

ما برئتُ من ريبك ودم

في حربنا إلا بنات العم

(==) أو مجازى التانيث نحو : همد قامت ، والشمس طلعت .

ج - إذا كان الفاعل ضميراً يعود إلى جمع تكسير مذكر غير عاقل

نحو : المجالس فاضت بالناس .

ويؤنث الفعل جوازا :

أ - إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً نحو : طلع الشمس ، أو طلعت

الشمس .

ب - إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً حقيقياً التانيث منفصلاً عن الفعل بغير

(إلا) نحو : حضر القاضي اليوم امرأة .

إذا أسند الفعل إلى فاعل : اسم جمع أو اسم جنس جمعي نحو قوله

تعالى ﴿ وقال نسوة ﴾ : سورة يوسف : ٣٠ ، وأورق الشجر . وينظر : شرح

شذور الذهب لابن هشام ١٦٩ ، وأوضح المسالك ١٠٨/٢ - ١١٦ ، وشرح ابن عقيل :

١٤٥/١ ، والهمع : ١٧١/٢ ، وحاشية الصبان على الأشموني : ٥١/٢ .

(١) ينظر المحتسب ٢٠٦/٢ - ٢٠٧ ، وشرح شذور الذهب ، ١٧٦ ، وأوضح المسالك ١١٣ / (==)

(٢) ويرى ابن مالك أن لحاق تاء التأنيث وعدم لحاقها جاء —زان
إذا فصل بين الفعل وفاعله الموثق الحقيقي التأنيث —بلا
ومع جواز الوجهين فالأحسن حذف التاء حيث يقول ...

والحذف مع فصل بلا فضلا

(١)

كما زكا إلا فتاة ابن العلاء

(٣)

كما أجاز ذلك (٢) أيضا في النثر وعليه جرى : (إن كانت إلا صحيحة)

وقوله تعالى ﴿ فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم ﴾ (٤)

وتبعه في ذلك ابن عقيل (٥) في شرح التسهيل ونص على أنه يجوز على ضعف

والذي يستنتجه البحث من هذه المسألة أمران هما :

(١) وجوب حذف التاء مراعاة للمعنى ، حيث يكون الفاعل هو المستثنى

منه .

(٢) جواز اقتران الفعل بالتاء مراعاة للفظ حيث يكون الفاعل هو

المستثنى .

(==) وشرح الشواهد الكبرى : ٤٧٩/٢ .

(١) ينظر : شرح الكافية الشافية : ٥٩٤-٥٩٧ ، والمساعد على تسهيل الفوائد

٣٩٠/١ ، والاشموني وحاشية المصان : ٥٢/٢ .

(٢) ينظر : أوضح المسالك : ١١٦/٢ .

(٣) من الآية (٢٩) من سورة يس هي قراءة أبي جعفر ومعاذ الحارث . المحتسب : ١٠٦/٢ .

(٤) من الآية (٢٥) من سورة الأحقاف . وهي قراءة الحسن ومالك بن ابنار وأبي رجا والبحدري بخلاف عنه .

(٥) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد : ٣٩١ / ١ .

والذى تطمئن إليه النفس أن يكون اقتران الفعل بالتاء في بيت ذى الرمة وأمثاله جائزا مراعاة للفظ حيث إن ما لا يحتاج إلى تقدير أولى مما يحتاج إلى تقدير فمادام الفاعل موجودا في التركيب فلا حاجة إلى تقديره ، حيث إن تقدير الفاعل مذكرا لا يسنده دليل إذا احتمل أن يكون مؤنثا . لذا أرى الحمل على اللفظ، وفي نص ابن يعيش إشارة إلى ذلك حيث يقول : " والذى يدل على أن الفعل عامل فيما بعد (إلا) ومسند إليه أمران : أحدهما : أن هنا فعلا لا بد له من فاعل وليس هنا فاعل سوى الموجود ولا يقال الفاعل محذوف إذا الفاعل لا يجوز حذفه والثاني : أنه قد يؤنث الفعل لتأنيث المستثنى فيقال ما قامت إلا هند . قال ذو الرمة : طوى النحر ... البيت (١)

(٢) ظاهرة الترتيب بين الفاعل والمفعول به عند الحصر ب (إلا) :

* قال ذو الرمة : (٢)

فلم يدْرِ إِلَّا اللَّهَ مَا هَيَّجَتْ لَنَا

أَهْلَةَ أَثَاءِ الدِّيَارِ وَشَاهِبَهَا

يرى جمهور النحويين تقديم الفاعل على المفعول به وجوبا إذا كان المفعول به محصورا ب (إنما) نحو : إنما ضرب محمد خالدا .

(١) شرح المفصل : ٢ / ٨٧ .

(٢) ديوان ذى الرمة : ٢ / ٩٩٩ .

أما المفعول به المحصور ب (الا) فقد اختلف فيه الـ
ثلاثة مذاهب:

(١) يرى البصريون والكسائي والفراء وابن الانباري جواز تقديم
المحصور ب (إلا) فاعلا كان أو مفعولا (١) لأن اللبس فيه بخلاف
انما فمن تقديم المفعول قول مجنون ليلي:

تزوذعت من ليلي بتكليم ساعة

(٢) فما زاد إلا ضعف ما بي كلا مها

ومن تقديم الفاعل قول ذي الرمة المتقدم .

* وقول الأخر:

ماعاب إلا لتيمم فعل ذي كرم

ولا جفا قط إلا جيتا بط (٣) لا

(٢) ويرى جمهور النحويين وابن عصفور (٤) أن مذهب الـ

الكسائي ليس من تقديم الفاعل المحصور ب (الا) على

المفعول ، لأن هذا ليس مفعولا للمذكور وإنما هو مفعول مقدر

وأولوا بيت ذي الرمة بقولهم : إن (ماهجت) ليس مفعولا لقوله

(فلم يدر إلا الله) وإنما هو مفعول لفعل محذوف والتقديم

" درى ما هيجت لنا " .

(١) ينظر المساعد على التسهيل: ١ / ٤٠٥ - ٤٠٦ ، والهمع: ١ / ١٦١ .

(٢) المساعد على التسهيل: ١ / ٤٠٥ - ٤٠٦ .

(٣) أوضح المسالك لابن مالك: ٢ / ١٢٩ .

(٤) ينظر: المقرب: ١ / ٥٥ ، وشرح الشواهد الكبرى: ٢ / ٤٩٥ ، والأشمونى

وحاشية الصبان: ٢ / ٥٦ - ٥٧ ، والدرر اللوامع: ١ / ١٤٣ .

٢) ويرى قوم منهم الجزولي والشلوبين (١) من المتأخرين وجوب تأخير المفعول

به المحصور بإلا قياسا على إنما نحو ما أكرم محمد إلا خالدا.

والذى أميل اليه في هذه الظاهرة هو جواز تقديم المحصور

بإلا فاعلا كان أو مفعولا . . فقد وافق ذى الرمة الكسائي

ففي ذلك والدليل عليه قوله:

فلم يدر إلا الله ما هيئت لنا

عشية اناء الديار وشامها

ولورود هذه الظاهرة في شعر غيره ممن يستشهد بهم في التراث،

النحوى . . وعليه فان قول ذى الرمة (ماهيئت لنا) هو

المفعول به ، ولا داعي للتكلف بتقدير فعل مقدر يكون (ماهيئت

لنا) مفعوله .

(٣) ظاهرة اعراب (فعال) اسما :

* قال ذو الرمة : (٢)

خليلي ما بي من عزاءٍ على الهوى

إذا أعدت في الممعدنين غلاب

* وقال : (٣)

إذا لعبت بهمى مطار فواجف

كلعب الجوّاري واضمطنت شمائله

(١) ينظر : المساعد على التسهيل : ٤٠٥ - ٤٠٦ ، والهمع : ١٦١/١ .

(٢) ديوانه : ١٥٦٩ / ١ .

(٣) ديوانه : ١٢٦١ / ٣١ .

اختلف العرب في اعراب ما كان على وزن (فعال) علماً
للاعيان الموثقة أو غيرها فان كان علماً للاعيان
الموثقة كحزام وغلاب فللعرب فيه مذهبان: (١)

* أولهما: مذهب أهل الحجاز: وهو البناء على الكسر مطلقاً
دون النظر الى آخره ، فيقولون جاءت حزام ورأيت حزام ومررت
بحزام . وعلى ذلك جاء قول الشاعر: (٢)

فلولا المزعجات من الليالي
لما ترك القطا طيب المنام
إذا قالت حزام فصدقوه
فإن القول ما قالت حزام

حيث وردت (حزام) مرتين مكسورة وهي فاعل .

* وثانيهما: مذهب بني تميم: وهو اعراب ما كان على ذلك اعراب
مالا ينصرف فيقولون على لغتهم جاءت حزام - بالضم ، ورأيت
حزام ، ومررت بحزام - بالفتح - وعلى ذلك جاء قول ذى الرمة
في (غلاب) حيث إن (غلاب) اسم امرأة وهو مبني على الكسر لكنه
رفعه بفعله ، على لغة بني تميم ، وقبيلة ذى الرمة عديّ الرباب
مجاورة لبني تميم .

(١) ينظر: كتاب سيويه: ٤٠ / ٢ ، ٤١ ، وشرح المفصل: ٦٤ / ٤ - ٦٥ ، وابن هشام

الانصارى: أبو محمد عبد الله جمال الدين ، شرح قطر الندى وبطل
الصدى: ١٨ / ١ ، ط ١٣ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،
المكتبة التجارية الكبرى ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

(٢) البيت للخيم بن صعب . ينظر شرح المفصل: ٦٤ / ٤ .

هذا فيما كان علما على وزن (فعال) ولكن ليس آخره را، أما إذا كان آخره را، كوزار وسفار ومطار فقد اختلف بنو تميم إلى مذهبين :

- (١) أكثر بني تميم وفصاحتهم يتفنون فيه مع الحجازيين على بناءه على الكسر إذ اختار هؤلاء التميميون لغة أهل الحجاز وفي ذلك يقول سيويه : (فأما ما كان آخره را فإن أهل الحجاز وبني تميم فيه يتفنون ، ويختار بنو تميم فيه لغة أهل الحجاز) (١) وعلى ذلك ورد قول ذى الرمة في لفظ (مطار) وهي اسم موضع لبني تميم ، فبناءه على الكسر والدليل على ذلك اعراب واحف بعدها حين عطف عليها .
- (٢) أما ما ليس آخره را كـ **كـذام** وقطام ، وغلاب فيعربونه **إعـراب** مالا ينصرف كما تقدم .
- (٣) بعض بني تميم يختارون البناء لكن على الفتح دون الكسر ، ومنهم بنو أسد حيث يفتحون نحو : دراك .
- (٤) بعضهم يعربه ويجرى عليه الإعراب دون تفرقة بين ما آخره را وغيره فلا يصرفه **حـذام** وقطام وعلى ذلك جاء قول الأعرابي :

(١) كتاب سيويه : ٤٠ / ٢ ، ٤١ ، وينظر : شرح المغفل : ٦٤ / ٤ - ٦٥ ، وشرح

قطر الندى : ١ / ٠١٨

ومرّ دهرٌ على وبار

(١) فهلكت جهرةً وبار

حيث أعرب وبار ورفعها لأن القوافي مرفوعة واللغة العالية

فيما كان آخره راء أن يبني على الكسر .

ومما تقدم أستنتج أن ذا الرمة وافق لغة بني تميم في

أعراب ماكان على وزن (فعال) اسما وليس في آخره راء فأعربه

أعراب ما لاينصرف .

كما وافقهم في بناء ماكان آخره راء . ويرجع ذلك إلى

مجاورة قوم ذي الرمة لبني تميم فتأثروا بهم .

* * *

(١) ينظر : الكتاب ، ٤١٠/٢ قال سيبويه : « وقد يجوز أن ترفع وتنصب »

ولم ينسب ذلك للعرب لأن الشاعر إذا اضطر أجرى ما كان في آخره الراء

على قياس غيره ممازنته على فعال ويعرب في لغة بني تميم قال الأعمش :

فاضطر الأعشى فرفع لأن القوافي مرفوعة وفيه أنه جمع فيه بين اللغتين .

وشرح المفصل ٦٤/٤ ، والمقرب ٨١/١ ، والتسهيل ٢٢٣ ، وشرح الكافية ٧٥/٢ ،

والمغني ٦٨١-٦٨٠/٢ ، والهمع ٢٧/١ ، والخزانة ٣٤٩/٢ .

(٤) ظاهرة التنازع :

* قال ذو الرمة : (١)

كَأَنَّهُنَّ خَوَافِي أَجْدَلٍ قَهْرَمٍ
وَلَقَى لَيْسِيْقَهُ بِالْأَمْعَرِ الْخَرْبِ

* وقال : (٢)

وَلَمْ أَمْدَحْ لَأَرْضِيْكَ بِشِعْرِيْ
لَيْمًا أَنْ يَكُونَ أَصَابَ مَالًا

يعرف النحويون التنازع ب (أن يتقدم عاملان أو أكثر ويتأخر معمول أو أكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتأخر)^(٣)
ويشترط في العاملين المتقدمين : (٤)

(١) أن يكونا مذكورين

(٢) أن يكونا اما فعلين متفرقين أو اسمين يشبهانهما، أو فعلا

• أو اسما يشبهه

(٣) ألا يقصد بثانيتها تأكيد أولهما

ويشترط في المعمول : (٥)

(١) أن لا يكون ضميرا مستترا

(٢) ألا يكون ضميرا متصلا بعامله نحو لقيت وأكرمك

(١) ديوانه : ٠٧٣/٦١

(٢) ديوانه : ٠١٥٣٤/٥٢

(٣) شرح قطر الندى: ٢٧٥، وينظر أوضح المسالك : ٠١٨٦/٢

(٤) سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى لمحمد محيي الدين ٢٧٥ وما بعدها

(٥) المصدر السابق نفسه

(٣) أن يكون متأخرا عن العاملين .

(٤) أن يكون هذا الاسم قابلا للإضمار .

ويتفق النحويون في أنه لا خلاف في إعمال أى العاملين

أو العوامل، وإنما الخلاف في المختار إعماله :

(١) فيختار الكوفيون إعمال الأول من العاملين لسبقه (١) ويضمرون في الثاني كل ما يحتاج

إليه من مرفوع ومنصوب ومجرور .

(٢) ويختار البصريون إعمال الثاني من العاملين لقربه ، فإن احتاج الأول لمرفوع أضمرته وان

احتاج إلى منصوب أو مخفوض حذفته .

وبالنظر في هذه الظاهرة في شعر ذى الرمة نجده قد أعمل

الأول يوافقه بذلك نحاة الكوفة ففي قوله :

كأنهن خوافي أجدل قـرم

ولى يسبقه بالآ معز الخرب

فقد أعمل الأول وهو (ولى) والتقدير : ولى الخرب يسبقه

بالآ معز ، فالهاء في (يسبقه) راجعة إلى الأجدل . وهو

الصقر ، وفي قوله :

ولم أمدح لآ رضيه بشعـرى

لثيما أن يكون أصاب مـالا

أعمل الأول أيضا وهو (أمدح) والتقدير : لم أمدح لثيما لآرضيه

بشعرى ، والهاء في أرضيه راجعة إلى (لثيما) والذي أستنتجه

من هذه الظاهرة هو أن في شعر ذى الرمة شاهدا للكوفيين .

المبحث الرابع

الأساليب الخاصة

المبحث الرابع

الاساليب الخاصة(١) ظاهرة بـ بدل الغلط في شعر ذى الرمة :

* قال ذو الرمة : (١)

لمياءُ في شفتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَّاسٌ

وفي اللِّثَاتِ وفي أنْيَابِهَا شَنَابُ

البدل : (هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة) . (٢)

وينقسم البدل عند النحاة إلى أربعة أقسام (٣) ، منها البدل المباين للمبدل منه ، أى بدل شيء من شيء يغيره في المعنى وليس جزءاً ولا مشتملاً على معناه إجمالاً ، ويندرج تحته ثلاثة أنواع (٤) : منها بدل الاضراب وهو : ما لم يكن مقصوداً لفظاً ولكن تسارع اللسان إلى ذكره خطأ ، فيكون بدلاً عن اللفظ الذى هو غلط نحو : هذا زيد ، حمار " حيث الأصل : هذا حمار فسبق اللسان إلى زيد " غلطاً " ومنه قول ذى الرمة المتقدم .

وقد اختلف النحاة في وجود بدل الاضراب إلى مذاهب :

(١) ديوانه : ٣٢/١٩ .

(٢) أوضح المسالك : ٣/٣٩٩ .

(٣) من أقسام البدل : (١) بدل كل من كل ، وهو بدل شيء من شيء يطابقه في المعنى نحو قوله تعالى ﴿ اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ﴾ (٢) بدل بعض من كل نحو : أكلت الخبز نصفه أو ثلثه . (٣) بدل الاشتمال وهو من مشتملات المتبوع دال على معنى في متبوعه نحو : أعجبنى زيد علمه أو خلقه وينظر شرح جمل الزجاجي : ٢٨١/١-٢٨٣ وأوضح المسالك ٤٠١/٣ - ٤٠٣ .

(٤) منها : (١) بدل النسيان : وذلك إذا كان بدلاً من لفظ تسبب سهو العقل (==)

- (١) ذهب المبرد (١) الى أن بدل الغلط لا يوجد في كلام العرب لافي النظم ولا في الشعر ، وانما يقع في لفظ الغلاط .
وقال أبو بكر خطاب الماوردي : (" لا يوجد هذا في كلام العرب ، لا نثرها ولا نظمها ، وقال : (" إنه عنى بطلب ذلك في الشعر والكلام فلم يجده ، وإنه طالب به غيره فلم يعرفه ") . (٢)
- (٢) ذهب قوم منهم ابن السيد البطليوسي الى أنه وجد في الشعر وجعلوا منه قول ذي الرمة المتقدم .
حيث قال : (الحوة السواد الخالص ، واللعي سواد يضرب السى الحمرة فابدأه اللعي من الحوة على جهة الغلط) . (٣)
وعلل ذلك بقوله : (" إن الشعر يقع في الغالب عن ترو ") (٤)
- (٣) ذهب المانعون الى تأويل قول ذي الرمة الى الآتي :
- أ - يرى أحمد بن عبد النور المالقي فيما نسبته إليه أبو حيان أنه من باب التقديم والتأخير ، وتقديره في شفتيها حوة ، وفي اللغات لعس ، وفي أنيابها شنب . (٥)

(==) في ذكره . (٢) بدل ، اضراب: وذلك إذا كان بدلا من لفظ ذكره المتكلم

قصدا . ثم بدا له أن ينتقل منه ، الى سواه . وينظر: المصادر السابقة .

(١) ينظر المقتضب: ٢٨/١ ، ٢٩٧/٤ .

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد: ٤٣٤/٢ .

(٣) شرح جمل الزجاجي، ٢٨٢/١ - ٢٨٣ ، همع الهوامع، ١٢٦/٢ .

(٤) الدرر اللوامع: ١٦٢/٢ .

(٥) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد، ٤٣٤/٢ - ٤٣٥ ، والعيني: ٢٠٤/٤ ، وهمع

الهوامع : ١٢٦/٢ ، والدرر / ٢ ١٦٢ .

ب - ذهب أبوبكـر خطاب الماوردي الى أن اللعس مصدر وصفت به الحوة تقديره : حوة لعساء ، كما تقول: حكم عدل ، وقول فصل ، أى : عادل وفاصل (١) . وقد رد هذا التخريج في البيت لأن النعت لم يستقر فيه أن يغير المنعوت عن معناه ، انما يقر المنعوت على دلالتة ويزيده بيانا (٢)

وأوافق القائلين بوجود بدل الغلط في كلام العرب والدليل على ذلك قول ذى الرمة هذا فهو دليل قوى على ورود بدل الغلط في الشعر وهذا مما اختص به ذو الرمة لأن الحوة هي السواد الخالص وأما اللعس فهو سواد يضرب إلى الحمرة كما يقول البطليوسي (٣) وقد اختار الشاعر لمحبوبته اللون الثاني وهو اللعس بدلا من السمرة الخالصة وعليه فلا داعي للتأويلات التي أدلى بها المانعون .

* * *

(١) انظر : المقرب لابن عصفور ، ٢٤٤ / ١ ، والمساعد ، ٤٣٤ / ٢ - ٤٣٥ ، وشرح

السواهد الكبرى ، ٢٠٤ / ٤ ، والهمع ، ١٢٦ / ٢ ، والدرر ، ١٦٢ / ٢ .

(٢) الدرر ، ١٦٢ / ٢ .

(٣) ينظر : شرح جمل الزجاجة ، ٣٨٢ / ١ - ٢٨٣ .

(٢) ظاهرة تقديم (من) على عاملها في أفعال التفضيل :

* قال ذو الرمة: (١)

ولا عَيْبَ فيها غيرَ أنَّ سَرِيعَهُ _____
قَطُوفٌ وَأَنَّ لا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ

* وقال: (٢)

لنا الهامة الكبرى التي كُلُّ هَامَةٍ
- وَإِنَّ عَظُمَتْ - منها أَذَلُّ وَأَصْفَرُّ

الأصل في اسم التفضيل إذا كان مجردا من (آل) وغير مضاف

التزام الترتيب الآتي : المفضل + اسم التفضيل + من الجارة

+ المفضل عليه . نحو : محمد أفضل من علي .

إلا أن (من) الجارة قد تتقدم على عاملها أفعال التفضيل في

موضعين وصفهما النحاة بالوجوب هما : (٣)

(١) إذا كان المجرور اسم استفهام نحو : محمد ممن أفضل ؟

والأصل : محمد أفضل ممن ؟ .

(٢) إذا كان المجرور مضافا إلى اسم استفهام نحو : محمد من ابن من

أفضل ؟ والأصل : محمد أفضل من ابن من ؟ .

أما تقديم من الجارة على عاملها اسم التفضيل في غير ما تقدم

فلا يجيزه النحاة ، أما ما ورد من ذلك من نصوص في التراث النحوي

كقول ذي الرمة :

(١) ديوانه : ١٤ / ١٦٠٠ .

(٢) ديوانه : ٦٣ / ٦٥٠ .

(٣) ينظر : الأشموني والصبان : ٥٢/٣ ، وشرح التصريح : ١٠٣/٢ ، والنحو الوافي : ١/٤

ولاعيب منها غير أن سريعها
 قطوف وأن لا شيء منهن أكسل
 حيث قدم المجرور ، بمن وهو (منهن) على أفعل التفضيل
 وهو (أكسل) والحال أنه غير استفهام ولا مضاف الى اسم استفهام
 بل هو مرفوع على الخبرية . فما ورد من مثل هذه النصوص
 يرى الجمهور من النحاة (١) أنه ضرورة ويرى ابن مالك أنه
 نادر حيث قال : (٢)

وإن تكن يتلو (من) مستفهمها
 فلهما كن أبدا مقدمها
 كمثل: ممن أنت خير ولدي
 اخبار التقديم نـزرا وردا .
 وهذه الظاهرة قليلة الورد في التراث النحوي وأرى أن تحفظ
 ولا يقاس عليها .

ومثل قول ذي الرمة قول الفرزدق : (٣)

فقالنا لنا أهلا وسهلا وزودت
 جنى النحل بل ما زودت منه أطييب
 حيث قدم المجرور بمن (منه) على أفعل التفضيل (أطييب) والحال
 أنه غير استفهام ولا مضاف إلى استفهام ، وقال العيني : إنه (قليل)

(١) ينظر : شرح التصريح ، ٢ / ١٠٣ .

(٢) الفية ابن مالك ، وشرح التصريح ، ٢ / ١٠٣ .

(٣) العيني : ٥٢ ، وحاشية الصبان على شرح الاشموني ، ٣ / ٥٢ .

ومنه قول جرير: (١)

إذا سايرت أسماء يوماً ظعينةً

فأسماء من تلك الظعينة أملح

حيث قدم (من) مع مجرورها (من تلك الظعينة) على

اسم التفضيل (أملح) وهو في غير الاستفهام، وعلق عليه

العيني في شواهد، وقال: إنه قليل شاذ.

* * *

(١) العيني ، ٥٢ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٣ / ٥٢ .

(٣) ظاهرة صياغة التفضيل مما كان على وزن أفعل :

* قال ذو الرمة : (١)

وما شنتا خرقاءً وأهيتا الكلى
سقى بهما ساقٍ ولمّا تبسّلا
بأضيعٍ من عَيْنَيْكَ للدمعِ كَلَمًا
تذكرت ربّعاً أو توهّمت منزلا

يشترط النحاة في صيغة التعجب الشروط الآتية : (٢)

- (١) أن يكون فعلاً ماضياً .
 - (٢) أن يكون ثلاثياً .
 - (٣) متصرفاً كامل التصرف
 - (٤) قابلاً للتفاضل والزيادة في معناه خلافاً لـ (فنى ، مات ، غرق)
 - (٥) مبنياً للمعلوم
 - (٦) مثبتاً
 - (٧) تاماً . (أى : ليس ناسخاً) .
 - (٨) أن لا تكون الصفة المشبهة منه على وزن (أفعل) الذى مؤنثه
(فعلاء) نحو : عرج - أعرج ، عرجاء .
- أما إذا اختلف شرط من الشروط المتقدمة فإن النحويين (٣) يتوصلون
إلى صيغة التفضيل بمساعدة فعل تتوفر فيه الشروط السابقة .

(١) ديوانه : ١٨٩٧ / ٩٩ - ١٨٩٨

(٢) ينظر : أوضح المسالك : ٢٦٥ / ٣ - ٢٦٩

(٣) ينظر : المساعد : ١٦٤ / ٢ ، وأوضح المسالك : ٢٦٩ / ٣

وقد ورد في شعر ذي الرمة صيغة على وزن أفعل أي: غير ثلاثي

خلافاً لما اشترطه النحاة حيث قال:

بأضيح من عينيك للدمع كـلـمـا

تذكرت ربعا أو توهمت منزلا

وقد اختلف النحاة في هذه الظاهرة الى أقوال:

(١) منهم من منع التفضيل منه سواء كانت الهمزة للتعديّة أم للنقل

حيث يقيس ذلك على غيره من المزيّادات وهذا مذهب المازني،

والأخفش والمبرد وابن السراج (١)، والفارسي ومن وافقهم (٢).

يقول المبرد: (واعلم أن بناء فعل التعجب إنما يكون من بنات

الثلاثة نحو ضرب، وعلم، ومكث، وذلك أنك تقول: دخل زيد،

وأدخلته، وخرج وأخرجته، فتلحقه الهمزة إذا جعلته محمولا

على (فعل).

وكذلك تقول: حسن زيد، ثم تقول: ما أحسنه، لأنك تريد

شيء أحسنه، فإن قيل: فقد قلت: ما أعطاه للدراهم وأولاه بالمعروف

إنما هو من أعطى، وأولى، فهذا - وإن كان قد خرج الـ

الـ ربعة - فإنما أصله الثلاثة والهمزة في أوله زائدة (٢).

ويقول ابن السراج: (... وأما الضرب الثاني: وهو ما زاد

(١) ينظر: شرح التصريح، ٢/ ٩١

(٢) المقتضب، ٤/ ١٧٨

من الفعل على ثلاثة أحرف نحو : دحرج ، وضارب ، واستخرج ،
وانطلق ، واغدون ، اغدون الشعر : اذا نَمَّ وطال ، واختصر
وكل ما لم يذكره مما جاوز الثلاثة ، فهذا حكمه ، وانما
جاز : ما أعطاه وأوله على حذف الزوائد وانك رددته الى
الثلاثة . فان قلت في افتقر ما أفقره ، فحذفت الزوائد ورددته
الى (فقر) جاز وكذلك كل ما كانت مثله مما جاء اسم
الفاعل منه على (فعيل) ألا ترى أنك تقول : رجل فقير
وانما جئت به على (فقر) كما تقول : كرم فهو كريم ، وظرف
فهو ظريف ولكن تقول اذا أردت التعجب في هذه الافعال
الزائدة على ثلاثة أحرف كلها ، ما أشد رحرجه ، وما أشد
استخراجه ، وما أقبح افتقاره ، ونحو ذلك) . (١)

(٢) ومنهم من أجاز التعجب أى : اذا كانت الهمزة للنقل أو للتعدية
وهذا مذهب إمام النحاة سيبويه حيث يقول : (وتقول : ما
أمقته وما أبغضه ، الى إنما تريد : أنه مقيت ، وأنه مبغض
(، اليك) كما أنك تقول : ما أقبحه ، وإنما تريد أنه قبيح
في عينيك وما أقدره ، إنما تريد أنه قدر عندك) . (٢)

(١) الاصول ، ١٠٣/١ - ١٠٤

(٢) كتاب سيبويه : ٩٩ / ٤ - ١٠٠

وقال أيضا : (وتقول ما أشهاها ، أى : هي شهية عندى كما تقول : ما أحظاها ، أى حظيت عندى ، فكأن ، ما أمقتسه ، وما أشهاها على (فَعَلَّ) وإن لم يستعمل كما تقول : ما أبغضه اليّ وقد بغض فجيء على فَعَلَّ وفَعِّلَ وإن لم يستعمل (١) وقد وافقه ابن مالك في التسهيل . (٢)

(٣) ومنهم من فصل الحكم في هذه الظاهرة فأجاز التعجب إذا كانت الهمزة لغير النقل لأنها لا معنى لها ، ومنع التعجب إذا كانت الهمزة للنقل وهذا مذهب ابن عصفور . (٣) والذى أراه في هذه الظاهرة هو منع التعجب مما كان همزته للتعدية كقول ذى الرمة المتقدم ، أما ما ورد في قول ذى الرمة فقد خالفه فيه الجمهور من النحاة ، وعليه يمكن حصر الظاهرة في أضيق نطاق ممكن لذا : يحكم عليها البحث بالشذوذ ويحمل على السماع فقط وعدم القياس عليها . وبالتالي يكون نص ذى الرمة شاهدا على الشذوذ ويثري القاعدة النحوية . وهذا ما يراه ابن عصفور حيث يقول : (والصحيح

(١) كتاب سيويه : ٤ / ١٠٠ .

(٢) ينظر : التسهيل لابن مالك : ١٣١ .

(٣) ينظر : شرح جمل الزجاجي ، ٥٧٩ - ٥٨٠ ، والمساعد على التسهيل ،

أنه لا يجوز التعجب منه إلا فيما شذ من ذلك وهو قولهم :
ما أنتنه ، من أنتن ، وما أخطأه من أخطأ ، وما أصوبه
من أصاب ، وما آتاه للمعروف ، وما أعطاه للدرهم ، وما أولاه ،
وما أضيعه لكذا .

والدليل على جواز ما أضيعه لكذا قول ذي الرمة :

وما شنتا خرقاء واهية الكلى

سقى بهما ساق ولما تبـلـلا

بأضيع من عينيك للماء كلما

توهمت ربعاً أو تذكرت منزلاً .

* * *

(٤) ظاهرة وقوع الاسم بعد أدوات الشرط :

أ - بعد (إِنْ) في الأدوات الجازمة :

* قال ذو الرمة : (١)

زَيْنُ الشِّيَابِ وَإِنْ أَثَوَّبَهُمَا اسْتَلْبِتُ

فوق الحَشِيَّةِ يَوْمًا زَانَهَا السَّلْبُ

* وقال : (٢)

فَقُولَا لِمِي إِنْ بَهَا الدَّارُ سَاعَفَتُ

أَلَا مَالِمِي لَا تُؤَدِّي فُرُوضَهُ

اختلف موقف النحاة إزاء النصوص التي يقع فيها بعد أداة الشرط اسم في موضع فعل الشرط بعد الأدوات الجازمة ويمكن أن نميز في هذا الصدد ثلاث اتجاهات . (٣)

* أولها: يرى أن الأصل في تركيب الشرط أن يقع عقب الأداة الشرطية فعل ومن ثم يكون وجود اسم ظاهر أو مضمّر في موقع الفعل مخالفاً الأصل الأمر الذي يتحتم تأويله ، إذ لا يجوز أن يكون الاسم مبتدأ لأن فعل الشرط لا يكون إلا جملة فعلية ، كما لا يجوز أن يكون فاعلاً تقدم على فعله لأن الفاعل - عند الجمهور - واجب التأخر ومن ثم يجب أن يكون فاعلاً

(١) ديوانه ، ٢٩/١٤ .

(٢) ديوانه ، ٧٠٧/٧ .

(٣) ينظر: الإنصاف ، ٦١٦/٢ ، وشرح الكافية ، ٢٥٥/٢ ، وجمع الهوامع ، ٥٩/٢ .

لفعل محذوف يفسره مابعدہ وهذا الفعل المحذوف لاسيـــــــــــــــــل
إلى ذكره إذ لا يجمع بين المفسر والمفسر وهذا رأى البصريين
وعليه قول سيبويه: (فان وقع بعدها اسم ففيه فعــــــــــــــــل
مضمر تبني عليه الأسماء) (١).

ثانيها: يوجب أن يكون الـــــــــــــــــ شرط جملة فعلية ويأبى اعتبار
الأسماء الواقعة بعد أداة الشرط مبتدآت، لكنه لا يرفض عملها
فاعل لما بعدها لأنه لا مانع لديه من تقدم الفاعل على الفعل
وهذا اتجاه الكوفيين (٢).

ثالثها: يرى أنه لا مانع من جعل الاسم الواقع بعد أداة الشرط
مبتدأ خبره مابعدہ وبذلك يجيز كون فعل الشرط جملة اسمية
مخالفاً بذلك الأصل الشائع بين النحاة وهذا الاتجاه نقل
عن أبي الحسن الأخفش (٣).

ووقع الأسماء بعد أدوات الشرط الجازمة في شعر ذي الرمة
قليل الورد حيث وقعت بعد (إن) خاصة دون غيرها من أدوات
الشرط الجازمة في الموضعين المتقدمين ، وعلى ذلك يكون ذو الرمة
قد وافقه جمهور البصريين وذلك لأن (إن) أم الأدوات الجازمة
فاختصت بجواز وقوع اسم مرفوع بعدها يكون مرفوعا بفعل مقدر
بشرط أن يكون ذلك الفعل ماضيا (٤) ، وقد توفر هذا الشرط فيما
ورد من شعره .

(١) الكتاب ، ٢٦٩/١ ، وينظر الإنصاف ، ٢٠ / ٦١٦ .

(٢) ينظر الانصاف ، ٢٠ / ٦١٦ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) ينظر المصدر السابق أيضا ، ٢٠ / ٦١٧ .

ب- بعد (اذا) في الأَدوات غير الجازمة :

قال ذو الرمة : (١)

اذا أخو لذقة الدننيا تبطنها

والبيت فوقهما بالليل محتجب

وقال : (٢)

حتى إذا معمعان الصيف هب له
بأجة نش عنها الماء والرطب

وقال أيضا : (٣)

إذا الهجر أفنى طوله ورق الهوى

من الإلف لم يقطع هوى مية الهجر

يرى جمهور النحاة (٤) أن (اذا) الشرطية تختص بالدخول

على الجملة الفعلية ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا

دون ذلك ومن ثم يكون في وقوع الاسم المرفوع بعدها نظر شبه

بالنظر في وقوع الاسم المرفوع بعد الأَدوات الجازمة وخلاصته : (٥)

أن من النحويين من يرى أن الاسم مرفوع على الفاعلية بفعل (١)

محذوف يفسره المذكور بعده. إذ لا يجمع بين المفسر والمفسر في

(١) ديوانه ٣٠/١٦٠

(٢) ديوانه ٥٣/٣٨

(٣) ديوانه ٠٥٧٢/١٨٠

(٤) ينظر الكتاب : ٢٢٢/٤ ، والحسن بن قاسم ، الجني الداني ، ٢٦٧ ، ط ٢

تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، دار الآفاق

الجديدة ، بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . والمغني ، ٩٧ ، والهمع ، ٢٠٧/٢ ، وشرح

التصريح ، ٢٠٦/٢ .

(٥) ينظر المصادر المذكورة في التعليق السابق .

الجملة الواحدة ، والى ذلك ذهب سيبويه .

(٢) ومنهم من يرى أن الاسم بعد (اذا) الشرطية مرفوع بالابتداء

وفي طبيعة هؤلاء الاخفش والكوفيون .

(٣) ويرى استاذى الدكتور أحمد مكي الانصارى في كتابه نظرية

النحو القرآني في قول النحاة . (١) : (تجب اضافة اذا الشرطية

إلى الجملة الفعلية فقط ، ولا تجوز اضافتها الى الجملة

الاسمية) مستشهدا بقول ابن مالك في الالفية

وألزموا إذا إضافة إلى

جمل الأفعال كهن إذا اعتلى

يرى أن تعدل تلك القاعدة الى ما يأتي : (تجوز إضافة

وإذا الشرطية إلى الجملة الفعلية كثيرا ، والاسمية قليلا) (٢) ،

استنادا الى الآيات القرآنية التي أحصاها فبلغت أكثر من عشرين

آية ، إضافة إلى مئات الآيات التي أوردها في كتابه والتي

زادت عن الستمائة شاهد مما يحتج به ، ولعل مما يقوى

اقتراح الاستاذ الدكتور الانصارى بتعديل تلك القاعدة ورود عدد

لا يستهان به من الآيات التي تحمل هذه الظاهرة في شعـر

ذى الرمة وحده . وهي :

(١) ينظر : الدكتور الانصارى ، أحمد مكي ، نظرية النحو

القرآني نشأتها وتطورها ، ومقوماتها الأساسية ، ١١٤ - ١١٥ ، ط ١

١٤٠٥ هـ .

(٢) المصدر السابق .

- (١) كَأَنَّ رَكْبَهَا يَهْوِي بِمَنْخَرِ رَقٍ
من الجَنُوبِ إِذَا مَا رَكْبَهَا نَصَبُوا
٤٥/٣١
- (٢) تَخْدِي بِمَنْخَرِ السَّرْبَالِ مَنْصَلِتِ
مِثْلَ الحَسَامِ إِذَا أَصْحَابُهُ شَبَبُوا
٤٦/٣٢
- (٣) حَتَّى إِذَا الوَحْشُ فِي أَهْضَامِ مَوْرَدِهَا
تَغَيَّبَتْ رَابِعًا مِنْ خَيْفَةِ رِيَابِ
٦٨/٥٥
- (٤) حَتَّى إِذَا الهَيْقُ أَمْسَى شَامَ أَفْرَخِهِ
وَهُنَّ لَا مُؤَيِّنَاتِيَا وَلَا كَثَبِ
١٢٥/١١٤
- (٥) إِذَا مَا أَمْرُو حَاوِلْنَ أَنْ يِقْتَتِلْنَ
بِلا، احْنَةُ بَيْنَ النَفُوسِ وَلَا ذُحُلِ
نَبَسَمَنَّ عَنْ نَوْرِ الاَقْحَابِيِّ فِي الشَّرَى
وَفَتَّرَنَّ مِنْ أَبْصَارِ مَضْرُوجَةِ نَجْلِ
١٥ - ١٦/١٤٤ - ١٤٥ .
- (٦) تَمَادَتْ عَلَى رَغِيمِ المَهَارَى وَأَبْرَقَتْ
بِأَقْطَاعِ مِثْلِ الوَرَسِ فِي وَاحِفِ جَبْلِ
أَفَانِينَ مَكْتُوبٍ لَهَا دُونَ حَقِّهَا
إِذَا حَمَلَهَا رَأْسَ الحِجَاجِينَ بِالشَّكْلِ
٢٧ - ٢٨/١٥٢ - ١٥٣ .

- (٧) إِذَا هُنَّ جَادِبْنَ الْأَزْمَةَ سَيَلَّتْ
 أَنْوْفَ الْمَهَارَى فَوْقَ أَشْدَاقِهَا الْهَدَلِ
 ٠١٥٤ / ٢٩
- (٨) مَدَدَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَرَاسِيلِ خَلْفَهَا
 إِذَا السَّرْبِخُ الْمَعْقُ ارْتَمَى بِالنَّجَائِبِ
 ٢٠٧/٣٥
- (٩) وَاعْتَمَّ مِنْ آلِ الْهَجِيرِ وَارْتَدَى
 يَسْتَهْلِكُ الْهَلْبَاجَةَ الصُّفْنَ دَا
 إِذَا الصَّدَى يَجُوزُهُ تَفَرَّدَا
 تَنَوَّحَ الشُّكْلَى تَهِيحُ الْفُقْدَا
 ٠٢٩٦ - ٢٩٥ / ٣١ - ٣٠
- (١٠) حَتَّى إِذَا سَامِيَ الْعَجَاجُ أَصْعَادَا
 يَحْسَبُ عُثْنُونَ دُخَانِ مَوْقْدَا
 ٠٣١٠ / ٨١
- (١١) يَسْتَلْحِقُ الْجُوزَاءُ فِي صَعُودِ
 إِذَا سَهَيْلٌ لَاحَ كَالْوَقْدِ
 ٣٤١ / ٤٥
- (١٢) إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ
 عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ
 ٤٨٤/٤١
- (١٣) إِذَا مَا نِعَاجُ الرَّمْلِ ظَلَّتْ كَأَنَّهَا
 كَوَاعِبُ مَقْصُورٌ عَلَيْهَا حِجَالُهَا
 ٥١٣/٢٤

- (١٤) بنا وباطلاحِ اذا هِيَ وَقَعَتْ
كسا الارض اذقان المهارى كلالها
٠٥٤٦/٦٦
- (١٥) اذا ما امرؤ القيس بن لؤم تطعمت
بكاس الندامى خبثها سبالها
٠٥٥٦/٨٦
- (١٦) اذا الهجر ابنى طوله ورق الهوى
من الالف لم يقطع هوى مية الهجر
٠٥٧٢/١٨
- (١٧) ابي فارس الحواء يوم هبالية
اذا الخيل في القتل من القوم تعثر
٠٦٣٨/٤٣
- (١٨) اذا مضر الحمراء عب عباها
فمن يتمدى موجهها حين يطم
٠ ٦٥١/٦٥
- (١٩) اذا نحن رقلنا امرءا ساد قوموه
وان لم يكن من قبل ذلك يذكرو
٠٦٥٤/٧٥
- (٢٠) تلثم في عصاب من لغام
ء اذا الا عطا فزجها الحميم
٠٦٧٨/١٧
- (٢١) اذا ركبها الناجون حانت بجوزها
لهم وقعة لم يبعثوا لحياد
٠٦٨٦ / ٨

- (٢٢) نَوَاجٍ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى سِتْوَرَهُ
وكان سواهُ سوداً أرضاً وبَيْضُهُ سَا
٧١٠/١٤
- (٢٣) وَخَرَقٍ إِذَا الْإِلَّ اسْتَحَارَتْ نَهْـسَاؤُهُ
به لم يكد في جِوْزِهِ السَّيْرُ يَنْجَعُ
٠٧٣٢/٢٦
- (٢٤) إِذَا الْخَزُّ تَحْتَ الْأَتْحِمِيَّاتِ لُثْنَهُ
بِمُرْدَفَةٍ الْإِفْخَادِ مِيلِ الْمَاكِمِ
٠٧٥٢/١٥
- (٢٥) وَحَوًّا تَجَلَّى عَنِ عَذَابٍ كَأَنَّهَا
إِذَا نَفَمَةٌ جَاوَبْنَهَا بِالْجَمَاجِمِ
ذُرَى أَقْحَوَانِ الرَّمْلِ هَزَّتْ فُرُوعَهُ
صَبَا طَلَّةٌ بَيْنَ الْحُقُوقِ الْيَتَائِمِ
٧٥٦/٢٢-٢١
- (٢٦) مَقَارٍ إِذَا الْعَامُ الْمُسَمَّى تَزَعَزَعَتْ
بِشَفَانِيهِ هُوجُ الرِّيَّاحِ الْعَقَائِمِ
٠٧٧٢/٥٥
- (٢٧) إِذَا الْفَاحِشُ الْمَغْيَارُ لَمْ يَرْتَقِبْنَهُ
مَدَدْنَ حِبَالَ الْمُطْمَعَاتِ الْمَوَانِعِ
٠٧٨٢/٩
- (٢٨) طَعَائِنُ لَمْ يَحْلُنَّ إِلَّا تَنُوفَةً
عَذَاةً إِذَا مَا الْبَرْدُ هَيَّتْ جَنَائِبُهُ
٠٨٢٨/١١

- (٢٩) إذا ذات أهوالٍ شكولٌ تغولتُ
بها الربدُ فوضى والنعامُ السوارحُ
٠٨٨٢/٣٥
- (٣٠) إذا الجارعاتُ القمرُ أصبحن لا يرى
سواهن أضحى وهو بالقفر باجحُ
٠٨٩٤/٥٤
- (٣١) يحاذرن من أدفى إذا ما هو انتحى
عليهن لم تنج الفردُ المشاءحُ
٠٨٩٩/٦١
- (٣٢) غدا وهو لا يعتاد عينيه كسرة
إذا ظلمة الليل استقلت فضولها
٠٩١٩/٢٢
- (٣٣) إذا الشخص فيها هزة الال اغمضت
عليه كأغماض المقصي هجولها
٠٩٢٦/٣٣
- (٣٤) إذا ما قريش قبيل : أين خيارها
أقرت به شبانها وكهولها
٠٩٤٠/٥٨
- (٣٥) إذا المنبر المحضور أشرف رأسه
على الناس جلن فوقه نظر المقرر
٠٩٧٥/٦٨
- (٣٦) كان على أعطافه ماء مذهب
إذا سمل السربال طارت رعايله
٠١٢٦٥/٤٠

- (٣٧) أَطَلَّتْ اِعْتِقَالَ الرَّجُلِ فِي مَدْلِهِمْ
 اِذَا شَرِكَ الْمَوْمَاةُ اَوْدَى نِظَامَهَا
 ١٠٠٦/١٦
- (٣٨) اِذَا الْقَوْمُ رَاحُوا رَاحَ فِيهَا تَقَادُفٌ
 اِذَا شَرِبْتَ مَاءَ الْمَطِيِّ الْهَوَاجِرُ
 ١٠٢٧/٣٣
- (٣٩) اِذَا الرِّكْبُ اَسْرَوْا لَيْلَةً مُمَعِدَةً
 عَلَى اِشْرَآءٍ اٰخَرَى اَصْبَحَتْ وَهِيَ عَاسِرٌ
 ٠١٠٤١/٥٩
- (٤٠) اِذَا اَبْنُ اَبِي مُوسَى بَلَغَتْ اِلَيْهِ
 فِقَامٌ بِفَاسٍ بَيْنَ وَصَلِيكَ جِزْرٌ
 ٠١٠٤٢/٦١
- (٤١) اِذَا سَاقِيَانَا اَفْرَعَا فِي اِزَائِهِ
 عَلَى قُلُوبٍ بِالْمُقْفَرَاتِ حِيَامٌ
 ٠١٠٧٠/٤٥
- (٤٢) زَهَالِيلُ اَشْبَاهُ كَانَتْ هَوِيَّتَهُ
 اِذَا نَحْنُ اَدْلَجْنَا هَوِيَّ جَهَامٌ
 ٠١٠٧١/٤٧
- (٤٣) اِذَا نَحْنُ عَرَّسْنَا بِاَرْضِ سُرَى بِهَا
 هَوَى لَبَّسْتَهُ بِالْفُؤَادِ اللُّوَابِسُ
 ٠١١٢٨/٢٥

- (٤٤) اذا نحن قايَسْنَا اُناسًا الى العِلا
وان كَرَمُوا لم يَسْتَطِعْنَا المَقايِسُ
٠١١٤١/٤٨
- (٤٥) نغارُ اذا ما الروعُ اَبدى عن البُرى
ونَقَرِي سَدِيفَ الشحمِ والماءِ جامِسُ
٠١١٤١/٤٩
- (٤٦) كم جبتُ دونك من تيهاءِ مَظلمةٍ
تِيهٍ اذا ما مَغْنِي جِنها سَمَرا
٠١١٦٢/٣٧
- (٤٧) والحيّ قيسٌ حَماءُ الناسِ مَكْرَمَةٌ
اذا القنا بين فتَقِي فِتْنةٍ خَطَرا
٠١١٦٦/٤٦
- (٤٨) اذا هن عاسِرُنَ الاَخْشِيَةَ شَبَهَها
بأشْكلِ اَن من صَدِيدٍ ومِــــن دمِ
٠١١٧٥/٢١
- (٤٩) وَسَوْجٌ اذا الليلُ الخُدَاريُّ شَقَّه
عن الركبِ معروفِ السَماوَةِ اقْرَحُ
٠١٢١٩/٥٥
- (٥٠) اذا لا معاتُ البيدِ اَعْرَضْنَ دونها
تقارَبَ لي من حُبِّ مِيّ بَعِيدها
٠١٢٣٠/١٠
- (٥١) اذا مرعياتُ قد حللنَ بِبِلْدَةٍ
من الارضِ لم يَصلِحَ طَهَورًا صَعِيدها
٠١٢٣٦/٢٦

(٥٢)

إذا مرَّيُّ بَاعَ بِالْكَسْرِ بِنْتَهُ
فَمَا رَبَحَتْ كَفُّ الَّذِي يَسْتَفِيدُهُ

٠١٢٣٦/٢٧

(٥٣)

وَأَنْصَبُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ بِالضَّحَى
إِذَا ذَاكَ عَنِ فَرَطِ اللَّيَالِي بَدَّالِيَا

٠١٣٠٨/٢١

(٥٤)

وَخَيْرًا إِذَا مَا الرِّيحُ ضَمَّ شَفِيفُهَا
إِلَى الشُّوْلِ فِي دَفْرِ الكَنِيفِ الْمَتَالِيَا

٠١٣١٩/٤٨

(٥٥)

وَأَنْتُمْ بَنِي قَيْسٍ إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرتْ
حَمَاةُ الوَعْيِ وَالْخَاضِبُونَ الْعَوَالِيَا

٠١٣٢٢/٥٢

(٥٦)

وَإِنِّي لِبَاقِي الوُدِّ مَجْدَامَةٌ الْهُوَى
إِذَا الْإِلْفُ أَبَدَى صَفْحَةً غَيْرَ طَائِلِ

٠١٣٣٦ / ٩

(٥٧)

إِذَا الصِّيفُ أَجْلَى عَنِ تَشَاءٍ مِنَ النَّوَى
أَمَلْنَا اجْتِمَاعَ الْحَيِّ فِي صَيْفِ قَابِلِ

٠١٣٣٨/١٤

(٥٨)

إِذَا هُنَّ بَعْدَ الْأَبْنِ وَقَعْنَ وَقَعَةً
عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَرْضَخْنَهَا بِالْكَلا كِلِ

٠١٣٥٢/٣٨

(٥٩)

إِذَا الْهَمُومُ حَمَاكَ النَّوْمُ طَارِقُهَا
وَحَانَ مِنْ ضَيْفِهَا هَمٌّ وَتَسْهِيُ دُ

٠١٣٦٠/١٤

- (٦٠) فجيء بقوارس كأولاك منكـــم
إذا التمجيد أنجد ثم غـــارا
٠١٣٨٣/٢٦
- (٦١) إذا المرئيُّ شَبَّ له بِنـــاتٌ
عَصَبُ برأسه إِبَةٌ وَعـــارا
٠١٣٩١/٤٨
- (٦٢) إذا المرئيُّ سَبَقَ لِيَوْمٍ فَخـــرٍ
أهينَ وَمَدَّ أبواعًا قـــارا
٠١٣٩١/٤٩
- (٦٣) إذا مرئيةٌ وَلَدَتْ غَلا مـــا
فَلَا مَ مَرَضِعَ شُغِغَ المَحـــارا
٠١٣٩٢/٥٠
- (٦٤) إذا المرئيُّ شَقَّ الغِرْسُ عـــنه
تَبَوَّأَ من دِيَارِ اللُّنـــومِ دارا
٠١٣٩٣/٥٢
- (٦٥) مشهرة لا تُمَكِّنُ الفَحْلَ أُمَهـــا
إذا نَحْنُ لَمْ نُمْسِكْ بِأَطْرَافِهَا قـــارا
٠١٤٢٧/٢٩
- (٦٦) إذا ما المَطَايَا سَفَنَها لَمْ يَذُقْنَها
وَإِنْ كَانَ أَعلى بَنَبَتها نَاعِمًا نَفـــارا
٠١٤٤٢/٥٧
- (٦٧) إذا هي لَمْ تَعْسِرْ به ذَبَبَتْ به
تُحَاكِي به سَدَوِ النَّجاءِ الهَمْزَجَل
٠١٤٧٦/٤٤

- (٦٨) مَذْبِيحَةٌ أَضْرَبُهَا ارْتِحَالِي
وتهجيري إذا اليعفور قالا
٠١٥٢٧/٤٠
- (٦٩) تَنَاحِي عِنْدَ خَيْرِ فِتَى يَمَانِ
إذا النكباء نأوحت الشمالا
٠١٥٣٦/٥٥
- (٧٠) وَأَبْعَدِهِمْ مَسَافَةٌ غُورٍ عَقْلِي
إذا ما الأمر ذو الشبهات عالا
٠١٥٣٧/٥٧
- (٧١) وَنَقِضِ كَرِيمِ النَّضْوِ نَاجٍ زَجَرْتَهُ
إذا العين كادت من سرى الليل تعسم
٠١٥٨١/٧
- (٧٢) إِذَا - الْقَوْمُ قَالُوا: لَا عَرَامَةَ عِنْدَهَا
فساروا رأوا منها أساهي عرما
٠١٥٨٨/١٠
- (٧٣) إِذَا فَرَقَدُ الْمَوْمَاةِ لَاحَ انْتَضَلْنَاهُ
بمكحولة الأرجاء بيض الموا كيف
٠١٦٥٠/٤٧
- (٧٤) إِذَا اللَّيْلُ عَنِ نَشْرِ تَجَلَى رَمِينَهُ
بأمثال أبصار النساء الفوارك
٠١٧٣٨/٥٤
- (٧٥) بَرَاهِنَ تَفْوِيزِي إِذَا الْآلُ أَرْقَلَتْ
به الشمس أزر الحزورات الفوالك
٠١٧٤١/٥٨

(٧٦) تَشِينُ إِذَا مَا التُّسَعُ بَعْدَ اعْوَجَاجِهَا
تَصَوَّبَ فِي حِيْزِ مِهَا وَتَصَقَّ دَا

٠١٧٥١/٧

(٧٧) وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ بِاسْتِيسِهِ
إِذَا الْقَفُّ أَبْدَى مِنْ مَخَارِمِهِ رَكْبَا

٠١٧٦٢/٢

(٧٨) إِذَا مَا الْفَتَى يَوْمَا رَاهُنَّ لَمْ يَكْزَلْ
مَنْ الْوَجْدِ كَالْمَاشِي بَدَاءِ يَخَامِرُهُ

٠١٨٢٩/٨

(٧٩) إِذَا مَا الْمِيَاهُ السُّدْمُ آضَتْ كَأَنَّهَا
مَنْ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعًا وَصِيَابُ

٠١٨٤٥/٩

(٨٠) لَيْلُ التَّمَامِ إِذَا الْمُكَامِعُ ضَمَّهَا
بَعْدَ الْهُدُوِّ مِنْ الْخَرَائِدِ تَسَطَّعُ

٠١٨٨٦/٧٨

(٥) ظاهرة اقتران جواب (لولا) ب (إذا) واللام :

قال ذو الرمة: (١)

فلولا أبو عمرو بلالٌ ترغمت

بقطرٍ سواها عن ليالٍ ركابيها

إذا لمطوتُ النَّسَعِ في دَفِّ حُرَّةٍ

يمانيه تطوي البلادَ الفيافيها

يقول ابن هشام في ظاهرة وقوع (إذا) في جواب الشرط: " والاكثر

أن تكون جواباً لـ (إن) أو (لو) ظاهرتين أو مقدرتين " (٢).

واستشهد في جواب (لو) بقول الحماسي :

لو كنتُ من مازن لم تستبح ابلبي

بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانها

إذن لقام بنصرى معشرٌ خشن

عند الحفيظة إن ذو لوثة لانها

فقوله: (إذن لقام بنصرى) بدل من (لم تستبح) ، وبدل الجواب

جواب (٣).

(١) ديوانه ، ٤١ - ٤٢ / ١٣١٧.

(٢) المغني ، ١ / ١٥.

(٣) المغني ، ١ / ١٦.

أما ماورد في قول ذى الرمة من دخول (إذا) في جواب لولا فلم يتوفر للباحث فيما لديه من مصادر نحوية ، ولعل ذا الرمة شبه (لولا) ب (لو) في هذه الظاهرة فأدخل (إذا) في جوابها ، وذلك لمشابهتها في أكثر من موضع .

* * *

(٦) ظاهرة اجتماع القسم (١) والشرط :

* قال ذو الرمة : (٢)

لِئِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَمَا أَرَى
تَبَارِيحٍ مِنْ مِيٍّ فَلِلْمَوْتِ أَرْوَحُ

* وقال : (٣)

لِئِنْ قَطَعَ الْيَأْسَ الْحَنِينَ
فِيَّهِ رِقْوَةٌ لِتَذْرَافِ الْعَيْونِ السَّوَابِكِ

* وقال أيضا : (٤)

لِئِنْ كَانَ مُوسَى لَجَّ مِنْكَ بِدَعْوَةٍ
لَقَدْ كَانَ مِنْ تَوْلُولِ أَنْفِكَ أَوْجَرًا

* وقال كذلك : (٥)

لِئِنْ زُوِّجَتْ مِيٌّ خَسِيصًا لَطَالَمَا
بَقِيَ مَنذَرٌ هَيَّا حَلِيلًا يَبْهِنُهَا

وقد اختلف موقف النحويين في ظاهرة اجتماع القسم والشرط

(١) اللام في (لئن) دخلت على أداة الشرط وهي تسمى (اللام) الموطئة

للقسم أو المؤذنة لأنها مهدت الجواب للقسم لا للشرط. ينظر

المغني ١٠ / ٢٥٩

(٢) ديوانه ، ٤٣ / ١٢١٢

(٣) ديوانه ، ٢٩ / ١٧٢٤

(٤) ديوانه ، ٣ / ١٧٥٤

(٥) ديوانه ، ١٥ / ١٧٩١

الى أقوال منها: (١)

(١) يوجب جمهور النحاة أنه اذا اجتمع قسم وشرط وتقدم عليهما ما يحتاج الى خبر كالمبتدأ واسم (إِنَّ) دُكِرَ جواب الشرط وحذف جواب القسم سواء كان الشرط متقدما أو متأخرا وذلك لأن سقوط جواب الشرط يخل بالجملة التي هو منها، ولأن الكلام لا يتم الا بالجواب، أما القسم فلا نه يتم بدونه كلام مفيد، وانما يوتى به لمجرد تأكيد الكلام فاغترر فيه حذف الجواب.

(٢) ويرى جمهور النحاة أن الجواب للأول لتقدمه وجواب الثاني

محذوف وجوبا استغنى عنه بجواب المتقدم وذلك اذا لم يتقدم عليها ذو خبر.

(٣) أجاز الفراء وابن مالك جعل الجواب للشرط وان كان الشرط

متأخرا عن القسم اذا لم يتقدم عليهما مبتدأ أو ما يحتاج الى خبر.

وبالنظر الى ماورد من شواهد في شعر ذى الرمة في هذه الظاهرة

يتضح ما يأتي:

(١) تقدم القسم على الشرط في البيتين المتقدمين (٢) ولم يسبقهما

(١) ينظر: شرح الرضي، ٣٩١/٢-٣٩٢، وشرح الكافية الشافية، ٣/١٦١٥-١٦١٧،

والمساعد على تسهيل الفوائد، ٣/١٧٦-١٧٧، وأوضح المسالك، ٤/٢١٩،

وهمع الهوامع، ٢/٤٣.

(٢) ينظر ديوان ذى الرمة البيتان: ٤٣/١٢١٢، و ٢٩/١٧٢٤.

مبتدأً أو ما كان أصله المبتدأً فكان الجواب للشرط فللموت أروح رغم تأخره
وعليه فان ذا الرمة قد خالفه جمهور النحاة الذين
يرون أن الجواب للمتقدم فكان يجب - على قولهم أن يكون
الجواب للقسم لتقدمه وهو غير ما صنعه ذو الرمة، وعليه
يكون قد وافقه الفراء وابن مالك في هذه الظاهرة الذين يجيزان
جعل الجواب للشرط وأن تأخر عن القسم .

(٢) تقدم القسم على الشرط في البيتين (١) المتأخرين ولم يسبقهما مبتدأً
أو ما كان أصله المبتدأً، فجعل الجواب للقسم، وعليه فان ذا الرمة
قد وافقه جمهور النحويين في هذه الظاهرة الذين يرون أن الجواب
للمتقدم وهذا ما صنعه ذو الرمة اذ جعل الجواب للقسم في
البيتين لتقدمه على الشرط .
وبعد فيمكن أن يقال في هذه الظاهرة أنه يجوز عند ذى الرمة أن يكون
الجواب للشرط أو القسم اذا لم يتقدمهما مبتدأً أو ما كان
أصله المبتدأً وهذا ما بدأ لي من ماورد في شعره .

المبحث الخامس

الأدوات

المبحث الخامس

الاء دوات(١) ظاهرة تعدد معنى أدوات المعاني:* أولاً: الهمزة : وقد أفادت المعاني الاء تية :(١) التسوية : (١)

وضابطها، أن ، تدخل الهمزة على جملة يصح طول المصدر محلها وأن تسبق بكلمة من هذه الكلمات وهي : (سواء) و (ماأبالي) و (ماأدرى) و (ليت شعري) ونحوهن (١) وقد جاء في شعـر ذى الرمة ما يأتي :

أ - سواءٌ عليك اليوم أنصاعتِ النَّوى

بصيداء أم أنحالك السيف ذابح (٢)

ب - فوالله ما أدري ، إذا أنا جئتُها

أأبرئها من داعها أم أزيدها (٣)

(٢) الانكار التوبيخي :

وضابطها : أن مابعد الهمزة واقع وأن فاعله مـوم . (٤)

(١) ينظر جمال الدين بن هشام الانصارى مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ،

١٠ ، ط ٢ تحقيق الدكتور مازن المبارك وزميله ، دار الفكر .

(٢) ديوانه ، ٢٢٠ / ٠٨٧٣ .

(٣) ملحقات ديوانه ، ٠١٨٦٥ .

(٤) ينظر المغني ، ٠١٢ .

* قال ذو الرمة : (١)

أَفْخَرًا حِينَ تَحْمِلُ قَرِيْتَاكُمُ
وَلَوْمًا فِي الْمَوَاطِنِ وَأَنْكَسَارًا

(٣) التقرير :

ومعناه : حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده.
شبوته أو نفيه ، ويجب في هذه الحالة أن يلي الهمزة الشيء
الذي تقرر المخاطب به (٢) ... وقد ورد منه في شعر ذي الرمة
حيث قال : (٣)

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي سَمَّوْتُ لِمَنْ دَعَا
لَهُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ وَالشَّيْخُ يُذَكَّرُ
وقال أيضا :

أَلَسْتُمْ أَلَا مِ الثَّقَلَيْنِ كَهَلَا
وَشُبَّانًا وَأَلَا مَةَ صَغَارًا (٤)

(٤) التهكم والسخرية :

نحو قوله تعالى : ﴿ أَصْلَا تَك تَأْمُرُ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ (٥)

-
- (١) ديوانه ، ٤٠٠ / ١٣٨٩ .
(٢) ينظر المغني ، ١٢ .
(٣) ديوانه ، ٦٧ / ٦٥٢ .
(٤) ديوانه ، ٤٢ / ١٣٨٩ .
(٥) الآية (٨٧) سورة هود .

وقال ذو الرمة: (١)

أتفخر ياهشام وأنت عبـد
وغارك ألام الغيران غـارا

(٥) الامر:

نحو قوله تعالى: ﴿وقل للذين أوتوا الكتاب والاميين
أسلمتم﴾ (٢) أي: أسلموا.

وقال ذو الرمة: (٣)

يا حاديي بنتِ فضايِ أما لكُما
حتى نكلمها هم يتغريج

والتقدير: (أما لكما هم باقامة؟ فأقيما). (٤)

ثانياً: لا:

وهي حرف من حروف المعاني وهي على ثلاثة أوجه هي: لا النافية
ولا الناهية، ولا الزائدة. (٥)

ووردت في شعر ذي الرمة على النحو التالي:

-
- (١) ديوانه، ١٣٨٨/٣٧.
- (٢) الآية (٢٠) سورة آل عمران.
- (٣) ديوانه، ٩٨١/١.
- (٤) شرح ديوانه، ٩٨١.
- (٥) ينظر: المرادى: ٤٩٠، الجني الوافي في حروف المعاني،
٢٩٠، ط ٢، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة وزميله، دار الآفاق
الجديدة، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(١) وردت (لا) نافية غير عاملة وأفادت معنى الدعاء :

قال ذو الرمة (١) :

ألا يا أسلمي يادار ميّ على البلبي

ولا زال منهلا يجرعائك القطر

وقال (٢) :

خليلي لا لقيتما ما حييتما

من الطير الا السانحات وأسعدا

وقال أيضا (٣) :

ولا زلتما في حبرة ما بقيتما

وصاحبتما يوم الحساب محمدا

فقد أفادت (لا) معنى الدعاء لدخولها على الفعل الماضي وورودها

غير مكررة (٤) ، وفي ذلك يقول ابن هشام : (. . . وانما ترك

التكرار في (لاشلت يداك) و (لافض الله فاك) وقوله :

ولا زال منهلا يجرعانك القطر

وقوله :

لإبارك الله في الغواني هل

يصبحن إلا لهن مطلب

(١) ديوانه ، ٥٥٩/١٠

(٢) ديوانه ، ٠١٧٦٠/٥٠

(٣) ديوانه ، ٠١٧٥١/٦

(٤) يرى المرادى أن دخول (لا) النافية على الماضي قليل والاكثر أن (==)

لأن المراد الدعاء فالفعل مستقل في المعنى (١)

* ووردت (لا) نافية للجنس عاملة عمل (ان) .

قال ذو الرمة : (٢)

ولاعيبَ فيها غير أنَّ سريعهَا

قطوفٌ وأنَّ لا شيءَ مِنْهِنَّ أكسلُ

وقال أيضا : (٣)

.... أفضى اللصوصَ ابنُ مُنذرٍ

فلا ضيَّرَ ألاَّ تغلِّقِي بابَ دارِكِ

وقال أيضا : (٤)

فلا وصلَ إلا أنَّ تُقَارِبَ بيُنننا

قلائصُ يجسرنَ الفلاةَ بنا جَسرا

وقد وردت (لا) نافية للجنس في شعر ذي الرمة ، وعملت عمل

(ان) وهي التي يسميها النحاة (لا) التبرئة (٥) ، وقد تضمنت

الشروط التي وضعها النحاة وهي : (أن تكون نافية ، وأن يكون

المنفي الجنس ، وأن يكون نفيه نفا ، وأن لا يدخل عليها جار ،

وأن يكون اسمها نكرة ، متصلا بها ، وأن يكون خبرها أيضا نكرة) (٦)

(=) ترد مكررة وقد رد هذا بقوله تعالى: ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ حيث ان المعنى

الدعاء ، كما يمكن أن يرد عليه بما تقدم من شواهد في شعر ذي الرمة .

ينظر، الجني الداني ، ٢٩٧، ٢٩٩ .

(١) المغني ، ٢٦٨ .

(٢) ديوانه ، ١٤ / ٦٠٠ .

(٣) السابق ١٢ / ٦٦١ .

(٤) السابق ، ٥١ / ١٨٧٠ .

(٥) المغني ، ٢٦٢ .

(٦) أوضح المسالك ، ٣ / ٢ .

وقد حذف خبر (لا) كثيرا فيما تقدم من نصوص في شعر ذى الرمة
وفقا لما ذكره النحاة ،

يقول ابن هشام : (أنه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو) قالوا
لاضير (١) (فلا فوت) (٢) وتميم لا تذكره حينئذ (٣) ويمكن
أن تعزى هذه الظاهرة في شعر ذى الرمة لتأثره بتميم بالمجاورة
لأن قبيلته كانت تنزل داخل البيئة التميمية كما تقدم .
كما ورد اسم (لا) محذوفاً في شعر ذى الرمة في قوله (٤) :

حتى اذا ألْهَيْقُ أَمْسى شامَ أَهْرُخَه
وهُنَّ لا مُؤَيْسُ نَأْيَا ولا كَثَبُ

(يريد : وهن لاشيء مؤيس نأيا ولا كذب) . (٥)

* * *

(١) الآية (٥٠) سورة الشعراء .

(٢) الآية (٥١) سورة سبأ .

(٣) المغني ، ٢٦٤ .

(٤) ديوانه ، ١١٤ / ١٢٥ .

(٥) شرح ديوانه ، ١٢٦ .

(٣) وردت (لا) حرف جواب نقيض (نعم) :

قال ذو الرمة : (١)

لابِلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِي تَخَوَّنَهَا
ضَرْبُ السَّحَابِ وَمَرُّ بَارِحٍ تَرِبُ

وقال : (٢)

لا، غير أَنَا كَأَنَّ مِنْ تَذَكُّرِهَا
وطول ما قد نَأْتَنَا نَزَعٌ هِيَمُ

وقوله أيضا : (٣)

فقلتُ لها : لا إِنْ أَهْلِي لَجِيْرَةٌ
لا كَثْبَةَ الدَّهْنِ جَمِيعاً وَمَالِيَا

وقد وافقت (لا) في شعر ذي الرمة ما ذكره النحاة في كونها جوابا نقيضا لـ (نعم) ، وحذفت الجملة بعدها كثيرا للاختصار يقول ابن هشام : (أن تكون جوابا مناقضا لنعم ، وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا ، يقال (أجاك زيد ؟ ، فتقول " لا " والاصل لا لم يجيء) . (٤)

(١) ديوانه : ١٩/٦ جوابا لقوله :
أَسْتَحَدَّثَ الرُّكْبَ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا
أَمْ دِمْنَةٌ تُسَفَّتْ عَنْهَا الصَّبَا سُفْعًا
أم راجع القلب من أطرافه طَرِبُ
كما تُنَشَّرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الكُتُبُ

(٢) ديوانه : ٣٨١/٩ ، جوابا لقوله :
هل حبلُ خرقاء بعد الهجرِ مَرْمُومٌ
أم نازحُ الوصلِ مُخْلَفٌ لِشِمْتِهِ
أم هالها آخرَ الأيامِ تَكْلِيْمٌ
لُونانٍ مُنْقَطِعٌ مِنْهُ فَمَصُّ رُومٍ

(٣) ديوانه ، ٣٠٠ / ١٣١٢

(٤) المغني ، ٢٦٧

(٤) وردت (لا) اسما بمعنى (غير) :

قال ذو الرمة : (١)

اِذَا مَا امْرُؤٌ حَاوَلَنَ اَنْ يَّقْتَتِلَنَّهُ

بِلاِ اِحْنَةٍ بَيْنَ النَفُوسِ وَلَا ذَحْلٍ

وقوله أيضا : (٢)

حَيَّتَ مِنْ زَائِرٍ اَنْ اِهْتَدَيْتَ لَنَا

وَ اَنْتَ مِنَّا بِلاِ نَحْوٍ وَلَا صَدَدٍ

وقوله أيضا : (٣)

بِلاِ ذِمَّةٍ مِنْ مَعْشَرٍ غَيْرِ قَوَاهِ

وغيرِ صُدُورِ السَّمْعِيِّ الْمُقَامِ

ووردت (لا) اسما بمعنى (غير) لسبقها بحرف الجر كما تقدم

في النصوص الواردة في شعر ذي الرمة .

فقد جاء في الجني الداني : (وحكى بعضهم عن الكوفيين أن " لا "

في قولهم :

جئت بلا زاد ، اسم بمعنى غير " لدخول حرف الجر عليها " (٤)

(١) ديوانه ، ١٥ / ١٤٤ .

(٢) ديوانه ، ١٠٠ / ١٧٠ .

(٣) ديوانه ، ٣٦ / ١١٨٢ .

(٤) الجني الداني ، ٣٠١ ، وينظر المغني ، ٢٧٠ .

(٥) وردت (لا) حرف نهى :

والمراد بيه طلب الترك ، وتختص بالدخول على الفعل المضارع فتجزمه من جهة العمل ، وتجعله مفيدا للاستقبال من جهة الزمن (١) ، وقد وافق ذا الرمة النحويون في ذلك حيث قال : (٢)

فلا تَيَاسَنَّ من أَنَّنِي لك ناصح
ومن أَنزلَ الفرقانَ في ليلةِ القَدْرِ

وقوله : (٣)

قد هَجَّتِ يومَ اللّوى شوقاً طرفتِ به
عَيْنِي فلا تُعْجِمِي من دَوْحِي الخَبَرا

وقوله : (٤)

أما النَّبِيذُ فلا يذَعُّرَكَ شاربِه
واحفظُ ثيابَكَ مِمَّنْ يَشْرَبُ الماءَ

* * *

(١) ينظر الجني الداني ، ٣٠٠ ، والمغني ، ٢٧١ .

(٢) ديوانه ، ٥٠٠ / ٠٩٦٨ .

(٣) ديوانه ، ٢٠ / ٠١١٤٥ .

(٤) ديوانه ، ١ / ٠١٨٣٩ .

ثالثاً: ما:

* أولاً: " ما " الاسمىة :

أ - وردت (ما) اسـمىة موصولة : (وهي التي يصلح في موضعها " الذى" (١) نحو " * ولله يسجد ما في السموات ، وما في الأرض * (٢)

وقد جاء في شعر ذى الرمة الشواهد الآتية :

* قال ذو الرمة : (٣)

يَقَعْنَ بِالسَّفْحِ مِمَّا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ .

* وقوله : (٤)

قَطَعَتْ عَلَى مَضْبُورِقِ أَخْرِيَاتِهَا

بعيدة مابين الخشاشة والرحل

* وقوله : (٥)

وعيينانِ قال اللهُ : كونا فكانتا

فَعُولانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفَعَلُ الْخَمْرُ

ب - كما وردت (ما) في شعر ذى الرمة اسمية (استفهامية) ومعناها

أى شيء (٦) .

(١) الجني الداني ، ٣٣٦ .

(٢) الآية (٤٩) سورة النحل .

(٣) ديوانه ، ٦٠ / ٧٢ .

(٤) ديوانه ، ٢٣ / ١٤٩ .

(٥) ديوانه ، ٢٦ / ٥٧٨ .

(٦) ينظر المغني ، ٣٣٠ .

وقد ورد منها في شعر ذى الرمة الشواهد الآتية :

قال ذو الرمة : (١)

ما هاجَ عَيْنَيْكَ مِنَ الْإِطْلَالِ . المزمّنات بعدك البوالي

وقوله : (٢)

بكيّت وما يبكيك من رسم منزل كسحق سباً باقي السحوم رحيضها

ثانياً: (ما) الحرفية :

وردت (ما) حرفية في شعر ذى الرمة ، وأفادت المعاني الآتية :

(١) (ما) النافية :

وردت (ما) النافية غير (عاملة عمل ليس) أى مهملة على لغة

بني تميم الذين " لا يعملونها ولو استوفت شروطها ، وذلك لانهما
حرف غير مختص .

فقد دخلت (ما) على الجملة الاسمية ولم تعمل فيها ، قال

ذو الرمة : (٣)

ما الْفَقْرُ أَرْزَى عِنْدَهُنَّ بَوَّالِنَا . ولكن جرت اخلاقهن على البخل

وقال أيضا : (٤)

تشابه أعناق الأمور وتلتوي مشاريط ما الأوراد عنه صوادر

(١) ديوانه ، ١٠ / ٢٦٧ .

(٢) ديوانه ، ١ / ٧٠٤ .

(٣) ديوانه ، ١٩ / ١٤٦ .

(٤) ديوانه ، ٥٣ / ١٠٣٨ .

* وقال أيضا : (١)

وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلّوها وغدواً بلاقع

ويرى البحث أن ذا الرمة قد تأثر بالتميميين لمجاورته لهم لأن قبيلته كانت تنزل داخل البيضة التميمية كما أنه كانت تربطه صلة قريى ببني تميم .

* كما دخلت (ما) النافية على الجملة الفعلية في شعر ذى الرمة

ولم تعمل شيئاومن ذلك قوله : (٢)

فما أياستني النفس حتى رأيتها بحومانة الزرق احزألت خدورها

* وقال أيضا : (٣)

ولا نحن مشؤوم لنا طائر النوى وما ذل بالبين الفؤاد المروّع

* وقال أيضا : (٤)

يعلو الحزون بها طورا ليتبعها شبه الضرار فما يزرى بها التعب

* وقوله كذلك : (٥)

وما يرجع الوجد الزمان الذي مضى وما للفتى في دمنة الدار مجزع

كما وردت (ما) حرفية مصدرية وهي تنقسم الى قسمين :

أ - مصدرية غير زمانية : (وهي التي تقدر مع صلتها بمصدر ولايحسن

تقدير الوقت قبلها نحو : (يعجبني ما صنعت ، أى : صنعك) (٦)

(١) ديوانه ، ١٨٨٧ / ٨٠٠ .

(٢) ديوانه ، ٢٢٨ / ١٧٠ .

(٣) ديوانه ، ٧٢٢ / ١١٠ .

(٤) ديوانه ، ٥٨ / ٤٤٠ .

(٥) ديوانه ، ٧٢٠ / ٥٠ .

(٦) الجني الداني ، ٣٣١ ، وينظر المغني ، ٣٣٦ .

✽ قال ذو الرمة : (١)

ويهلك فيها المريء لغواً كما ألغيت في الدية حواراً

✽ وقوله : (٢)

تبين نسبة المريء لؤماً كما بينت في الأوم العواراً

✽ وقوله : (٣)

مَسْتَهْنَ أَيَّامُ الْقُبُورِ وَطُولُ مَا
خَبَطْنَ الصُّوِيَّ بِالْمُنْعَلَاتِ الرَّوَاءِ فِي

ب - كما وردت. (ما) مصدرية زمانية في شعر ذى الرمة (وهي التي

تقدر بمصدر نائب عن ظرف الزمان . كقوله تعالى: ✽ خالدين

فيها مادامت السموات والارض ✽ (٤) (٥)

✽ قال ذو الرمة : (٦)

هَوَى لِكَ لا يَنْفَكَ يُدْعُوكِ مَادَعَا
حَمَامًا بِأَجْزَاعِ الْعَقِيقِ حَمَامُ

(٣) كما وردت (ما) زائدة في شعر ذى الرمة على النحو الآتي :

أ - زائدة لمجرد التوكيد : " وهي التي دخولها في الكلام كخروجها نحو

قوله تعالى: ✽ فيما رحمة ✽ (٧) و ✽ عما قليل ✽ (٨) (٩)

(١) ديوانه، ١٣٧٩/١٩،

(٢) ديوانه، ١٣٩٠ / ٤٣،

(٣) ديوانه، ١٦٤٦/٤٢،

(٤) من الآية (١٠٨) سورة هود .

(٥) الجنى الداني، ٣٣٠، وينظر المغني ٣٣٦.

(٦) ديوانه، ١٥٩١/٥،

(٧) من الآية (١٥٩) سورة آل عمران .

(٨) من الآية (٤٠) سورة المؤمنون .

(٩) الجنى الداني، ٣٣٢،

* وقال ذو الرمة: (١)

بِرَاهُنٍ أَنْ مَا هُنَّ إِمَّا بِبَوَادِيءِ

لِحَاجٍ وَإِمَّا رَاجِعَاتٌ عَوَائِدُ

والتقدير: براهن أنهن إما بواديء، و(ما) زائدة.

وقوله: (٢)

وَالْمَحَنَ لَمَحِبًّا عَنْ خُدُودِ أَسِيلِيَّةٍ

رِوَاءٍ خَلَا مَا أَنْ تَشْفَ الْمَعَاطِسُ

والتقدير: خلا أن تشف المعاطيس.

* وقوله أيضا: (٣)

أَشْبَهَنَّهُ النَّظْرَةَ الْأُولَى وَبَهَجَتَهُ

وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْهُ بَعْدَ مَا صُورَا

والتقدير: هن أحسن منه بعد صوراً.

* وقوله كذلك: (٤)

إِذَا مَا تَجَلَّتْ لَيْلَةٌ الرِّكْبِ أَصْبَحَتْ

خَرَاظِيمُهَا مَغْمُورَةٌ بُلْغَامِ

ب - (ما) الكافية: وهي التي تكف العامل عن عمله نحو قوله

تعالى: ﴿ إِنَّمَا إِلَهُ الْإِنسَانِ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ (٥) و ﴿ كَأَنَّمَا يَسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾ (٦)

(١) ديوانه، ٤١، / ١١١٥.

(٢) ديوانه، ٢٢، / ١١٢٧.

(٣) ديوانه، ١٤، / ١١٥١.

(٤) ديوانه، ٣٠، / ١٠٦٣.

(٥) من الآية (١٧٠) سورة النساء.

(٦) من الآية (٦) سورة الأنفال.

* وتسمى المتلوة بفعل مهيسة . (١)

* وقد وردت (ما) الكافية في شعر ذى الرمة من ذلك قول (٢) ه :

أَلَا إِنَّمَا مَيِّ فَصَبْرًا بَلِيَّةً
وقد يُبْتَلَى المرءُ الكريمُ فيصْبِرُ

* وقوله : (٣)

فَرِدِ مَوْشَى شِيَةَ الْإِزْمَالِ
كَأَنَّمَا هُنَّ لَهْهُ مَمَالِ

* وقوله أيضا : (٤)

ولكنَّما أصلُ امرئِ القيسِ معشرٌ
يَحِلُّ لَهُمْ لَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَالْخَمْرُ

* كما وردت (ما) المهيسة في شعر ذى الرمة ومن ذلك قوله : (٥)

كَأَنَّمَا فُلِّقَتْ عَنْهَا بِبَلْعَةٍ
جَمًّا جِمًّا يَبْسُ أَوْ حَنْظَلٌ خَرِبٌ

* وقوله : (٦)

كَأَنَّمَا أَعْتَمَّتْ ذُرَى الْأَجْرِيَّالِ
بِالْقَرْزِ وَالْأَبْرِيْسِمِ الْهَلْهَالِ

* وقوله أيضا : (٧)

ومن حاجتي ، لولا التناهي وربمما

منحت الهوى من ليس بالمتقارب

وقد وافق تعدد معاني (ما) ووظائفها في شعر ذى الرمة ما ذكره النحاة .

(١) ينظر المغنى ، ٣٤٠ ، والجني الداني ، ٣٣٣ .

(٢) ديوانه ، ١٥ / ٦١٩ .

(٣) ديوانه ، ١٥ / ٢٧٠ .

(٤) ديوانه ، ٤٧ / ٥٩٣ .

(٥) ديوانه ، ٢٣ / ١٣٣ .

(٦) ديوانه ، ٤٧ / ٢٧٨ .

(٧) ديوانه ، ١٢ / ١٩٤ .

رابعاً : أن :

أن : من الأدوات التي تعددت معانيها ووظائفها في شعر ذى الرمة

على النحو التالي :

أ - وردت (أن) حرفاً مصدرياً على التفصيل الآتي:

أ - وردت (أن) حرفاً مصدرياً غير عامل في شعر ذى الرمة من ذلك

قوله : (١)

أَنَّ تَرَسَّمْتُ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً .

وقوله : (٢)

الى أن بلغت الأربعين فإلقيت

اليك جماهير الأمور الأكابر

ب - ووردت (أن) حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع وقد ميزها النحاة

باجتماع أمرين معا وهما : (٣)

(١) أن يقع بعدها فعل .

(٢) وألا تقع في كلام يدل على اليقين والتحقق أو يدل على الرجحان .

وقد وردت (أن) حرفاً مصدرياً ناصباً للفعل المضارع ، وفقاً

لشروط النحاة ، في شعر ذى الرمة حيث قال : (٤)

ولكن عداني أن أكون أتيته عقابيل أوصاب يشبهن بالخيل

(١) ديوانه ، ١ / ٣٧١ .

(٢) ديوانه ، ٦٨ : ١٠٤٥ .

(٣) ينظر : المغني ٢٤ - ٢٥ ، والنحو الوافي ، ٤ / ٢٨١ .

(٤) ديوانه ، ٣٦ / ١٥٨ .

* وقال: (١)

أولى لمن هاجت له أن يغمدا.

* وقال: (٢)

يقر بعيني أن أراني وصحبتني

٢ - وردت (أن) مخففة من الثقيلة : وهي من أخوات (ان) وقد

ميزها النحاة بما يأتي: (٣)

أ - يجب في اسمها أن يكون ضميرا محذوفا .

ب - يجب في خبرها أن يكون جملة ، ثم ان كانت اسمية أفعليية

فعلها جامد أو دعاء لم تحتج لفاصل .

ج - يجب الفصل فيما عدا ذلك ب (قد) أو حرف التنفيس وهو السين

أو سوف ، أو ينفي بلا أولن أو لم أو لو .

وقد وردت (أن) مخففة من الثقيلة في شعر ذي الرمة وفق

الشروط نحو قوله: (٤)

وَأَنْ لَمْ يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ الْعَامَ حَوْلَهُ

وقوله: (٥)

وَأَنْ رَبَّ أَمْثَالِ الْبَلَايَا مِنَ السُّرَى مُضِرٌّ بِهَا الْإِذَاجُ .

(١) ديوانه ، ١١٠ / ٢٩١ .

(٢) ديوانه ، ١١٠ / ٢٢٤ .

(٣) ينظر : أوضح المسالك ، ١ / ٣٧٠ / ٣٧١ .

(٤) ديوانه ، ٣٩ / ٢٠٩ .

(٥) ديوانه ، ٧٣ / ٥٤٩ .

* وقوله: (١)

وَأَنْ سَوْفَ يَدْعُونِي عَلَى نَائِي دَارِهَا
دَوَاعِي الْهَوَى مِنْ حَبِهَا فَأَجِيبُهَا

* وقوله: (٢)

لِعَرَفَانِهَا وَالْعَهْدِ نَائٍ وَقَدْ بَعَدَا
لِذِي نُهَيْتِ أَنْ لَا إِلَى أُمَّ سَالِمٍ

٣ - أن بمعنى (إذ) :

ترد أن بمعنى (إذ) . إذا دخلت على الفعل الماضي ، ذهب
إلى ذلك بعض النحاة (٣) من ذلك قوله تعالى: ﴿ بَلْ عَجِبُوا
أَنْ جَاءَهُمْ ﴾ (٤)

وقد وردت (أن) بمعنى (إذ) في شعر ذي الرمة نحو قوله: (٥)

تَبَاعَدُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي
تَدَانَتْ وَأَنْ أَحْيَا عَلَيْكَ قَطِيعُ

* وقوله: (٦)

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتْ بِنَا أُمَّ شَادِنٍ
أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرِبُ وَتَسْنَحُ

(١) ديوانه ، ٢٦ / ٧٠٣ .

(٢) ديوانه ، ١٠٠ / ٧٥٠ .

(٣) ينظر الهروي : علي بن محمد ، كتاب الأزهية في علم الحروف: ٧١٠ ،

ط ٢ ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤٠٢ هـ -

١٩٨٢ م ، والجني الداني : ٢٢٥ .

(٤) من الآية (٢) سورة ق .

(٥) ديوانه ، ١٥ / ١٠٨٤ .

(٦) ديوانه ، ١٥ / ١١٩٧ .

* وقوله أيضا: (١)

بكى زوجٍ مَيٍّ أَنْ أُنِيخت قلا ءِصُّ

إلى بيندِ مَيٍّ؛ آخرَ الليلِ طُلُحُ

واستعمال (أن) بمعنى (إذ) في شعر ذى الرمة يقوى موقف

النحاة الذين ذهبوا إلى ذلك كما أن هذه الأبيات المتقدمة

تشرى القاعدة النحوية موضع الاستشهاد .

* * *

(٢) ظاهرة تعدد معاني أدوات الجر :أولا: الباء :

وردت الباء حرف جر تجر ما بعدها وأفادت الدلالات المعنوية

الاتية :

(١) الإلصاق :

قال ذو الرمة : (١)

ركبتُ به عوصاء ذاتَ كرهيةٍ .

وقال أيضا : (٢)

وأرمي بعيني النجوم

وقد فسر سيبويه معنى الإلصاق حيث قال : (وباء الجر انما هي

للإلصاق ، والاختلاط ، وذلك قولك خرجت بزيد ودخلت به ، وضربتـه

بالسوط ، ألزقت ضربك بإياه بالسوط ، فما اتسع من هذا فـي

الكلام فهذا أصله) (٣) وذكر المرادى أن الإلصاق هو أصل معاني

الباء ولم يذكر سيبويه غيرها . (٤) ويقول المالقي : (وهذا المعنى

في كلام العرب في الباء أكثر من غيرها فيها ، حتى إن بعض

النحويين قد ردوا أكثر معاني الباء إليه ، وإن كان على بعد ، والصحيح

التنويح) . (٥)

(١) ديوانه ، ٤٧٠ / ٠٨٤٨

(٢) ديوانه ، ٢٤٠ / ٠١٣٤٤

(٣) الكتاب ، ٤ / ٠٢١٧

(٤) الجنى الداني ، ٣٦ وينظر المغني ، ١٠٦ .

(٥) المالقي ، أحمد بن عبد النور ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ،

وقد تنوعت معاني البناء في شعر ذى الرمة ولم تكن قاصرة على معنى

الإلصاق وهذا ما سيتضح في بقية معاني البناء فيما يرد .

(٢) التعدية :

قال ذو الرمة: (١)

طاح انتقالها بأطرقها

وقال: (٢)

قصرت ... بأيدي امرئ القيس المذلة والحقر

والمقصود بالتعدية هو تعدية الفعل اللازم إلى المفعول به

بواسطة حرف الجر ، يقول المالقي : (فإذا كان الفعل لا يتعدى

فأدخلتها صار يتعدى نحو قوله : قام زيد ، فهذا لا يتعدى ثم

تقول : قام زيد بعمره فيصير يتعدى (٣) ويسمى ابن هشام

باء النقل حيث يقول : (وتسمى باء النقل أيضا وهي المعاقبة

للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا ، وأكثر ما تعدى الفعل القناصر

تقول في ذهب زيد : ذهب بزيد ، وأذهبته ومنه قوله تعالى :

﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ (٤) وما ورد في شعر ذى الرمة يوافق

مأذره النحاة .

(١) ديوانه ، ٢٣ / ٢٣٩ .

(٢) ديوانه ، ٥٣ / ٥٩٥ .

(٣) رصف المباني ، ١٤٣ ، وينظر الجني الداني ، ٣٧ .

(٤) المغني ، ١٠٧ .

(٣) الواسطة :

قال ذو الرمة : (١)

ورمى عزيْفُ الجِنِّ في عَقْدَاتِهِ
هَزِيْزٌ كَتِفْرَابِ الْمُغْنِيِّنَ بِالطَّبْلِ

وقال : (٢)

يَغْشَى الْكِنَاسَ بَرُوقِيَّةِ (٣) وَيَهْدُمُهُ .

ويقصد بباء الواسطة ، الباء (الداخلة) على آلة الفعل

نحو : كتبت بالقلم ، وضربت بالسيف ، ومنه في أشهر الوجهين

* بسم الله الرحمن الرحيم * (٤) " لان الفعل لا يتأتى على

الوجه الا كمل الا بها " . (٥)

(٤) السببية :

قال ذو الرمة : (٦)

وخوصاء قد نَقَرْتُ عن كورها الكرى
بذكراك والأعناق ميل قلا لها

وقال : (٧)

واني لا هجوكم ومالي بسبكم
بأعراض قومي عند ذي نهيّة عُذْرُ

(١) ديوانه ، ١٤٨/٢٢ .

(٢) ديوانه ، ٨٨/٧٦ .

(٣) بروقية : بقرنيه .

(٤) الجني الداني : ٢٨ .

(٥) المغني ، ١٠٨ .

(٦) ديوانه ، ٥٥١ / ٧٥ .

(٧) ديوانه ، ٥٩٨ / ٦ .

ووضح ابن هشام باء السببية بقوله : (ومنه لقيت بزييد
 الأسد أي بسبب لقائي إياه) (١) ومنه قوله تعالى : ﴿ انكم
 ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ﴾ (٢) وقوله تعالى :
 ﴿ فكللاً أخذنا بذنبه ﴾ (٣)

(٥) الملايسنة :

قال ذو الرمة : (٤)

فإن كنت إبراهيم تنوين فالحققي
 نزره وإلا فارجعي بسلام

والتقدير : فارجعي سالممة .

قال الرماني : (وتكون حالا ، كقولك خرج بثيابه ، والمعنى خرج
 مكتسباً) (٥) ويسمى ابن عصفور باء الحال حيث يقول : (ومثال
 كونها للحال : جاء زيد بثيابه ، أي ملتبسا بثيابه ، وجاء
 زيد بنفسه أي منفرداً بنفسه ، وإنما سميت باء الحال لأنها
 قد حذف معها الحال لفهم المعنى ونابت منابه ، فلنيابتها مع
 ما بعدها مناب الحال سميت باء الحال) . (٦)

(١) المغني : ١٠٨

(٢) من الآية (٥٤) سورة البقرة .

(٣) من الآية (٤٠) سورة العنكبوت .

(٤) ديوانه : ١٠٥٩/١٨

(٥) الرماني ، أبي الحسن علي بن عيسى ، كتاب معاني الحروف ، ٣٦ ، ط ٢ ، تحقيق
 الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

(٦) شرح الجمل ، ١ / ٤٩٦ .

(٦) الظرفية:

قال ذو الرمة (١)
أشداقها كصدوع النبع في قُلَلٍ
مثل الدحارج لم ينبت بها الزغب

وقال: (٢)

يادار مية بالخلصاء فالجرد .

وقال أيضا: (٣)

كأنه بالضحن ترمي الصعيدية
دبابة في عظام الرأس خرطوم

والباء الظرفية هي التي تصلح أن يوضع بدلا عنها (في) يقول

المرادى : (وعلاقتها أن يحسن في موضعها " في " نحو : * ولقد

نصرمك الله ببدر * (٤) و * انكم لتمرون عليهم مصحين وبالليل * (٥)

وهي كثيرة في الكلام . (٦)

(٧) الاستبدال

قال ذو الرمة: (٧)

استبدلت بها خنازير آجال .

-
- (١) ديوانه : ١٣٤ / ١٢٥ .
(٢) ديوانه : ١٦٦ / ١ .
(٣) ديوانه : ٣٨٩ / ١٧ .
(٤) من الآية (١٢٣) سورة آل عمران .
(٥) الآيات (١٣٧ - ١٣٨) سورة الصافات .
(٦) الجنى الدانى : ٤٠ ، وينظر المغني : ١٠٩ .
(٧) ديوانه : ١٤٥٥ / ٨ .

وقال: (١)

استبدلتُ بالجهلِ حُماً .

وباء البدل هي التي (يحسن في موضعها بدل) (٢) ومنه قوله تعالى:

﴿ وبدلناهم بجنّتهم جنّتين ﴾ (٣) وقول الحماسي (٤):

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا

شَبَّوا الاغارة ، فرسانا وركباننا

وقوله (بهم) أي : بدلا عنهم .

القسم :

(٨)

قال ذو الرمة: (٥)

أما والمُصَلَّى واليمين التي بهـ

حَلَفْتُ بِمَدْعَى كُلِّ سَاعٍ وسالك

قال الرماني : (وتكون قسما ، كقولك بالله لا اخرجن ، وهي أصل

حروف القسم) (٦) ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو:

أقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو : بك لا فعلن ،

واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو : بالله هل قام زيد ،

أي : أسألك بالله مستحلفا . (٧)

(١) ديوانه : ١٦٩٣/٥٢ .

(٢) الجني الداني : ٤٠ .

(٣) من الآية (١٦) سورة سبأ .

(٤) الجني الداني ، ٤٠ ، والمغني : ١٠٩ .

(٥) ديوانه ، ١٧١٠ / ٢ .

(٦) معاني الحروف ، ٣٦ ، وينظر الجني الداني : ٤٥ .

(٧) المغني ، ١١٢ .

(٩) المقابلة:

قال ذو الرمة: (١)

إِذَا مَرَّيْ بِبَاعٍ بِالْكَسْرِ بِنْتَهُ
فَمَا رَبِحَتْ كَفُّ الَّذِي يَسْتَفِيدُهُ

وقد نقل المرادى عن ابن مالك هذا المعنى حيث يقول: (هي الباء الداخلة على الأثمان والاعواض نحو: اشترت الفرس بألف ، وكافآت الإحسان بضعف ، وقد تسمى باء العوض) (٢) وأخذ ابن هشام أيضا هذا المعنى في المغني . (٣)

* * *

(١) ديوانه ٢٧٤ / ١٧١٠ .

(٢) الجني الداني ، ٤١ .

(٣) ينظر المغني ، ١١٠٠ .

ثانياً: اللام :

أفادت اللام في شعر ذي الرمة المعاني الآتية :

(١) التعديّة :

قال ذو الرمة: (١)

يبدو لعينيــــــــــــــــك .

وقال: (٢)

هاجت للشورِ جُوعٌ .

وقال أيضاً: (٣)

لاح للسَّارِي ... فَتَقُّ مَشَهَرٌ .

نقل هذا المعنى المرادى عن ابن مالك حيث قال: (قال ابن مالك :

كقوله تعالى: ﴿ فَبِ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ (٤)

كما نقل هذا المعنى ابن هشام في المغني الا أنه يرى (أن يمثل

للتعديّة بنحو: ما أضرب زيدا لعمرو ، وما أحبه لبكر) (٦)

(٢) الملك أو الاستحقاق :

قال ذو الرمة: (٧)

زار الخيالُ لمتى هاجعاً .

(١) ديوانه : ٢١/٧

(٢) ديوانه : ٠٩٩/٨٧

(٣) ديوانه : ٠٦٢٥/٢٥

(٤) الآية (٥) سورة مريم .

(٥) الجنى الدانى : ٠٩٨

(٦) المغني : ٠٢٣٧

(٧) ديوانه : ٠٤٠ / ٢٥

وقال: (١)

وَقَفَّتْ عَلَى رِبْعٍ لَمِيَّةٍ نَاقَتِي .

ويسمى سبويه هذه اللام لام الإضافة وقد وضع معناها حيث قال :
 (ولام الإضافة ، معناها الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أنك
 تقول : الغلام لك ، والعبد لك ، فيكون في معنى هو عبدك ، وهو
 أخ له ، فيصير نحو هو أخوك ، فيكون مستحقا لهذا كما يكون
 مستحقا لما يملك فمعنى هذه اللام معنى إضافة الاسم) (٢) وفرق
 ابن يعيش بين لام الملك والاستحقاق ، فلام الملك هي اللام
 الداخلة على ما يملك ولام الاستحقاق هي اللام الداخلة على
 ما يملك بل تختص به ، والمراد بذلك الاختصاص بطريق الملازمة .
 وللنحاة تقسيمات وتفسيرات كثيرة لهذه اللام ومعظمها تدور حول
 الملك والاستحقاق والاختصاص . (٤)

(٣) التعلييل :

قال ذو الرمة : (٥)

لَا يَسَ أَدْنِيهِ لِمَا تَعَوَّدَا .

-
- (١) ديوانه : ٠٨٢١/١
 (٢) الكتاب : ٢١٧/٤ ، وينظر: المقتضب: ٢٩/١ ، ومعاني الحروف: ٥٥ .
 (٣) شرح المفصل: ٠٢٥/٨
 (٤) ينظر: الأصول ، ٥٠٤/١ ، ومعاني الحروف: ٥٥ ، والجني الداني ، ٩٦ ،
 والمغني ، ٠٢٢٩
 (٥) ديوانه : ٠٣٠٩ / ٧٧

وقال: (١)

هام الفؤاد لذكرها وخامرہ منها على عدواء الدار تسقيم

وقال أيضا: (٢)

وقفنا فسلمنا فكادت بمشرف لعرفان صوتي دمنة الدار تنطق

وقد ذكر النحاة (٣) لام التعليل نحو: "زرتك لشرفك". (٤)

التبيين: (٤)

قال ذو الرمة: (٥)

سقياً لأهلك من حي تقسمهم ريب المنون وطيأت عبايد

وقال: (٦)

فدئ لك من حثف المنية .

ولام التبيين " هي اللام الواقعة بعد أسماء الأفعال ، والمصادر

التي تشبهها ، مبينة لصاحب معناهما . نحو: * هيت لك * (٧) ،

وسقياً لزيد ، وتعلق بفعل مقدر تقديره : أعني . (٨)

التبليغ: (٥)

قال ذو الرمة: (٩)

ألا هل ترى أظعان حي كأنها ذرى أثاب راش الغصون شكيرها

(١) ديوانه : ٣٨٤/١٣ .

(٢) ديوانه : ٤٥٧/ ٣ .

(٣) ينظر الكتاب : ٧/٣ ، والمقتضب : ٧/٢ ، والجني الداني : ٩٧ ، والمغني ٢٢٩ .

(٤) الجني الداني : ٩٧ .

(٥) ديوانه : ١٣٥٤ / ٢ .

(٦) ديوانه : ١٠٦/٢٢ .

(٧) من الآية (٢٣) سورة يوسف .

(٨) الجني الداني : ٩٧ ، وينظر المغني : ٢٤٣-٢٤٤ حيث يرى ابن هشام : أن

التقدير : ارادتي لزيد وليس أعني كما زعم ابن عصفور ، لأنه يتعدى بنفسه .
(٩) ديوانه : ٢٢٤/١٣ .

وقال : (١)

قلتُ لنفسي شبهَ التَّفْنِيْدِ
هل تعرفُ الاطلاعَ بالوحيْدِ

وقد ذكر هذا المعنى المرادى حيث قال : (ولام التبليغ
هي اللام الجارة اسم سامع قول أوفي معناه نحو: قلت لــــه
وفسرت له ، وأذنت له) . (٢)

* * *

(١) ديوانه : ٣٢٧/١

(٢) الجني الداني : ٩٩

ثالثاً : من :

من المعاني التي وردت في شعر ذي الرمة ما يأتي :

(١) التبعيض :

قال ذو الرمة : (١)

وغير ثلاث بينهن خصاصة تجاوزت في ربيع زماناً من الدهر

وقال : (٢)

كأنها إبل ينجوبها نفر من آخرين أغاروا غارة جلي

وقد ذكر هذا المعنى سيويه (٣) وتبعه المبرد (٤) وضابطها

عمر المرادى : (وعلامتها جواز الاستغناء عنها ب (بعض ومجيئها

للتبعيض كثير) (٥) ومنه قوله تعالى : * حتى تنفقوا مما تحبون * (٦)

(٢) بيان الجنس :

قال ذو الرمة : (٧)

كأنها دملج من فضة نبه في ملعب من عذارى الحي مفهوم

(١) ديوانه : ٠٩٤٤/٧

(٢) ديوانه : ٦٠/٤٧

(٣) ينظر الكتاب : ٢٢٥ / ٤ ،

(٤) ينظر المقتضب : ٤٥ / ١ ، ومعاني الحروف : ٠٩٧

(٥) الجني الداني ، ٣٠٩ ، وينظر ، المغني : ٣٥٣ ، وأوضح المسالك : ٠٢١/٣

(٦) من الآلية (٩٢) سورة آل عمران .

(٧) ديوانه : ٠٣٩١ / ١٩

وقال: (١)

كأنُ رجليه مسماكان من عشر صقبان لم يتقشر عنهما النجب

وقال أيضا: (٢)

فجئنا على حُومي كأنَّ عيونَها

صَبَابَاتُ زَيْتٍ فِي أَوَاقِيٍّ مِنْ صُفْرِ

وفي معنى (من) للجنس قال الرماني: (وتكون للجنس وذلك نحو

قولك: هذا ثوب من خز ، وباب من ساج (أى) من هذا الجنس

قال الله تعالى: ﴿ واجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾ (٣) أى :

الرجس الوثني (٤) .

ومنه أيضا قوله تعالى: ﴿ من أساور من ذهب ﴾ (٥)

(٣) التعليق :

قال ذو الرمة: (٦)

كَانَ أَصْوَاتٌ مِنْ أَيْفَالِهِنَّ بِنَا

أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَنْقَاضُ الْفَرَارِيِّجِ

وقال: (٧)

رميت امرأ القيس العبيد فاصبحوا خنازير تكبو من هوي الصواعق

(١) ديوانه ، ١٠٤ / ١١٦ -

(٢) ديوانه ، ٤٦٠ / ٩٦٦ -

(٣) الآية (٣٠) سورة الحج .

(٤) معاني الحروف : ٩٧ ، وينظر : الجني الداني ، ٣٠٩ - ٣١٠ .

(٥) من الآية (٣١) سورة الكهف .

(٦) ديوانه : ٢٥ / ٩٩٦ -

(٧) ديوانه : ٣٨ / ٢٦٣ -

وقال أيضا : (١)

مَرَّتِ الْحِجَابِيَّيْنَ مِنَ الْإِعْجَالِ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق

حذر الموت ﴾ (٢) . وقوله تعالى : ﴿ مما خبيثاتهم أغرقوا ﴾ (٣)

وقد ذكر هذا المعنى المرادى في الجني الداني . (٤)

ومنه قول الفرزدق : (٥)

يغضي حياءً ويغضي من مهابتِه

فما يكلمُ الناسَ إلا حينَ يبتسِمُ

(٤) الاستبدال :

قال ذو الرمة : (٦)

وصلنا بها الأخميس حتى تبدلت من الجهل أحلاما ذوات العجارف

ومنه قوله تعالى : ﴿ أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾ (٧)

أى : " بدل الآخرة " (٨) . وقوله تعالى : ﴿ ولجعلنا منكم

ملائكة ﴾ (٩) أى : " بدلکم " . (١٠)

(١) ديوانه : ٥٩ / ٤٨٢ .

(٢) الآية (١٩) سورة البقرة .

(٣) الآية (٢٥) سورة نوح .

(٤) ينظر الجني الداني : ٣٠٩ - ٣١٠ .

(٥) المغني : ٣٥٥ ، وأوضح المسالك ٣ / ٢٨٠ .

(٦) ديوانه : ٥٠ / ١٦٥١ .

(٧) الآية (٣٨) سورة التوبة .

(٨) الجني الداني : ٣١٠ .

(٩) الآية (٦٠) سورة الزخرف .

(١٠) الجني الداني : ٣١٠ .

(١٦٣)

ومنه قول أبي نخيلة : (١)

جارية لم تأكل المرققا

ولم تذق من البقول الفستقا

أى : بدل البقول .

* * *

(١) الجني الداني : ٣١١ ، والمغني : ٢٥٥ ، وشرح ابن عقيل : ٢/٢٤٠ .

رابعاً : عن :

أفادت " عن " المعاني الـآتية في شعر ذى الرمة :

(١) المجاورة :

قال ذو الرمة : (١)

نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سُفْعًا

وقال : (٢)

يَجْتَرُّهَا عَنْ ظَهْرِهِ .

وقال أيضا : (٣)

هَرَمَلَ الصَّيْفُ عَنْ أَكْتَافِهَا الْوَبَرَ .

وقد ذكر هذا المعنى سيويه حيث قال : (وأما عن فلما عدا

الشيء وذلك قولك أطممه عن جوع ، جعل الجوع منصرفا تاركا

له قد جاوزه ، وقال سقاه عن العيمة . العيمة شهوة اللبن (٤)

وذكر هذا المعنى أيضا الرماني حيث قال : (وأما كونها حرفا

فهو نحو قولك رميت عن القوس ومعناها المجاوزة وكذلك حدثت

عن أبيك (٥) . وقال المرادى : (وهو أشهر معانيها ولم يثبت

البصريون غير هذا المعنى) . (٦)

(١) ديوانه : ١٥ / ٤ .

(٢) ديوانه : ١٢٤ / ١١٢ .

(٣) ديوانه : ١١٤٩ / ١٠ .

(٤) الكتاب : ٢٢٦ / ٤ .

(٥) معاني الحروف : ٩٥ .

(٦) الجنى الدانى : ٢٤٥ ، وينظر المغني : ١٥٧ .

(٢) التعلييل :

قال ذو الرمة : (١)

جَنُوبٌ ذُوْتُ عَنْهَا التَّنَاهِي

ويريد : ذوت التناهي عن الجنوب ، أى من أجل الجنوب (٢)

وقال : (٣)

حتى إذا مَعَمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَه

بَأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

(ونش عنها الماء والرطب) يريد : نش عن " الأجة " أى : من

أجلها ، وهي السموم . (٤)

وقد ذكر هذا المعنى المالقي حيث قال : (أن تكون بمعنى من

أجل . نحو : قام فلان لك عن اكرامك وشمك عن مزاح معك

والمعنى من أجل) (٥) ومنه قوله تعالى : ﴿ وما كان استغفار ابراهيم

لأبيه الا عن موعدة وعدها اياه ﴾ (٦) . وقوله تعالى :

﴿ وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك ﴾ (٧) ، وقد استشهد بهاتين

الآيتين كل من المرادى وابن هشام في معنى (عن) للتعليل . (٨)

(١) ديوانه : ١٠٧٢/٤٩

(٢) شرح ديوانه : ١٠٧٢

(٣) ديوانه : ٠٥٣/٣٨

(٤) شرح ديوانه : ٠٥٣

(٥) رصف المباني : ٠٣٦٩

(٦) الآية (١١٤) سورة التوبة .

(٧) الآية (٥٢) سورة هود .

(٨) ينظر : الجني الداني : ٢٤٧ ، والمغني : ١٥٨ .

(٣) بعد "الظرفية" :

قال ذو الرمة : (١)

" كأنه إهانٌ ذوى عن صفرة " . (٢)

وقال : (٣)

تعرفني الإمامة عن عفر .

" آى " : بعد زمن طويل " (٤)

وقال أيضا : (٥)

فلولا أبو عمرو بلالٌ تزعمت

بقطرٍ سواها عن ليالٍ ركابيـا

" وقوله : " عن ليال " آى : بعد ليال ، مثل قولك : " كأنك

بالمنازل عن قريب " ، آى : بعد قريب " . (٦)

وجاء في الجني الداني : (أن تكون بمعنى " بعد " كقوله تعالى :

﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾ (٧) قيل : ومنه ﴿ عما قليل ليصبحن

نادمين ﴾ (٨) وقولهم : أطمته عن جوع ، آى : بعد جوع . (٩)

(١) ديوانه : ٠٤٦٣/١٥

(٢) شرح ديوانه : ٠٣٦٥

(٣) ديوانه : ٠٩٦٢ / ٤٠

(٤) شرح ديوانه : ٠٩٦٣

(٥) ديوانه : ٠١٣١٧ / ٤١

(٦) شرح ديوانه : ٠١٣١٧

(٧) الآية (١٩) سورة الانشقاق .

(٨) الآية (٤٠) سورة المؤمنون .

(٩) الجني الداني : ٠٢٤٧

خامساً: (في) ، و (الى) ، و (على) :

أولاً: في:

أفادت (في) في شعر ذي الرمة المعاني الآتية :

(١) ظرفية حقيقية :

قال ذو الرمة: (١)

لميَّاء في شفتيها حوَّةٌ لَعَسُ

وفي اللّثات وفي أنيابها شَنَبُ

وقال: (٢)

يرقد في ظل عراض ويظــــرده

حفيف نافجة عثنونها حصب

وقال أيضا: (٣)

عريف الجن في عقداته .

(٢) ظرفية مجازية :

قال ذو الرمة: (٤)

أعرض في المكــــارم .

وقال: (٥)

مازلتما في حــــرة .

(١) ديوانه : ٣٢ / ١٩

(٢) ديوانه : ١٢٦ / ١٨٥

(٣) ديوانه : ١٤٨ / ٢٢

(٤) ديوانه : ١٥٤٩ / ٨٣

(٥) ديوانه : ١٧٥١ / ٦

وقال أيضا: (١)

له في العِرْ وَرْدٌ وَمَصَّدَرٌ .

وفي معاني في يقول المرادى : (الظرفية : ولا يثبت البصريون غيره ،

وتكون للظرفية حقيقة نحو : * واذكروا الله في أيام معدودات* (٢)

ومجازا نحو * ولكم في القصاص حياة* (٣) (٤)

ثانيا: السي :

(١) انتهاء الغايية :

قال ذو الرمة : (٥)

أُجِدِّي إِلى دَارِ ابْنِ عَمْرَةَ .

وقال : (٦)

وحتى كست مَثْنًا الخِشَاشِ لَغَامَهَا

إلى حيثُ يَثْنِي الخَدَّ منها جديها .

وقال أيضا : (٧)

وقائلة : مابال غَيْلانَ لَمْ يَنْخُ

إلى مُنتَهَى الحاجاتِ ، لَمْ تَدْرِ ما سُغْلي

(١) ديوانه : ٧١ / ٦٥٣

(٢) الآية (٢٠٢) سورة البقرة .

(٣) الآية (١٧٩) سورة البقرة .

(٤) الجني الداني : ٢٥٠ ، وينظر المغني : ١٨٢

(٥) ديوانه : ٢ / ٦٥٧

(٦) ديوانه : ١٤ / ١٦٥

(٧) ديوانه : ٣٤ / ١٥٧

وفي معنى الى يقول الرماني : (ومعناها انتهاء الغاية
تقول : خرجت الى المسجد ، وقصدت الى أخيك) (١) وذكر المرادى
من معانيها (انتهاء الغاية في الزمان والمكان ، وغيرهما ، وهو
أصل معانيها) . (٢)

ثالثاً : على :

(١) الاستعلاء الحسي :

قال ذو الرمة : (٣)

بين النهار وبين الليل من عقد على جوانبه الأسباط والهدب

وقال : (٤)

قطعتُ على مَضْبُورَةٍ أَخْرِيَاتُهُ

بعيدةٍ مابين الخِشَاشَةِ وَالرَّحْلِ

(٢) الاستعلاء المعنوي :

وقال (٥)

وما الفقر أزرى عندهن بوصلنا ولكن جرت أخلاقهن على البخل

(١) معاني الحروف : ١١٥

(٢) الجني الداني : ٣٨٥ ، وينظر المغنى : ٧٨

(٣) ديوانه : ١٢ / ٢٧

(٤) ديوانه : ٢٣ / ١٤٩

(٥) ديوانه : ١٩ / ١٤٦

وقد شرح المرادى معنى الاستعلاء بقوله: (والاستعلاء حسا
كقوله تعالى: ﴿ كل من عليها فان ﴾ (١) أو معنى
كقوله: ﴿ فضلنا بعضهم على بعض ﴾ (٢)، ولم يشبهت
لها، أكثر البصريين غير هذا المعنى، وتأولوا ما أوهـم
خلافه. (٣).

* * *

-
- (١) الآية (٢٦) سورة الرحمن .
(٢) الآية (٢٥٣) سورة البقرة .
(٣) الجني الداني : ٤٧٦ ، وينظر المغني: ١٥٢ - ١٥٣ .

(٣) ظاهرة نيابة حروف الجر بعضها عن بعض في شعر ذى الرمة :

أولاً: (الياء) بمعنى على :

قال ذو الرمة : (١)

تخالُّ بها جنًّا ، إذا ما وزَّعَتْهَا

وطارَ بمربوعِ الخِشاشِ لُغَامُهُ

والتقدير : (طار بمربوع) يريد : طار على مربوع (٢) وهوذا

الاستعمال جائز في العربية . ومنه قوله تعالى : ﴿ ومن أهل الكتاب

من ان تأمنه بقنطار ﴾ (٣) أى : على قنطار (٤) . بدليل قوله

تعالى : ﴿ هل آمنكم عليه الا كما أمنتكم على أخيه من قبل ﴾ (٥)

وقال تعالى : ﴿ واذا مروا بهم يتغامزون ﴾ (٦) أى : عليهم : بدليل

قوله تعالى : ﴿ وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل ﴾ (٧)

(١) ديوان ذى الرمة : ١٣٢٨/٥ ، والخشاش : بالكسر ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب " . القاموس .

(٢) انظر : شرح ديوان ذى الرمة : ١٣٢٨ .

(٣) الآية (٧٥) سورة آل عمران .

(٤) انظر : معاني القرآن للاخفش : ٤٦/١ ، ١٣٣/١ ، والجني الداني للمرادى ، ٤٢ ، والمغني لابن هشام ، ١١٠ - ١١١ ، والتصريح للشيخ خالد ، ١٣/٢٠ .

(٥) سورة يوسف الآية (٦٤) .

(٦) الآية (٣٠) سورة المطففين ، وانظر الجني الداني للمرادى ، ٣٧ ،

والتصريح للشيخ خالد ، ١٣ / ٢٠ .

(٧) الآية (١٣٧ ، ١٣٨) سورة الصافات . وانظر : ————— :

الصاحبي لابن فارس : ٢٧٧ ، والجني الداني للمرادى : ٤٢ ، والمغني لابن هشام ، ١١١ .

وقال الشاعر: (١)

أَرَبُّ يَبُولُ الثَّغْلِبَانُ بِرَأْسِهِ
لَقَدْ هَانَ مِنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

أى : على رأسه .

وقال عمرو بن قميئة : (٢)

بُودِكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتَهُمْ
سَلِيمِي إِذَا هَبَّتْ شِمَالٌ وَرِيحُهَا

أى : على ودك قومي .

ثانياً: اللام : بمعنى الباء :

قال ذو الرمة: (٣)

تَمَرُ لَنَا الْإِيَّامُ مَا لَمَحَتْ لَنَا
بَصِيرَةٌ عَيْنٍ مِنْ سَوَانَا إِلَى شَفْرِ

والتقدير: (تمر لنا الايام " يريد : بنا ") (٤)

وهذا مما انفرد به ذو الرمة حيث لم يتوفر للبحث فيما

توفر من مراجع من وقوع (اللام) والباء بمعنى .

(١) الصاحبى لابن فارس : ٢٧٧ ، والجنى الدانى للمرادى : ٤٢ ، والمغنى

لابن هشام : ١١١ .

(٢) الأزهية : ٢٨٥ .

(٣) ديوانه : ٣٩ / ٩٦٢ .

(٤) شرح ديوان ذى الرمة وهامشه : ٩٦٢ .

ثالثا : (اللام) بمعنى من :

قال ذو الرمة : (١)

تداويتُ من مِيٍّ بتكليمه لَهَا
فما زاد الاِضعْفَ دائِي كَلامَهَا

والتقدير : (بتكليمه لها) يريد : منها (٢)

وقال الهروي : (وتكون مكان (من) وذلك قولهم : (سمعت

لزيد صياحا) أي : من زيد صياحا (٣) . وقال المرادي : أن

تكون بمعنى " من " .

وكقول جرير:

لنا الفضلُ في الدنيا وأنفكُ راغمُ
ونحنَ لكم يوم القيامةِ أفضلُ

أي: ونحن منكم " . (٤)

رابعا: اللام بمعنى الـ :

قال ذو الرمة : (٥)

رَدُّوا لِأَحْدَاثِهِمْ بُزْلاً مَخِيَّبَةً

قد هَرَمَلِ الصَّيْفُ عَنْ أَكْتافِهَا الوَبْكَرا

(١) ديوانه : ١٠٠٢/٨

(٢) شرح ديوان ذي الرمة : ١٠٠٢ .

(٣) الأزهية : ٢٨٨ .

(٤) الجني الداني ١٠٢ ، وينظر المغني : ١ / ٢٣٤ ، وشرح الأشموني ،

٢ / ٢٩١ ، وشرح التصريح : ٢ / ١٢ .

(٥) ديوانه : ١٠ / ١١٤٩ .

والتقدير : (ردوا الى احداجهن بزلا) (١)

وقال أيضا : (٢)

رَأْتَنَا كَأَنَّ عَامِدُونَ لِعَهْدِهِ

به فهي تَدْنُو تَارَةً وَتَزْحَرُ

(ومعنى اللام في "العهد" معنى : إلى) . (٣)

ومنه قوله تعالى : ﴿ الحمد لله الذي هدانا لهذا ﴾ (٤) أي : إلى هذا . (٥)

بدليل قوله تعالى : ﴿ وهديناهم ، الى صراط مستقيم ﴾ (٦)

وقوله تعالى : ﴿ ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان ﴾ (٧)

(٨)

أي : إلى الإيمان ، ومنه قوله تعالى : ﴿ بأن ربك أوحى لها ﴾

(٩)

أي : إليها ، بدليل قوله تعالى : ﴿ وأوحى ربك إلى النحل ﴾

(١) شرح ديوان ذي الرمة : ١١٤٩ .

(٢) ديوانه : ١١٩٩/١٨ .

(٣) شرح ديوان ذي الرمة : ١١٩٩ .

(٤) الآية (٤٣) سورة الاعراف ، والازهية للهروي : ٢٨٨ .

(٥) ينظر: تأويل مشكل القرآن ٥٧٢/٢ ، والازهية : ٢٨٧ ، وآمالي ابن الشجري ،

٢ / ٢٧١ . ورف المياني للمالقي : ٢٢٢ ، وقال المالقي : (اللام تكون

بمعنى إلى ، وذلك قياس ، لأن إلى يقرب معناها من معنى اللام

وكذلك لفظها) .

(٦) الآية (٨٧) سورة الانعام .

(٧) الآية (١٩٣) سورة آل عمران .

(٨) الآية (٥) سورة الزلزلة ، وانظر: تأويل مشكل القرآن ٥٧٢/٢ ، ورسائل

المياني ، ٢٢٢ / والمغنى : ٢٣٣ .

(٩) الآية (٦٨) سورة النحل .

خامساً: (من) بمعنى (الى) :

قال ذو الرمة : (١)

وَإِنِّي لَأُحِبُّ نَحْيَ الطَّرْفِ مِنْ نَحْوِ غَيْرِهَا
حِيَاءً وَلَوْ طَاوَعَتْهُ لَمْ يُعَادِلِ

(يريد : لا تحرفه إلى غيرها) . (٢)

قال الرماني : (وقد تكون بمعنى (الى) وأنشد الأعمش صمعي :

أَأَزَمَّتْ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا
وَشَطَّتْ عَلَى ذِي نُوَيْ أَن نَشْرَارًا

قالوا معناه إلى آل ليلى (٣) وذكر المرادى أن من معاني

(من) الانتهاء . قال : (٠٠٠ السابع : الانتهاء ، مثله ابن مالك

بقوله : قربت منه . فإنه مساو لقولك : تقربت إليه) . (٤)

(وكون (من) لانتهاء الغاية ، هو قول الكوفيين ، ورد المغاربة هذا

المعنى ، وتأولوا ما استدل به مثبتوه) . (٥)

سادساً: (في) بمعنى (من) :

قال ذو الرمة : (٦)

أَلَا طَرَقَتْ مِيَّ هَيَوْمًا بِذِكْرِهَا
وَأَيْدِي الثُّرَيَّا جُحَّ فِي الْمَغَارِبِ

(١) ، (٢) ديوان ذي الرمة وشرحه : ٠١٣٣٦/٨

(٣) معاني الحروف : ٠٩٨

(٤) الجني الداني للمرادى : ٠٣١٢

(٥) السابق : ٠٣١٣

(٦) ديوان ذي الرمة وشرحه : ٠١٩١/٨

" جنح في المغارب " أى : قد دنون من المغرب " (١)
 قال الهروي : (وتكون مكان من ، قال الله تعالى : * ويوم
 نبعث في كل أمة شهيدا * معناه : من كل أمة ،
 وقال عمرو القيس :

ألا أيها الليل الطويلُ ألا انجـلي
 بصبح وما الاصبـاحُ فيك بأمثـلي
 أراد : " منك بأمثل " . (٢)

سابعاً : (من) بمعنى (في) :

قال ذو الرمة : (٣)

ولم يَبْقَ من مُتَقاضِ رُقْشِ تَواءِ
 من الرُّغْبِ أولادِ المَكَاكِىِّ واحـدٌ
 يريد (لم يبق في حيث انقضى ذلك البيض) . (٤)

وقال : (٥)

ذُنابِ الشَّفَى أو قَمَسَةَ الشَّمْسِ أزمعاً
 رَواحاً ، فمَدّاً من نَجاءٍ مُناهِبِ
 (فمَدّاً من نَجاءٍ) : أى : مَدّاً في النجاء ، أى : طَوَّلاه . (٦)

(١) ديوان ذى الرمة وشرحه : ١٩١/٨ .

(٢) الأثر زهية : ٢٨١ .

(٣)، (٤) ديوان ذى الرمة وشرحه : ١٠٩٥/١٠ .

(٥)، (٦) ديوان ذى الرمة وشرحه : ٥١ / ٢١٨ ، ٢١٩ .

وقال أيضا: (١)

والعيس من عاسجٍ أو واسعٍ خَبَبَا
يُنْحَزْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وهي تَنْسَلِبُ

يريد : (ينحزن من جانبيها، أى : يدفعن بالاعقاب في مراكلها
يعني الركاب) (٢)

وجاء في الأزهية : (وتكون مكان في . قال الله تعالى :
* أروني ماذا خلقوا من الأرض * (٣) أى في الأرض) (٤).
ومنه قوله تعالى : * إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة * (٥) أى في
يوم الجمعة .

وقال المرادى : (وكونها بمعنى " في " منقول عن الكوفيين
ومن حجتهم قول الشاعر :

عسى سائل ذو حاجة إن منعتَه
من اليوم سؤلاً أن يبشّر في غدٍ (٦)

أى : في اليوم .

-
- (١) ديوانه : ٤٧/٣٣ .
(٢) لسان العرب مادة (نحز) .
(٣) الآية (٤٠) سورة فاطر .
(٤) الأزهية : ٢٨٢ .
(٥) الآية (٩) سورة الجمعة ، وينظر المغني لابن هشام ٣٥٦ ، والأشموني : ٢٨٨/٢ ،
والتصريح للشيخ خالد : ٢٠٨ / ٢ .
(٦) الجنى الداني للمرادى : ٣١٤ .

شامنا: (في) بمعنى (على) :

قال ذو الرمة: (١)

سرابيلَ في الأبدانِ فيهنَّ صَدَاةٌ

وبَيْضاً كَبَيْضِ الْمُقْفَرَاتِ النَّقَائِقِ

يريد: (" سراويل ، يعني : الدروع " في الابدان " أى: على

الابدان). (٢)

جاء في حروف المعاني : (وزعم الكوفيون أنها تكون بمعنى

على في قوله تعالى : ﴿ لا صلبنكم في جذوع النخل ﴾ (٣) أى :

على). (٤)

ومنه قول سويد بن أبي كاهل اليشكري: (٥)

وهم صلبوا العبدِيَّ في جذعِ نخلةٍ

فلا عطشتُ شيبانُ، إلاَّ بأجدعاء

والتقدير : أى : على جذع نخلة .

ومنه قول عنتره: (٦)

بطلُ كانَ ثيابَهُ في سرحِ نخلةٍ

يحذي نعالَ السبتِ ليسَ بتوأمِ

والتقدير : أى على سرحه .

(١) ديوانه : ٢٥٧/٢٣ .

(٢) شرح ديوان ذى الرمة : ٢٥٧ .

(٣) الآية (٧١) سورة طه .

(٤) حروف المعاني للرماني، ٩٦، وينظر : تأويل مشكل القرآن، ٥٦٧ .

والصاحبي، ١٢٨، والآن زهية، ٢٦٧، وشرح المفصل، ٢٠/٨-٢١،

والجني الداني للمرادى ٢٥١ .

(٥) حروف المعاني للرماني، ٩٦، وانظر المصادر السابقة .

(٦) المصادر السابقة، ورف المباني، ٣٨٨، والمغني، ١٨٣ .

تاسعا: (عن) بمعنى (على):

قال ذو الرمة: (١)

وَالْوَدْقُ يَسْتَنُّ عَنْ أَعْلَى طَرِيقَتِهِ

جَوْلَ الْجُمَانِ جَرَى فِي سَلِكِهِ الثُّقْبُ

ويريد أي: يجري على أعلى طريقة الثور). (٢)

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ (٣) أي:

على نفسه ، وقوله تعالى أيضا: ﴿ أَنِي أَحْبَبْتُ حَبَ الْخَيْبِ

عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾ (٤) أي: على ذكر ربي .

وقال الرماني: وتأتى بمعنى على نحو قوله:

لَاؤِ ابْنِ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبِي

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي

أراد: على. (٥)

وقال قيس بن الخطيم: (٦)

لَوْ أَنَّكَ تَلَقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا

تَدْحَرَجَ عَنْ ذِي شَامَةَ الْمُتَقَارِبِ

يريد: على ذي شامة. (٧)

-
- (١) ديوانه ، ٧٥ / ٨٧ .
 (٢) شرح ديوان ذي الرمة ، ٨٨ .
 (٣) الآية (٣٨) سورة محمد ، وينظر المغني : ١٥٨ .
 (٤) الآية (٣٢) سورة ص ، وينظر المغني ، ١٥٨ .
 (٥) معاني الحروف للرماني ، ٩٥ ، وينظر : الأزهية للهروي ، ٢٧٩ ،
 الجني الداني ، ٢٤٦ ، والمغني ، ١٥٨ .
 (٦) رصف المباني للمالقي ، ٣٦٩ .
 (٧) المصدر السابق .

عاشرا : (والى) بمعنى (مع) :

قال ذو الرمة : (١)

الى لوائح من اطلالٍ أَحْوِيَّةٍ
كَأَنَّهَا خَلَّ "مَوْشِيَّةٌ" قَشُوبُ

(يريد : مع "لوائح" وهو ملاح من الاطلال) . (٢)

وقال أيضا : (٣)

الى صهوةٍ تَحْدُو مَحَالًا كَأَنَّه
صَفَا دَلَّصَتْهُ طَحْمَةٌ السَّيْلِ أَخْلَقُ

يريد : (الى صهوة: أى : مع صهوة" وهي أعلى الظهر من الفرس) (٤)

ومنه قوله تعالى : * ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم * (٥)

أى: مع أموالكم ، ومنه أيضا قول الله تعالى : * من أنصاري

الى الله * (٦) ، أى : مع الله ،

(١) ديوانه ، ٢٢/٨ .

(٢) شرح ديوان ذى الرمة : ٢٢ .

(٣) ديوانه ٣١ / ٤٧٦ .

(٤) شرح ديوان ذى الرمة : ٤٧٦ .

(٥) الآية (٢) سورة النساء ، وينظر : معاني الحروف للرماني، ١١٥، والصاحبي

لابن فارس، ١٠٤، والازهية للهروي : ٢٧٢، وشرح المفصل لابن يعيش، ١٥/٨ ،

ورصف المباني للمالقي ، ٨٣ .

(٦) الآية (٥٢) سورة آل عمران ، وينظر الجني الداني ، ٣٨٥ - ٣٨٦ .

وقول العرب : (الزود الى الزود ابل) (١)

أى : ان القليل مع القليل كثير .

وقال عمرو القيس : (٢)

له كَفَلٌ لِنَبَّده الشَّـرَى

الى حَارِكٍ مِثْلِ الغَبِيْطِ المَذَّابِ

أى : مع جارك .

وقال ابن مفرع الحميرى : (٣)

شدخت غرة السوابق فيها مـ

في وجوه إلى اللمام الجهاد

أى : مع اللمام ، وقال المرادى :

(وكون " إلى " بمعنى " مع " حكاه ابن عصفور ، عن الكوفيين ،

وحكاه ابن هشام الخضراوى عنهم ، وعن كثير من البصريين) . (٤)

حادى عشر : (إلى) بمعنى (على) :

قال ذو الرمية : (٥)

فَرَأَدْتُ حَنُوَ إِلَى أَطْفَالِ

وَكَلَّ وَصَّاحِ الْقَرَا ذِيَّالِ

يريد : على أطفال . (٦)

(١) معاني الحروف للرماني، ١١٥، والجني الداني للمرادى، ٣٨٦، والمغني

لابن هشام ، ٧٨ .

(٢) الأزهية ، ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(٣) السابق ، ٢٧٣ .

(٤) الجني الداني للمرادى ، ٣٨٦ .

(٥) ديوانه ، ١٣ / ٢٧٠ .

(٦) ينظر شرح ديوانه ، ٢٧٠ .

وفي اللسان : (يقال للمرأة التي تقيم على ولدها ولا تتزوج
قد حنت عليهم تحنو ، فهي حانية) (١) وكون إلى بمعنى
(على) مما انفرد به ذو الرمة . والله أعلم .

ثاني عشر : (على) بمعنى (الباء) :

قال ذو الرمة : (٢)

فقالوا: أقيموا وأظعنوا ، وتنازعوا
وكلُّ على سمعي وعيني وبالي

والتقدير : (قوله (على) ، بمعنى " الباء ") (٣) يريد: بسمعي
ومنه قوله تعالى : ﴿ حقيق على أن لا أقول ﴾ (٤) أي : بأن
لا أقول .

وقرأ أبي " بأن " فكانت قراءة ته تفسيراً لقراءة الجماعة . (٥)
(وعلى ذلك قراءة من قرأ ﴿ ما هو على الغيب بضين ﴾ بالظاء
أي : بالغيب لأنه لا يقال ظننت عليه بكذا ، أي اتهمته ، فأما من

(١) لسان العرب : مادة (ح ن ا)

(٢) ديوانه ، ١١ / ١٣٠٤ .

(٣) هامش ديوان ذي الرمة ، ١٣٠٤ .

(٤) الآية (١٠٥) سورة الاعراف ، وينظر الجني الداني للمراذى ، ٤٧٨ ، والمغني

لابن هشام ، ١٥٤ .

(٥) الجني الداني للمراذى ، ٤٧٨ .

قرأ بضنين - بالضاد ف (على) في موضعها ، لأنه يقال : ضننت
عليه بكذا : أي بخلت . (١)

وقال عمرو القيس :

بأيّ علاقتنا ترغبتنا —————
نَ عَنْ دَمِ عَمْرٍو عَلَى مَرشِدِ
أراد ترغبتون عن دم عمرو بدم مرشد . (٢)

وقال أبو ذؤيب :

فكأتهنَّ ربابةً وكأنَّه يفيضُ على القداحِ ويصدعُ
أراد يفيض بالقداح ، أي يضرب بها " (٣)

وقال عمر بن أبي ربيعة :

فقلتُ على اسمِ اللهِ أمرِك طاعةً
وإن كنتُ قد كلفتُ مالمَ أعوِدِ
أراد باسمِ الله . (٤)

(٥)

ومن ذلك قول العرب : (اركب على اسمِ الله) أي : باسمِ الله)

(١) معاني الحروف ، ١٠٨

(٢) الأزهية : ٢٧٧

(٣) الأزهية : ٢٧٨

(٤) معاني الحروف ، ١٠٩ • وفي أبيات المغني أنها بمعنى (مع) أي : أفعل مع ذكر الله للقيمين .

(٥) الجني الداني ، ٤٧٨ •

ثالث عشر : (على) بمعنى (في) :

قال ذو الرمة : (١)

وقد لاحَ للسَّاري الذي كَمَلَ السُّرَى
على أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقُّ مَشَهَرُ

يريد : في أخريات .. يقول: (لاح للساري في أخريات الليل) . (٢)

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ﴾
أي : في حين غفلة .

وقوله تعالى : ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ﴾ (٤)
أي : في ملك سليمان أو في زمن ملكه .

ومن ذلك قول الأبي عشي : (٥)

فَصَلَّ على حين العشيات والضحى

ولا تعبدِ الشيطانَ واللّهَ فاعبدا

أي : في حين العشيات .

(١) ديوانه ، ٢٥٠/٦٢٥ .

(٢) شرح ديوان ذى الرمة ، ٦٢٦ .

(٣) الآية (١٥) سورة القصص ، وينظر شرح ابن عقيل ، ٢٣/٢ ، والمغني ، ١٥٤ ،

والأشموني ، ٢٩٤ / ٢ ، وشرح التصريح ، ١٤/٢ .

(٤) الآية (١٠٢) سورة البقرة ، ينظر المصادر المذكورة في التعليق السابق ، والأزهية

للهروى ، ٢٧٥ ، والجني الداني للمرادى ، ٤٧٧ ، والمغني ، ١٥٤ .

(٥) الأزهية ، ٢٧٥ .

المبحث السادس

الضرائر النحوية

المبحث السادس

الضرائر النحوية

(١) ظاهرة حذف حرف النداء مما لا يحذف مثله :

قال ذو الرمة: (١)

إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي

بِمِثْلِكَ هَذَا قَتْنَةً وَغَرَامًا

الأصل في حرف النداء أن يذكر لأنه نائب مناب أدعو وحذفه

يؤدى إلى اختصار المختصر بحذف العوض والمعوض وهذا اجحاف .

والا أن النحاة قد أجازوا حذف حرف النداء في بعض المواضع .

يقول سيبويه : (٠٠٠) وإن شئت حذفتهن كلهن استغناء كقولك: حَارِبِنَ

كعب ، وذلك أنه جعلهم بمنزلة من هو مقبل عليه بحضرتهم

يخاطبه . (٢)

ويرى ابن يعيش (٣) : جواز الحذف في المنادى القريب نحو

قوله : حار بن كعب ألا أحلام تزجركم

ونحو قوله تعالى: ﴿ يوسف أعرض عن هذا ﴾ (٤) وجوازه في

المنادى المضاف لوروده كثيرا في القرآن الكريم نحو قوله

تعالى : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ (٥)

(١) ديوانه ٦٠ / ١٥٩٢

(٢) الكتاب ٢٠ / ٢٣٠

(٣) ينظر شرح المفصل ٢٠ / ١٥

(٤) الآية (٢٩) سورة يوسف .

(٥) الآية (٨) سورة آل عمران .

أما المواضع التي لا يجوز فيها حذف حرف النداء فيقول سيبويه:
 (ولا يحسن أن تقول: هذا ، ولا رجل وأنت تريد: يا هذا ، وياراجل ،
 ولا يجوز ذلك في المبهم ، لأن الحرف الذي ينبه به لزم المبهم
 كأنه صار بدلا من أى حين حذفته ... وقد يجوز حذف (يا) من
 النكرة في الشعر . وقال العجاج :
 (جارى لا تستنكرى عذيرى) . (١)
 وأيده المبرد بقوله: (فجملة هذا أن كل شيء من المعرفة
 يجوز أن يكون نعتا لشيء ، فدعوته ، أن حذف (يا) منه غير
 جائز ، لأنه لا يجمع عليه ، أن يحذف منه الموصوف وعلامة النداء .
 ... الا أن يضطر شاعر فان اضطر كان له أن يحذف منها علامة
 النداء) (٢) .

وقد فصل ابن عقيل المواضع التي يجوز فيها حذف حرف النداء ،
 فذكر منها : (٣)

- (١) العلم غير لفظ الجلالة نحو قوله تعالى: ﴿ يوسف أعرض عن هذا ﴾ (٤)
- (٢) المضاف نحو: غلام زيد أقبل .
- (٣) الاسم الموصول نحو: من لا يزال محسنا أحسن إلّ .
- (٤) نحو قوله تعالى ﴿ وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾ (٥) أي: يا أيها المؤمنون .

(١) كتاب سيبويه ، ٢ / ٢٣٠ .

(٢) المقتضب ، ٤ / ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٣) ينظر : المساعد ، ٢ / ٤٨٦ .

(٤) الآية (٢٩) سورة يوسف .

(٥) الآية (٢٥) سورة النمل .

٥) المطول (الشبيه بالمضاف) نحو : خيرا من زيد أقبل .
 أما المواضع التي يمتنع فيها حذف حرف النداء فقد وضهـا
 السيوطي بقوله: (ويستثنى صور لا يجوز فيها الحذف) :

- أحدها : اسم الله تعالى إذا لم تلحقه الميم نحو يا الله .
- الثاني : المستغاث نحو : يا زبيد .
- الثالث : المتعجب منه نحو : يا للماء .
- الرابع : المندوب نحو : يا زيـداه .
- الخامس : اسم الجنس .
- السادس : اسم الاشـارة .
- السابع : النكرة المقصودة . (١)

وقد اختلف الكوفيون والبصريون^(٢) في حذف حرف النداء من اسم
 الاشارة واسم الجنس ، فيرى البصريون المنع ولايجوز عندهم
 الحذف الا في شذوذ أو ضرورة الشعر ، وأجاز ذلك الكوفيون
 لوروده في السماع واستدلوا على جواز الحذف في اسم الاشارة
 بقول ذى الرمة : بمثلك هذا لوعة وغرام .
 كما استدلوا على جواز الحذف في اسم الجنس بنحو : ثوبى حجر .
 وقولهم : أصبح ليل ، وافئد مخنوق . (٣)
 والذي أراه في هذه الظاهرة هو موقف البصريين المتمثل في منع

(١) همع الهوامع ١٧٣ / ١٠ - ١٧٤ .

(٢) ينظر : المساعد ٤٨٤ / ٢٠ ، وهمع الهوامع ١٧٤ / ١٠ .

(٣) ينظر : شرح الاشموني والصبان ١٣٤ / ٣ - ١٣٦ ، والدرر : ١٥٠ / ١ .

حذف حرف النداء مع اسم الإشارة ولا يكون ذلك إلا ضرورة أو شذوذ
كما ذهب إلى ذلك نحاة الأندلس .

يقول ابن عقيل : (...) والمغاربة يقولون : لا يأتي الا شذوذا
أو ضرورة (١) . وعلى هذا اضطر ذو الرمة في حذفه حرف
النداء مع اسم الإشارة في موضع واحد في شعره هو قوله :

وإذا هملت عيني لها قال صاحبي

بمثلك هذا لوعة وغرام

(٢)
اذ التقدير : يا ذا ، لوعة مبتدأ تقدم خبره وهو بمثلك .

* * *

(١) المساعد ، ٢ / ٤٨٦ .

(٢) ينظر الدرر ، ١٠ / ١٥٠ .

(٢) ظاهرة الفصل بين (لم) ومجزومها :

قال ذو الرمة : (١)

فَأُضْحِتْ مَبَادِيهَا قِفَارًا بِلَا دَهْـمٍ

كَأَنَّ لَمْ سِوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تُوهِلِ

الأصل في المجزوم بـ " لم " وغيرها من الجوازم أن لا يفصل بينهما شيء ، وما ورد فيه من فصل فقد خصه النحاة (٢) بالضرورة الشعرية ، قال ابن جني : (وقد شبه الجازم بالجار ففصل بينهما كما فصل بين الجار والمجرور) (٣)

وقيد ابن عصفور الفصل بين " لم " ومجزومها في ضرورة الشعر بحرف الجر وبالظرف واستدل بقول الشاعر : (٤)

نَوَائِبُ مَنْ لَدُنْ ابْنِ آدَمَ لَمْ تَسْتَرْزَلْ

تَبَاكُرُ مِنْ لَمْ - بِالْحَوَادِثِ تَطْطَرِقُ

فقال موضحا : (يريد : تباكر بالحوادث من لم تطرق ، ففصل بين " لم " ومجزومها وهو " تطرق " بالمجرور) . (٥)

-
- (١) ديوانه ، ٢٢ / ١٤٦٥ .
 (٢) ينظر : همع الهوامع ، ٥٦ / ٢ ، وشرح الأشموني والصبان ، ٤ / ٥ ، وخزانة الأدب ، ٤ / ٤٤٥ - ٤٤٦ .
 (٣) ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، ٢ / ٤١٠ ، تحقيق محمد علي النجار دار الهدى بيروت ، ومطبعة دار الكتب المصرية ، ٧ / ١٩٥٢ م .
 (٤) ينظر : ابن عصفور : علي بن مؤمن ، ضرائر الشعر ، ٢٠٣ ، ط ١ ، تحقيق السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ، ١٩٨٠ م .
 (٥) المصدر السابق ، ٢٠٣ .

كما استدل بقول ذي الرمة المتقدم ، فقال موضحا : (يريد
 كان لم توهل فقدم الظرف والمجرور وفصل بهما بين " لم " ومجزومها
 وهو توهل ، وجميع ذلك لايجوز الفصل بينه وبين الفعل في سعة
 الكلام) (١)

وإلى ذلك ذهب ابن هشام في فصله بين " لم " ومجزومها وقيده بالظرف
 يقول: (وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف كقوله :
 فذاك ولم ، إذا نحن امتريننا

نكن في الناس يدركك المراء

وقوله :

فأضحت مغانيها قفارا رسومها

(٢)

كان لم سوى أهل من الوحش توهل

وقد اضطر ذو الرمة في موضع واحد في شعره وفصل بين " لم " ،

ومجزومها بالظرف . في قوله المتقدم ، حيث إن " لم " جازمة

وقوله (توهل) مجزومها وقد فصل بينهما بقوله : (سوى أهل

من الوحش) و (من) هذه بيانية . (٣)

(١) ابن عصفور حنزاثر الشعر ، ٢٠٣ .

(٢) المغني ، ١٠ / ٣٠٨ ،

(٣) ينظر : شرح الشواهد الكبرى ، ٤٤٥ / ٤ - ٤٤٦ .

(٣) ظاهرة سقوط الفاء الواقعة في جواب الشرط :

قال ذو الرمة : (١)

واني متى أشرف على الجانب الذي

به أنت من بين الجوانب ناظرٌ

الأصل في جواب الشرط ، مع الأدوات الجازمة أن يكون مجزوما

بالشرط وذلك إذا كان مستوفيا للشروط التي رصدها النحاة

أما إذا اختلف منها شرط فيرى النحويون (٢) وجوب اقتران جواب

الشرط بالفاء في المواضع التالية :

(١) إذا كان فعلا ماضي المعنى

(٢) إذا كان طلبيا

(٣) إذا كان مقترنا بـ

(٤) إذا كان جامدا نحو : عسى وليس

(٥) إذا كان منفيا بحرف نفي غير (لم) و (لا) .

(٦) إذا كان الفعل مقترنا بحرف تنفيس وهو السين وسوف .

(٧) إذا كان الجواب جملة اسمية .

وقد وردت بعض النصوص ذكر فيها جواب الشرط خاليا من الفاء

وقد منع النحاة ذلك إلا أن يضطر إليه شاعر ، وورد في شعر

ذو الرمة موضع واحد ورد فيه جواب الشرط خاليا من الربط بالفاء

(هو قوله المتقدم) .

وحمل النحاة ذلك على الضرورة بيد أنهم اختلفوا في تخريج تلك الضرورة .

(١) ديوانه ، ٧ / ١٠١٤ .

(٢) ينظر : أوضح المسالك ، ٤ / ١٠٩ - ١١٠ .

فيرى سيبويه : أنه مؤخر لفظا والنية به التقديم على أداة ،
الشرط ، وجواب الشرط محذوف لأن هذا دليل عليه ، ومشير إليه ،
يقول سيبويه . وقال ذو الرمة :

وإني متى أشرف على الجانب الذى

به أنت من بين الجوانب ناظر

أى: ناظر متى أشرف فجاز هذا في الشعر وشبهوه بالجزاء إذا كان
جوابه منجزا لأن المعنى واحد). (١)

أما أبو العباس المبرد فيرى أن المتأخر هو الجواب وأنه على تقدير
الفاء الرابطة ومبتدأ يقع المتأخر المذكور خيرا له .
يقول المبرد في قول ذى الرمة :

(وأما مالا يجوز الا في الشعر فهو ، ان تأتني آتيك ، وأنت ظالم

ان تأتني ، لأنها قد جزمت ، ولأن الجزاء في موضعه فلا يجوز

في قول البصريين في الكلام ، الا أن توقع الجواب فعلا مضارعاً

مجزوما أو فاء ، ، الا في الشعر ... قال الشاعر على ارادة الفاء :

وإني متى أشرف البيت .

وهو عندى على ارادة الفاء والبصريون يقولون هو على ارادة الفاء

ويمح أن يكون على التقديم ، أى : وإني ناظر متى أشرف).

ومثل قول ذى الرمة قول زهير : (٢)

وإن آتاه خليلٌ يومَ مسألته

يقول لا غائبٌ مالي ولا حرمٌ

(١) كتاب سيبويه ، ٣ / ٦٨ .

(٢) المقتضب، ٦٩/٢ ، وينظر الأصول، ٤٦١/٣ ، وخزانة الأدب ، ٣/٦٤٥ .

(٣) ينظر: الانصاف ، ٦٢٥ ، وشرح المفصل ، ١٥٧/٨ ، وشرح الشواهد الكبرى ، ٤/٤٢٩ .

فهو عند سيبويه تقديره : يقول ان آتاه خليل (على التقديم والتأخير) .

أما عند المبرد فتقديره : وان آتاه خليل فهو يقول (على اضرار الفاء) .

ومثله قول : جرير بن عبد الله البجلي : (١)

يا أقرع بن حابس يا أقرع
إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

أى : إنك تصرع إن يصرع أخوك عند سيبويه .
و : إنك إن يصرع أخوك فأنت تصرع عند المبرد .

ومثله قوله : (٢)

هذا سراقة للقرآن يدرسه
والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب

أى : والمرء ذئب إن يلقه الرشا عند سيبويه .
والمرء عند الرشا ان يلقها فهو ذئب عند المبرد .

ومثله قول أبي ذؤيب الهذلي : (٣)

فقلت تحمّل فوق طوقك ، إنّه
مطبّعةٌ من يأتها لا يفيّرهُ

(١) ينظر الكتاب: ٦٧/٣ ، والمقتضب: ٧٠/٢ ، والاصول ، ٤٦٢/٣ ، وشرح المفصل ،

١٥٨/٨ ، والهمع ، ٧٢/١ ، والخزانة ، ٣/٣٩٦ .

(٢) ينظر الكتاب: ٦٧/٣ ، والهمع ، ٣٣/٢ ، والخزانة ، ١/٢٢٧ ، ٢/٢٨٣ .

(٣) ينظر الكتاب ، ٧٠/٣ ، والمقتضب ، ٧٠/٢ ، والاصول ، ٤٦٢/٣ ،

وشرح المفصل ، ١٥٨ / ٨ ، والخزانة ، ٣ / ٦٤٧ ، وشرح التصريح ، ٢ / ٢٤٩ .

أى : لا يضيرها من يأتها عند سيبويه .
ومن يأتها فهو لا يضيرها عند المبرد .

(أما قول عبد الرحمن بن حسان :

من يفعل الحسنات لله يشكرها

والشر بالشر عند الله مثلان

فلا خلاف بين النحويين في أنه على ارادة الفاء لأن التقديم

فيه لا يصلح . (١))

* * *

(١) المقتضب ، ٢٠ / ٧٠ ، والخزانة ، ٣ / ٦٤٤ .

(٤) ظاهرة مجيء إاما غير مسبوقه بأخرى :

قال ذو الرمة :

تَهَاضُ بَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُا
وَإِمَّا بِأَمَوَاتٍ أَلَمَّ خِيَالُهَا (١)

والشاهد فيه : حذف إاما قبل (بدار) إذ التقدير: تهاض
إِمَّا بَدَارٍ ، وَإِمَّا بِأَمَوَاتٍ ، فحذفت إِمَّا الأولى اكتفاء بالثانية .
(إِمَّا) حرف عطف للتفصيل وهي بمنزلة (أو) في جميع
أحكامها (٢) ، إلا في وجه واحد وهو أنك تبتدىء في (أو) متيقنا
ثم يدركك الشك و (إِمَّا) تبتدىء بها شاكا (٤) ، ويرى البصريون
وجوب تكرارها نحو : جاءني إاما زيد وإما خالد ، نقل ذلك
عنهم ابن النحاس فقال : (إن البصريين لا يجيزون فيها إلا التكرير)
ويقول أبو العباس المبرد : (فإذا ذكرت "إما" فلا بد من
تكريرها) (٦) ، أما الفراء فيقيس حذف "إما" إجراؤها لها مجرى

(١) نسب هذا البيت إلى الفرزدق وهو في ديوانه : ٦١٨٠ .

وهذا البيت منسوب إلى ذي الرمة وهو في ملحقات ديوانه القصيدة :

(١٠٥) ص ١٩٠٢ ، وممن نسبه إلى ذي الرمة : العيني ٤/١٥٠ - ١٥١ ،

والسيوطي في شرح شواهد المغني (١٩٣) .

(٢) ينظر: الضرائر لابن عصفور الإشبيلي ص ١٦١ - ١٦٢ ، والعيني ٤/١٥٠ - ١٥١ ،

(٣) معاني (أو) خمسة وهي: الشك والابهام والتخير والإباحة والتفصيل .

ينظر : الجني الداني ، ٥٣٠ ، والمغني ، ٦٢ - ٦٣ ، والهمع ، ٢ / ١٣٥ .

(٤) ينظر : المقتضب ، ٢٨ / ٣ ، والهمع ، ٢ / ١٣٥ .

(٥) ينظر : الهمع ، ٢ / ١٣٥ .

(٦) المقتضب ، ٢٨ / ٣ .

" أو " في ذلك فيجيز " زيد يقوم واما يقعد كما يجوز أو
يقعد " (١)

ومن الذين ذهبوا إلى وجوب تكرار (إاما) أبو علي الفارسي
في كتابه الشعر حيث خص مجيء (إاما) غير مسبوقه بأخرى
من ضرورة الشعر . (٢)

وإلى ذلك ذهب ابن عصفور في كتابه ضرائر الشعر (٣) وتبعهما
في ذلك الألووسي في كتابه الضرائر وما يسوغ للشاعر
دون الناثر . (٤)

ومثل قول ذي الرمة قول النمر بن تولب :

سقتَه الرواعِدُ من صيفٍ

وان من خريفٍ قلبن يُعَدَمَ (٥)

والشاهد فيه: (على أن الأصل فيه سقته الرواعد اما من صيف وإما
من خريف فحذف لضرورة الشعر (إاما) الاولى و (ما) من (إاما) الثانية)

-
- (١) ينظر : المغني ، ١ / ٦٤ ، والهمع ، ٢ / ١٣٥ .
(٢) ينظر : أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، كتاب
الشعر ، ١ / ٨٦ ، ط ١ تحقيق الدكتور محمود الطناحي ، مكتبة الخانجي
القاهرة ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
(٣) ينظر : الضرائر لابن عصفور ، ١٦١ - ١٦٢ .
(٤) ينظر : الألووسي : محمود شكرى ، كتاب الضرائر وما يسوغ للشاعر دون
الناثر ، ١٠٦ - ١٠٧ ، مكتبة البيان بغداد ، ودار صعب بيروت .
(٥) ينظر الكتاب : ١ / ٢٦٧ ، وكتاب الشعر ، ١ / ٨٥ ، والخصائص ، ٢ / ٤٤١ .
وشرح المفصل ، ٨ / ١٠٢ ، والضرائر لابن عصفور ، ١٦٢ .
(٦) الخزانة ، ٤ / ٤٣٤ .

(٥) ظاهرة حذف المضاف من غير دليل واقامة المضاف اليه مقامة:

قال ذو الرمة: (١)

عَشِيَّةَ فَرَّ الحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا

قَضَى نَحْبَهُ فِي مُلْتَقَى الخَيْلِ هَوْبَرُ

والتقدير: ابن هوبر (٢)، حيث حذف المضاف (ابن) وأقام المضاف

اليه مقامه، وهو (هوبر) وليس في الكلام ما يدل عليه وانما

الذي يدل على المحذوف شيء خارجي يعرف من مقتضى الحال ومن

فهم المخاطبين أو إخبار القائل.

وهوبر: (هو يزيد بن هوبر، كان قتل في المعركة فحذف المضاف

لأن المخاطب مشاهد لذلك في الحرب فلا يشكل عليه المقتول". (٣)

ويقول ابن يعيش: (اعلم أن المضاف قد حذف كثيرا من الكلام

وهو سائغ في سعة الكلام وحال الاختيار إذا لم يشكل وإنما سوغ

ذلك الثقة بعلم المخاطب إذ الغرض من اللفظ الدلالة على

المعنى فإذا حصل المعنى بقرينة حال أو لفظ آخر استغنى عن

اللفظ الموضوع بإزائه اختصارا وإذا حذف المضاف أقيم

(١) ديوانه ، ٥٩ / ٦٤٧ .

(٢) ينظر: كتاب الشعر، ٣٥٢، وما لا يجوز للشاعر للقران، ١٦٥، وشرح المفصل

٢٣/٣، والمقرب، ٢١٤/١، و٢٠٤/٢، وشرح جمل الزجاجي، ٦٧٩، والضرائر

لابن عصفور، ١٦٧، والمساعد، ٣٦٣/٢، والهمع، ٥١/٢، والخزانة، ٣٣٢/٢.

(٣) شرح المفصل، ٢٤/٣، وفيه أن الشاعر عمر بن لجأ صرح بلفظ ابن هوبر

حيث قال:

ونحن ضربنا بالكلاب ابن هوبر وجمع بنى الديان حتى تبددوا

ومثله قول : الحطيئة :

فيه الرماح وفيه كلُّ سابغة

(١) بيضاء محكمة من صنِّع من ص_____لام

(يريد : من صنع أبي سلام ، وأراد سليمان عليه السلام) (٢)

ومثله قول : الصلتان : (٣)

أرى الخُطفى بَدَّ الفرزدقَ شعْرُهُ

ولكن خيراً من كَلَيْبِ مَجَاشِي (٤)

(يريد : ابن الخُطفى ، وهو جرير ، والخُطفى جده) . (٥)

* * *

(١) ينظر: ماجوز للشاعر في الضرورة، ١٦٦، والضرائر لابن عصفور، ١٦٨.

(٢) الضرائر لابن عصفور ، ١٦٨ .

(٣) اسمه قثم بن خبية من بني عبد القيس ، شاعر مشهور خبيث حكم

بين جرير والفرزدق ، ينظر خزانة الأدب ، ١ / ٣٠٨ .

(٤) ينظر : ماجوز للشاعر في الضرورة للقزاز ، ١٦٥ ، والضرائر

لابن عصفور ، ١٦٨ .

(٥) الضرائر لابن عصفور ، ١٦٨ .

٦ ظاهرة تقديم واو العطف مع المعطوف على المعطوف عليه :

قال ذو الرمة : (١)

ألا طرقت مَيَّ هَيَّومًا بذكرها
 وَأَيْدِي الشَّرِيَّا جُنْحٌ فِي المَغَارِبِ
 ... بريح الخزامي هيَّجتها وَخَبَطَةٌ
 من الظلُّ أنفاسُ الرِّيحِ اللِّوَاغِيبِ

يريد : ألا طرقت مَيَّ بريح الخزامي هيَّجتها أنفاس الرياح

وخبطة من الظل فقدم واو العطف والمعطوف على المعطوف عليه (٢)

وقال : (٣)

كأنا على زولادٍ أحقَبَ لآحها
 وَرَمِي السَّفَى أنفاسها بِسَهَامِ
 جنوبٌ ذوتٌ عنها التَّنَاهِي وأنزلت
 بها يومَ ذَبَابِ السَّبِيبِ صِيَامِ

(أراد : لاحها الجنوب " من الرياح " ورمى السفى ، فعطف

الرمي على الجنوب وقدم المعطوف وحرف العطف على المعطوف عليه) (٤)

وقال أيضا : (٥)

وَأَنْتِ غَرِيمٌ لَا أَظُنُّ قَضَاءَهُ
 وَلَا العَنْزِيَّ القَارِظَ الدَّهْرَ جَائِيَا

(١) ديوانه ، ١١و٨ / ١٩١ ، ١٩٣٠ .

(٢) ينظر شرح الديوان ، ١٩٣٠ .

(٣) ديوانه ، ٤٨-٤٩ / ١٠٧١ - ١٠٧٢ .

(٤) هامش ديوانه ، ١٠٧٢ .

(٥) ديوانه ، ١٨ / ١٣٠٧ .

(يريد : لا أظن قضاءه جائيا هو والعنزي) فقدم المعطوف

والواو على المعطوف عليه . (١).

وقال أيضا : (٢)

تُرِيكَ وَذَا غَدَائِرَ وَارِدَاتٍ
يُصْبِنُ عَشَائِثَ الْحَجَبَاتِ سُوْدِ
مُقْلِدُ حُرَّةٍ أَدَمَاءَ تَرْمِي
مُحَدِّثَهَا بِفَاتِرَةٍ صِيْدِ

يريد : تريك مقلد حرة وذا غدائر ، فقدم المعطوف " وذا غدائر "

والواو وآخر المعطوف عليه " مقلد حرة " (٣)

وقوله أيضا : وقد قدم المعطوف و (أو) . (٤)

خَلَاءَ تَحِنُّ الرِّيحُ أَوْ كُلَّ بُكْرَةٍ
بِهَا مِنْ خَصَا صِ الرَّمْثِ كُلِّ ظَلَامِ

(يريد : تحن كل بكرة أو كل بكرة بها ، فقدم المعطوف " كل بكرة "

و " أو " وآخر المعطوف عليه وهو كل ظلام . (٥)

(١) شرح جمل الزجاجي ، ١٠ / ٢٤٦ .

(٢) ديوانه ، ٦ و ٧ / ١٨٠٥ .

(٣) ينظر شرح ديوانه ، ١٨٠٥ .

(٤) ديوانه ، ٥ / ١٠٥٤ .

(٥) ينظر شرح ديوانه ، ١٠٥٤ .

أما ماورد من نصوص شعرية التزم فيها بالشروط المتقدمة فقد آجازه بعض النحاة في ضرورة الشعر وما ورد في شعر — ذى الرمة من تقديم المعطوف وحرف العطف على المعطوف عليه — مما سبق بيانه فيرى البحث جواز ذلك في نطاق ضيق منعاً للبس ، إلا أن يضطر إليه شاعر ويرجح في ذلك قول السيرافي في شرحه لقول ذى الرمة :

كأنا على أولاد أحقــــــــــــــــب ... الخ البيت .

قال : (وقد وقع في البيت ضرورة قبيحة ، وهو تقديم المعطوف على المعطوف عليه ، لأن قوله (ورمي السفا) معطوف على (جنوب) وهذا كما تقول: قام وعبد الله زيد) . (١)

وقول القزاز في كتابه مايجوز للشاعر في الضرورة حيث الاصل في العطف بالواو التزام الترتيب ، أى : المعطوف عليه ثم حرف العطف ثم يليه المعطوف .

(ولايجوز تقديم المعطوف على المعطوف عليه إلا في الواو خاصة وذلك بثلاثة شروط :

* أحدها : أن لا يؤدي إلى وقوع العطف صدرا ، فلا تقول :

وعمر و زيد قائمان ، وأنت تريد : زيد وعمر قائمان .

(١) السيرافي: أبو محمد يوسف بن أبي سعيد ، شرح أبيات سيبويه ، ٤٨٤/١ ،

تحقيق الدكتور محمد على سلطاني ، مطبعة الحجاز ، دمشق ، ١٣٩٦هـ

* والآخر : أن لا يؤدي الى مباشرة حرف العطف عاملا غير متصرف

فلا تقول : ان وعمرا زيدا. قائمان ، تريد . ان زيدا. وعمرا قائمان.

* والآخر : أن لا يكون المعطوف مخفوضا ، فلا تقول : مررت وعمرو

بزيد ، تريد : مررت بزيد وعمرو .

(١)

فهذه الا^١ ماكن لا يجوز فيها تقديم المعطوف على المعطوف عليه

* قال (وما يجوز له : تقديم واو العطف على المعطوف عليه

..... وانما يجوز هذا عند أكثرهم في المنصب ، ولايجوز

في المجرور عند جميعهم ... ويقبح عندهم في المرفوع) (٢)

(٣)

وبدليل قول الاشموني : (وقد يتقدم المعطوف بالواو للضرورة)

ومثل قول ذى الرمة قول : الشاعر : (٤)

جمعتَ وفحشاَ غيبةً ونميمةً

ثلاثَ خصالٍ لستَ عنها بمرعوي

يريد : جمعت غيبة وفحشا ونميمة .

(١) شرح جمل الزجاجي ، ١ / ٢٤٥ .

وينظر : الضرائر لابن عصفور ، ٢١٠ ، وشرح الاشموني ، ٣ / ١١٨ .

(٢) ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز ، ١٧٠ .

(٣) شرح الاشموني ، ٣ / ١١٨ .

(٤) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي أو زيد بن عبد ربه ، وينظر الخصائص

٢ / ٢٨٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ، ١٧٠ ، والضرائر لابن

عصفور ، ٢١٠ .

* ومثله قول الـ خـر: (١)

ثم اشتكيت لـ تـكـانـي وساكنـه

قبر بـسـنـجـار أو قبر على قـهـد

يريد: قبر بسنجان وساكنه .

* ومثله قول الـ خـر:

ألا يا نخلة من ذات عـرـق

عليك ورحمة اللـ السـلام

يريد: عليك السلام ورحمة الله . (٢)

ومما جاء فيه التقديم مع (أو) قول الشاعر:

فلست بنازل إلا المـتـ

برحلي أو خيالـها و الكـذـوب (٣)

يريد: ألا لمت الكذوب برحلي أو خيالها .

* ومثله ما أنشده أبو علي الفارسي:

لاهـمَّ إنَّ عامـرَ بن عمـرو

الـ عـور الـ عـسـر أو لا أدري

أحدهما عائـدةٌ بحـجـر (٤)

يريد: أحدهما عائدة بحجر أو لا أدري.

(١) البيت لضان بن عباد اليشكري ينظر الضرائر لابن عصفور ، ٢١١ ،

وما يجوز للشاعر في الضرورة ، ١٧٠ .

(٢) ما يجوز للشاعر في الضرورة ، ١٧٠ .

وينظر شرح الجمل لابن عصفور ، ٢٤٥/١ ، وخزانة الأدب ، ٣١٢/١ .

(٣) شرح جمل الزجاجي ، ١/ ٢٤٦ .

(٤) الضرائر لابن عصفور ، ص ٢١١ .

القسم الثاني

=====

الظواهر الصرفية

ويشتمل على أربعة مباحث :

- * المبحث الأول : أبنية الأفعال
- * المبحث الثاني : أبنية الأسماء
- * المبحث الثالث : ظواهر متفرقة في جموع التكسير
- * المبحث الرابع : الضائر الصرفية

المبحث الأول

=====

أبنيّة الافعال

المبحث الأول

أبنية الأفعال* أولاً: أبواب مضارع الثلاثي في شعر ذي الرمة:

يجمع علماء الصرف على أن للأفعال الثلاثية في اللغة العربية ستة أبواب هي : فَعَلَ يَفْعُلُ ، وَفَعَلَ يَفْعُلُ ، وَفَعَلَ يَفْعُلُ ، وَفَعَلَ يَفْعُلُ ، وَفَعَلَ يَفْعُلُ ، وَفَعَلَ يَفْعُلُ ، وفعل يَفْعُلُ ، وفعل يَفْعُلُ ، كما يرون أن هذه الأبواب مرجعها إلى السماع لا القياس (١) ، وقد تأتي في مواضع معينة على القياس وسوف يشير إليها البحث في كل باب وما ورد منه في شعر ذي الرمة مع الإشارة إلى ما خالف ذلك في موضعه وذلك على النحو التالي:

(١) باب نصرَ يَنْصِرُ . أي : فَعَلَ يَفْعُلُ :

أ - السماعي : ويكثر في مضارعه ضم العين .

وقد وردت أفعال كثيرة في شعر ذي الرمة نذكر منها على سبيل

المثال لا الحصر :

(١) مَشَقَّ يَمْشُقُّ في قوله : (٢)فَكَرَّ يَمْشُقُّ طَعْنًا في جواشئهاكَأَنَّهُ الْأَجْرَ في الإقبال يَحْتَسِبُ(٢) نَبَتَ يَنْبِتُ في قوله : (٣)أَشْدَاقُهَا كَمُدُوعِ النَّبْعِ في قُلِّلِمِثْلِ الدَّحَارِيجِ لم يَنْبِتْ بها الرَّغَبُ

- (١) ينظر شرح المفصل ، ١٥٢/٧ ، والمزهر ، ٢ / ٣٧ - ٣٨ . وينظر اللغة العربية معناها ومبناها للإستاذ الدكتور تمام حسان ص ١٢٨ ، نشر دار الثقافة الدار البيضاء .
- (٢) ديوانه ، ١٠٦ / ٩٥٠ .
- (٣) ديوانه ، ١٢٥٠ / ١٣٤ .

(٣) رَكَضٌ يَرْكُضُ نَحْوَ قَوْلِهِ : (١)

إِذَا خَرَجْنَ طِفْلَ الْإِصْبَاحِ
يَرْكُضْنَ رَيْطًا وَعِثَاقَ الْخِصَالِ

ب - القياس :

وينقاس في أربعة أشياء : (٢)

(١) المضعف المتعدى ، وقد ورد في شعر ذى الرمة نحو قوله (٣) :

وَلِيَّ يَهْدُ انْهَازَمًا وَسَطَهَا زَعِيلًا
جَدْلَانَ قَدْ أَهْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ

* وقوله : (٤)

فِي طَحْمَةٍ مِنْ تَمِيمٍ لَوْ تَمَكُّ بِهَا
رُكْنِيَّ شَبِيرٍ لَا مَسِيَّ مَائِلَ السَّنَدِ

* وقوله : (٥)

يَذِبُ الْقَصَايَا عَنْ سَرَاةٍ كَأَنَّهَا
جَمَاهِيرُ تَحْتَ الْمُدْجِنَاتِ الْهَوَاضِبِ

(٢) الأجوف الواوى ، وقد ورد في شعر ذى الرمة منه قوله : (٦)

(١) ديوانه ، ٢٧٦/٣٩ .

(٢) ينظر شرح الشافية ١١٦ / ١ ، ١٢٥ * القياس في باب فعل يفعل المغالبة نحو : ناصرته فنصرته ، أنصره إلا أنه لم يرد في شعر ذى الرمة . ينظر شرح المفصل ، ٧ / ١٥٧ .

(٣) ديوانه ، ١١٠ / ٩٩ ،

(٤) ديوانه ، ٣٢ / ١٨٥ .

(٥) ديوانه ، ٤١ / ٢١٢ .

(٦) ديوانه ، ٤٠ / ١٦١ .

وإِذْ تَحَنُّنَ أَسْبَابَ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا
دُمَاجٌ قَوَاهَا لَمْ تَخْنُهَا وَصُولُهَا

* وقوله: (١)

ظَلَّلْنَا لَعُوجَ الْعَيْسِ فِي عَرَمَاتِهَا
وَقَوْفًا وَتَسْتَعْيِي بِنَا فَنَصُورُهَا

(٣) الناقص الواوي - وقد ورد في شعر ذي الرمة منه قوله: (٢)

يَبْدُو لَعَيْنِكَ مِنْهَا وَهِيَ مُزْمَنَةٌ
تَوِيٌّ وَمُسْتَوَقَدٌ بِالِ مُحْتَطَبٌ

* وقوله: (٣)

تَشْكُو الْخِشَاشَ وَمَجْرَى التَّسْعَتَيْنِ كَمَا
أَنَّ الْمَرِيضُ إِلَى عَوَائِدِهِ الْوَصِيبُ

* وقوله أيضا: (٤)

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحَمَّدًا حَجَّةً
وَرَقُّ السَّرَابِيلِ فِي أَلْوَانِهَا خَطَبٌ

وقد ورد في شعر ذي الرمة بعض الأفعال التي خرجت عن القياس

في هذا الباب وهي:

(١) ديوانه ، ٥ / ٢٢٢ .

(٢) ديوانه ، ٧٠ / ٢١ .

(٣) ديوانه ، ٢٨ / ٤٢ .

(٤) ديوانه ، ٣٦ / ٥١ .

(١) حَلَا يَحْلَى ، قياسه يَفْعَلُ لانه ناقص واوى لكنه جاء وزن رضى
يرضى . قال ذو الرمة : (١)

تَوَافَى بِهَا الرُّكْبَانُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ
وَيَحْلَى بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ نَشِيدَهُمَا
وفي اللسان عن الأصمعي : (حَلَى فِي صَدْرِي يَحْلَى ، وَحَلَا فِي فَمِي
يَحْلُو) . (٢)

(٢) حَلَّ يَحِلُّ ، قياسه يَحُلُّ لانه مضعف متعدى الا أنه ورد في
شعر ذى الرمة (يحل) وذلك في قوله : (٣)

يَحِلُّ بِمَرَعَى كُلِّ إِجْلٍ كَأَنَّهُ
رِجَالٌ تَمَاشَى عَصَبَةً فِي الْيَلَامِيقِ
وفي اللسان : (حل بالمكان يحل حلولا) (٤) بضم العين .

وقد ذكر ذو الرمة هذا الفعل على القياس في قوله : (٥)

تَحَلُّ اللُّوَى أَوْجَدَهُ الرَّمْلُ كَلَمًا
جَرَى الرَّمْتُ فِي مَاءِ الْقَرِينَةِ وَالسِّدْرِ

وهكذا فان ذا الرمة استعمل البابين في (حل) المضعف وأرى أن

حلَّ يحلُّ هو القياس ، أما حَلَّ يَحِلُّ فهو محمول على السماع .

(١) ديوانه ، ٣٥٠ / ١٢٤٠ .

(٢) مادة (جلى) .

(٣) ديوانه ، ١٠٠ / ٢٥١ .

(٤) مادة (حلل) .

(٥) ديوانه ، ٢٠٠ / ٥٧٣ .

* ثانياً: باب ضَرَبَ يَضْرِبُ ، أَى : فَعَلَ يَفْعَلُ:

الأصل في هذا الباب أيضا السماع ، وقد ورد في شعر ذى الرمة
منه قوله : (١)

بجانبِ الزُّرْقِ لم تَطْمِسْ معالمَهَا
دوارِجُ المُنُورِ والأَ مطارٌ والحَقَبُ

* وقوله : (٢)

يَغْشَى الكِناسَ بَرُوقِيَه وَيَهْدِمُهُ
من هائلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ وَمُنْكَشِبُ

* وقوله أيضا : (٣)

وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا فَرَدَّتْ تَحِيَّاتُنَا
علينا ولم تَرْجِعْ جَوَابَ المُخَاطَبِ

* أما قياس هذا الباب فينقاس فيما يأتي :

(١) الأَ جوف الينائي: ومنه قول ذى الرمة : (٤)

يَقِظُنَ الحِمَى والرَّمْلُ مِنْهُنَّ مَرَبَعٌ
ويَشْرِبُنَ أَلْبَانَ الهِجَانِ النَّجَائِبِ

* وقوله : (٥)

ذَكَرَتْ فَاهْتاجَ السَّنامِ المُضْمَرُ
وقد يَهيجُ الحَاجَةَ التَّذَكُّرُ

(١) ديوانه ، ٠٢٢/٩٠

(٢) ديوانه ، ٨٨ /٧٦

(٣) ديوانه ، ٠١٩٠ /٥٠

(٤) ديوانه ، ٠١٩٤/١٤٠

(٥) ديوانه ، ٠٣١٢/١٠

(٢) الناقص اليائي :

ومنه قول ذى الرمة : (١)

تَخْدِي بِمَنْحَرِقِ السَّرِيَالِ مُنْمَلَاتٍ

مثل الحُسامِ إِذَا أَصَابَهُ شَبَبُوا

* وقوله : (٢)

فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ غَالِبٌ لَهْ

وَأَخْرُيْثِي عِبْرَةَ الْعَيْنِ بِالْمَهْلِ

* وقوله أيضا : (٣)

وَعِبْرَاءَ يِقْتَاتِ الْإِحَادِيثِ رَكْبُهُا

وَتَشْفِي ذَوَاتِ الضُّغْنِ مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ

(٣) المضعف اللازم :

ومنه قول ذى الرمة : (٤)

تَحِينَنَّ إِلَى قَصْرِ ابْنِ خُوْطٍ نِسَاوَكُومٍ

* وقوله : (٥) وقد مالَ بِالْأَجْيَادِ وَالْعَدْرِ الشُّكْرِ

دِعِ الْهَدَرَ يَا عَبْدَ أَمْرِءِ الْقَيْسِ إِنَّمَا

تَكْشَى بِأَشْدَاقِ قِصَارِ الشَّقَاشِقِ

(١) ديوانه ، ٣٢ / ٠٤٦

(٢) ديوانه ، ٦ / ٠١٤١

(٣) ديوانه ، ٢٠ / ٠١٤٧

(٤) ديوانه ، ٥٧ / ٠٥٩٦

(٥) ديوانه ، ٣٣ / ٠٢٦١

* وقوله أيضا: (١)

وَهَامِ تَزَلُّ الشَّمْسُ عَنْ أَمْهَاتِهِ
مَلَابٍ وَأَلْحٍ فِي الْمَثَانِي تَقَعُّعُ

(٤) المثل الواوي غير حلقى اللام :

ومنه قول ذي الرمة: (٢)

تُصْفِي إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً
حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرَزَاتِ شِبِّ

* وقوله: (٣)

فِتَارَةٌ يَخْفِضُ الْأَعْنَاقَ عَنْ عُرْفِي
وَحَفْصًا وَتُنْتَظَمُ الْأَسْحَارُ وَالْحُجُبُ

* وقوله أيضا: (٤)

تَمَنَّتِ الْأَزْدُ إِذْ غَبَّتْ أُمُورَهُمْ
أَنَّ الْمُهَلَّبَ لَمْ يُؤَلِّدْهُ وَلَمْ يَلِدْ

وقد وافق ذل الرمة الصرفيون في هذا الباب ولم يرد في

شعره ما يخالف ذلك .

(١) ديوانه، ٣٧ / ٠٧٢٨

(٢) ديوانه ، ٣٤ / ٠٤٨

(٣) ديوانه ، ٩٦ / ١٠٦

(٤) ديوانه ، ٢٥ / ٠١٨١

ثالثا : باب فتح يفتح أى فعل يَفْعَلُ :

*

يتفق الصرفيون على أن باب فعل يفعل - بفتح العين في الماضي ،
والمضارع - لا يأتي إلا مما كانت عينه أو لامه حرفا من حروف
الحلق الستة وهي : الهمزة والهاء والعين والحاء ، والغين
والخاء .

ويرجع سبويه ذلك إلى الانسجام بين الفتحة وحروف الحلق
حيث يقول : (وإنما فتحوا هذه الحروف ، لأنها سفلت في الحلق
فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من
الحروف فجعلوا حركتها من الحرف الذى في حيزها ، وهو الألف
وإنما الحركات من الألف والياء والواو وكذلك حركوهن إذ كن
عينات ولم يفصل هذا بما هو من موضع الواو والياء ، لأنهم
من الحروف التي ارتفعت ، والحروف المرتفعة حيز على حده ، فانما
تناول للمرتفع حركة من مرتفع وكره أن يتناول للذى قد
سفل حركة من هذا الحيز) (١) وإلى ذلك ذهب الرضي حيث يقول :
(فغلب على ظنهم أن الفتح ليس شيئا مطلقا غير معلى بشيء
كالكسر والضم ، إذ لو كان كذلك لجاء مطلقا بلا حرف حلق أيضا
كما يجيء الضم والكسر) . (٢)

(١) الكتاب ، ٤ / ١٠١ .

(٢) شرح الشافية ، ١ / ١١٧ .

وقد ورد هذا الباب في شعر ذى الرمة على النحو الآتي :

(١) ماجاء منه حرف الحلق لاما نحو قوله : (١)

حتى اذا زلجت عن كل حنجرة

الى الغليل، ولم يقمعه، نقّب

* وقوله : (٢)

يقعن بالسفح مما قد رأين به

وقعا يكاد حصى المعزاء يلتهب

* وقوله : (٣)

يظل مختصعا يبدو فتنة

حالا ويسطح أحيانا فينتسب

(٢) ماجاء منه حرف الحلق عينا نحو قوله : (٤)

سيلا من الدعوى أغشته معارفها

نكباء تسحب أعلاه فينسب

* وقوله : (٥)

فانماع جانبه الوحشي وانكدرت

يلحين لا يأتلي المطلوب والطلب

(١) ديوانه ، ٥٨ / ٧٠

(٢) ديوانه ، ٦٠ / ٧٢

(٣) ديوانه ، ١٠٦ / ١١٨

(٤) ديوانه ، ٥٠ / ١٧

(٥) ديوانه ، ٨٩ / ١٠١

* وقوله: (١)

بُصِحْنَ يَنْهَضْنَ فِي عَطْفِي شَمْرَدَلِيَّةٍ
كَأَنَّهَا أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مَوْشُومٌ

وقد وردت بعض الأفعال في شعر ذي الرمة مخالفة لهذا الباب

منها:

أ - ماجاء مضارعه مضموم العين نحو قوله: (٢)

فَأَصْبَحْنَ يَطْلَعْنَ النَّجَادَ وَتَرْتَمِي
بِأَبْصَارِهِنَّ الْمُفْضِيَاتُ الْفَوَاسِحُ

* وقوله: (٣)

فَأَصْبَحْنَ يَمُهَدْنَ الْخُدُورَ بِسُدْفَةٍ
وَقُلْنَ: الْوَشِيحُ الْمَاءُ وَالْمُتَمَيِّقُ

* وقوله: (٤)

فَلَيْتَ شَنَايَا الْعَتِكِ قَبْلَ احْتِمَالِهَا
شَوَاهِقُ يَبْلُغْنَ السَّحَابَ صِعَابُ

ب - ماجاء مضارعه مكسور العين وهو فعل واحد . في قوله: (٥)

وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا فَرَدَّتْ تَحِيَّةً

علينا ولم تَرَجِعْ جوابَ الْمُخَاطَبِ

(١) ديوانه ، ٥٧ / ٤٢٩

(٢) ديوانه ، ٧٢ / ٩٠٥

(٣) ديوانه ، ٨ / ١٥٦٤

(٤) ديوانه ، ٢ / ١٥٦٩

(٥) ديوانه ، ٥ / ١٩٠

* وقوله: (١)

وما يَرَجِعُ الْوَجْدَ الزَّمانَ الَّذِي مَضَى

وما لَلْفَتَى فِي دِمْتَةِ الدَّارِ مَجْزَعُ

وخروج هذه الأفعال عن القياس في هذا الباب مسموع عن العرب
ومألف الاستعمال وقد ذكر سيبويه (٢) وابن يعيش (٣) عددا من
هذه الأفعال مما يدل على أن فتح العين في باب فَتَحَ يَفْتَحُ
ليس أصلا، بل هو فرع من (فَعَلَ يَفْعَلُ أَوْ يَفْعِلُ) بالضم
أو الكسر .

يقول ابن يعيش: (وليس ذلك بالاصل ان هو لضرب من التخفيف
يتجانس الاصوات) . (٤)

ج - ما ورد على باب فَعَلَ يَفْعَلُ من غير حلقي العين أو اللام .

من ذلك قوله: (٥)

إِذَا قُلْتِ: تَجْزِي الْوُدَّ أَوْ قُلْتِ: يَنْبَرِي

لِهَا الْبَدَلُ يَأْبَى بَخْلُهَا وَاعْتَلَا لَهَا

* وقوله: (٦)

تَسْمَى أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ابْنَ سَعْدٍ إِذَا اعْتَرَتْهُ

وَتَأْبَى السَّبَالَ الصُّهْبُ وَالْأَنْفُ الْحُمْرُ

(١) ديوانه ، ٥ / ٧٢٠ .

(٢) ينظر الكتاب ، ٢ / ٢٥٢ .

(٣) ينظر شرح المفصل ، ٧ / ١٥٣ .

(٤) شرح المفصل ، ٧ / ١٥٣ .

(٥) ديوانه ، ١٣ / ٥٠٦ .

(٦) ديوانه ، ٤٦ / ٥٩٢ .

كماورد (فَعَلَ يَفْعَلُ) من المضعف المتعدى وقياسه كما تقدم.

أن يكون من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) من ذلك قول ذى الرمة: (١)

جَمَعْنَا بِهِ رَأْسَ الرَّيَابِ فَأَصْبَحَتْ
يَعْضُ مَعَا بَعْدَ الشَّتِيْتِ بَوَازِلُهُ

* وقوله: (٢)

أَنَابِيْشُ فِي أَيْدِي الْجِمَالِ كَأَنَّمَا
يَعْضُ بِهَا أَعْلَى فَرَاْسِنِهَا النَّمْلُ

وقد اختلف موقف الصرفيين اراء هذه الظاهرة التي تحملها
هذه النصوص الى أقوال هي :

(١) يرى سيبويه أنه من اتباع حركة العين لحركة الفاء في الفعل

حيث يقول : (وقالوا عَضِيْتُ تَعَضُّ ، فلنما يحتج بَوَعْدِهِ ، يريدون (وَعَدْتُهُ)

فأتبعوه الاول كقولهم (أبى) (يابى) فتحوا ما بعد الهمزة

للهمزة وهي ساكنة . (٣)

(٢) ويرى ابن الشجرى أن الفتحة من الالف والالف تنشأ من

الحلق فحركوا العين بالحركة التي هي أقرب الحركات الى

حروف الحلق . (٤)

(١) ديوانه ، ٢٨ / ١٢٦٤ .

(٢) ديوانه ، ١١ / ١٦١٤ .

(٣) الكتاب ، ٤ / ١٠٦ ، وينظر شرح الشافية ، ١ / ١٢٣ .

(٤) ينظر : الامالي ، ١ / ١٣٩ - ١٤٠ .

(٣) ويرجع بعضهم هذه الظاهرة إلى تداخل اللغات وذلك بأن يكون

الماضي من باب والمضارع من باب آخر .

وفي ذلك يقول ابن سيده : (إن قوما قالوا في الماضي أَيْسِي

بكسر العين فيأبى بفتحها على لغتهم جار على القياس، كَنَسِي

ينسى) (١)

ولم يرد في شعر ذي الرمة (أَيْبِي) بكسر العين في الماضي حتى

يكون من تداخل اللغات ، وأرى أن أَيْبِي بفتح العيين

في الماضي والمضارع شاذ في القياس لكنه مألوف الاستعمال .

أما عَضَّ يَعَضُّ فهي لغة عزيزة إلى تميم (٢) ويجوز أن يكون

قوم ذي الرمة قد تأثروا بهذه اللغة لمجاورتهم لتميم ذلك

لأنهم كانوا ينزلون داخل البيئة التميمية .

* * *

(١) ينظر المخصص وهامش شرح الشافية ، ١ / ١٢٣ .

(٢) ينظر اللسان : مادة (عَضَّ) .

رابعاً : باب فَرِحَ يَفْرَحُ أَى : فَعِلَ يَفْعَلُ :

قياس هذا الباب هو (فَعِلَ) بكسر (العين في الماضي)
 و (يَفْعَلُ) بفتح العين في المضارع ، وذلك تمثيلاً مع قاعدة المغايرة
 بين الماضي والمضارع .

وقد ورد هذا الباب على القياس في شعر ذى الرمة منه قوله : (١)

تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِبْهَاجًا إِذَا سَفَّـرْتُ

وَتَحْرَجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ

* وقوله : (٢)

يَغْشَى الْكِنَاسَ بَرُوقِيَهُ وَيَهْدُمُهُ

من هائل الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ وَمُنْكَثِبُ

* وقوله : (٣)

يُنْجِي لَهَا حَدَّ مَدْرِيٍّ يَجُوفُ بِهِ

حَالًا وَيَمْرَدُ حَالًا لَهْدَمٍ سَلِيبُ

* وقوله : (٤)

لَا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَدًا

وَلَا تَقَسَّمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ

(١) ديوانه ، ١٨٠ / ٠٣١

(٢) ديوانه ، ٧٦٠ / ٠٨٨

(٣) ديوانه ، ٩٧٠ / ١٠٨

(٤) ديوانه ، ٢٤ / ٠٣٨

خامساً: باب حَسِبَ يَحْسِبُ ، أَى : فَعَلَ يَفْعُلُ :

ومنه قول ذى الرمة : (١)

بِجَمَاءِ الْمَدَامِعِ لَمْ تَكَلِّفُ
لَهَا كَحَلًّا وَتَحْسِبُهُ كَحَيْلًا

* وقوله : (٢)

أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنَا نَيْشٌ إِذَا دَنَنْتِ
بِأَهْلِكَ مِنَّا نَيْسَةٌ وَنُزُولُ

وفي اللسان: " وقد بَشَّتُ بِهِ ، بالكسر ، أَبَشَّ بِشًا وبشاشة .

... وروى بيت ذى الرمة (البيت) بكسر الباء ، فإما أن تكون

بَشَّتٌ مقولةً وَإِمَّا أن يكون مما جاء على فَعَلَ يَفْعُلُ . (٣)

وقد ورد باب فَعَلَ يَفْعُلُ ، بكسر العين تارة وفتحها في المضارع ، فقد

كسر عين المضارع في الفعل (يحسب) في قول ذى الرمة . (٤)

بِجَمَاءِ الْمَدَامِعِ لَمْ تَكَلِّفُ
لَهَا كَحَلًّا وَتَحْسِبُهُ كَحَيْلًا

كما ورد فتح عين المضارع يحسب في قول ذى الرمة : (٥)

لَا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَدًا
وَلَا تَقَسَّمُ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبًا

وقد اختلف موقف فقهاء الصرف في هذه الظاهرة ، إلى أقوال :

(١) ديوانه ، ٢٣ / ١٨٠١ .

(٢) ديوانه ، ١٠٢ / ١٨٩٩ .

(٣) اللسان ، مادة (بشش) .

(٤) ديوانه ، ٢٣ / ١٨٠١ .

(٥) ديوانه ، ٢٤ / ٣٨ .

(١) يرى ابن يعيش أن ورودَ فَعَلَ يَفْعَلُ بالكسر في الماضي والمضارع والفتح في المضارع شاذ ، وذكر أربعة أفعال جَاءَتْ بالكسر في الماضي والمضارع ، وبالفتح في المضارع أيضا ، وهي: (حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَيَحْسَبُ ، وَيُحْسِبُ وَيُحْسَبُ ، وَيُنَسِّسُ وَيُنَسَّبُ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ وَيَنْعَمُ ، وَيُؤَسِّسُ وَيُؤَسَّبُ) ، والفتح في هذا كله هو الأصل والكسر على التشبيه بظرف يظرف . (١)

(٢) ويرى الزبي أنهُ يجوز فيما كان مكسور العين في الماضي غير المثال الواو الفتح والكسر ، ويرى أن فتح العين في المضارع هو الأقيس وذكر مجموعة من الأفعال منها حَسِبَ يَحْسِبُ ،

(٣) ذهب الفيومي في المصباح المنير إلى أن القياس في مكسور العين في الماضي هو الفتح في المضارع وأن الكسر شاذ . (٣)

وأرى في هذه الظاهرة أنني لا أستطيع أن أسلكها في سلك الشاذ من هذا الباب وهو كسر العين في الماضي والمضارع معاً (حَسِبَ يَحْسِبُ) ولهذا يحمل بي أن أحمل ما جاء من هذه الأفعال في شعر ذي الرمة على القاعدة المطردة . وهي (فَعَلَ يَفْعَلُ) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وذلك لأنني لا أملك تسجيلاً صوتياً لذي الرمة حتى يتضح لي ما جاء من هذه الأفعال على القياس وما جاء منها على السماع ورب قائل يقول: ان الديوان مضبوط بالشكل

(١) ذكره سيبويه ٢٨/٤-٣٩ والمبرد في الكامل ص ٧٥٤ تحقيق الدالي وتصحيح الفصيح

لاين درستويه ٢٢٨/١ وذكر أبو زيد في النوادر ص ٥٥٧ أن الكسر لغة عليا مضر

والفتح لغة سفلاها . (٢) ينظر شرح الشافية ١٣٥/١ .

(٣) ينظر : الفيومي ، أحمد بن محمد ، على المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، ٦٨٨/٢ ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، بدون .

فلماذا لم تتخذه حجة لك؟

والجواب: ان محقق الديوان اجتهد وضبط هذا الفعل بـ
وضعه له فتارة يضبط عين المضارع بالفتح (١) ، وتارة بالكسر
وليس من المحتم على الباحث أن يلتزم بضبط مثل هذه الأفعال
التي تحتاج إلى تسجيل صوتي من الشاعر نفسه وذلك مستحيل
كما هو معلوم .

* * *

(١) ينظر ديوان ذى الرمة ، ٢٤ / ٣٨ .

(٢) ينظر ديوان ذى الرمة ، ٢٣ / ١٨٠١ .

سادسا: باب كَرَمٍ يَكْرُمُ أَي : فَعَلَ يَفْعَلُ :

- (١) قياس هذا الباب هو (فَعَلَ يَفْعَلُ) بضم العين في الماضي والمضارع (وهو موضوع للصفات الخلقية اللازمة فاختر له في الماضي والمضارع حركة لا تحصل إلا بانضمام احدى الشفتين السائيتين الأخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها). (٢)
- وقد ورد هذا الباب في شعر ذي الرمة يوافقه في ذلك الصرفيون ومن ذلك قوله : (٣)

ترى فيه أطراف الصَّحَارَى كَأَنَّهَا

خِيَاشِيمٌ أَعْلَامٍ تَطُولُ وَتَقْمُرُ

* وقوله : (٤)

على مثلها يَدْنُو البَعِيدُ وَيَبْعُدُ

قَرِيبٌ وَيُطْوِي النَّارِحَ الْمُتَنَعِّنِ

* وقوله : (٥)

فَلَمَّا بَدَتْ كَفَنَتَهَا وَهِيَ طِفْلَانَةٌ

بِطَلْسَاءٍ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِبْرًا

(١) ينظر شرح الشافية ، ١/١٣٨ .

(٢) الجابردى ، مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ، ٥٧، ط ٣ ، عالم

الكتب ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

(٣) ديوانه ، ٣١ / ٦٣١ .

(٤) ديوانه ، ٤٤٠ / ٧٤٢ .

(٥) ديوانه ، ٣١٠ / ١٤٢٨ .

* ثانيا : ظاهرة مجيء فعل وأفعل بمعنى واحد :

اختلف العلماء في مجيء فعل وأفعل بمعنى واحد الى أقوال :

(١) يرى عامة البصريين عدم مجيء فعل وأفعل والمعنى فيهما

واحد ، لأن جميع كلام العرب أن يقال ، فعل الشيء وأفعله

غيره مثل جلس زيد وأجلسه غيره . (١) الا أن يكون ذلك من

لغتين مختلفتين ، زعم ذلك الخليل فيجاء قوم على فعلت

ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفعلت كما أنه قد يجيء

الشيء على أفعلت لا يستعمل غيره . (٢)

والى ذلك ذهب ابن درستويه من أن فعل وأفعل ليسا بمعنى (كما

لم يكونا على بناء واحد وانما يجيء ذلك في لغتين مختلفتين

فأما من لغة واحدة ، فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد

كما يظن كثير من اللغويين والنحويين . (٣)

(٢) ويرى بعض علماء العربية أن هذا الضرب من أفعال هذا الباب

هو الذى ربما كان بسبب اختلاف اللهجات العربية . (٤) وهو

ما يودى فيه ذلك الاختلاف ، الى أكثر الاثر في زيادة مفردات العربية

وعدم اطراد قواعدها وتباين مواقف اللغويين العرب في بعضها

ومن الذين ذهبوا الى أن مجيء فعل وأفعل بمعنى واحد بسبب اختلاف

(١) ينظر: ابن خالويه ، الحسن بن أحمد ، ليس في كلام العرب ، ١١٩ ، ط ٢ تحقيق

أحمد عبد الغفور عطار ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

(٢) ينظر الكتاب ، ٢ / ٢٣٦ .

(٣) السيوطي ، عبد الرحمن جلال الدين ، المزهري في علوم اللغة وأنواعها ،

٣٨٤ / ١ ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وزميليه ، دار الجيل ، بيروت .

(٤) ينظر: الجوهري ، ٣ / ٤٣٦ .

لهجات العرب ، الا^١ سمعي الذي ردّ كثيرا مما جاء على أفعال ولم يقبل منه الا أقل القليل . (١)

(٣) وذهب بعض علماء العربية الى جواز مجيء فعل وأفعال بمعنى

واحد ومن هؤلاء أبو عبيدة وأبو زيد والكسائي ، وابن دريد^(٢)

وأبو حاتم السجستاني ، وابن سيده^(٣) ، وما أورده علماء العربية

من أفعال جاءت عن العرب بالصيغتين لا يتسع المجال لذكرها

فقد ألفت فيها الكتب ودونت فيها الرسائل . (٤)

وباستقراء شعر ذي الرمة وجدت فيه ظاهرة ورود فعل وأفعال

بمعنى واحد في مواضع كثيرة منها :

(١) تأى وأتأى :

قال ذو الرمة : (٥)

وفراء غرْفِيَّةٍ أَتَأَى خَوَارِزْمِ

مُشَلِّلٌ ضِيَعَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتَبُ

وفي اللسان : (تأيت الخرز اذا خرمته وقال أبو زيد: أتأيت

الخرز أتأء^(٦) خرمته .)

(١) ينظر : الجمهرة ، ٣ / ٤٣٤ .

(٢) ينظر الجمهرة ، ٣ / ٤٣٤ وما بعدها .

(٣) ينظر المخصص ، ١٤ / ١٧١ .

(٤) من هذه الكتب مثلا: فعل وأفعال لقطرب ، وفعل وأفعال " للغراء " وفعلت

وأفعلت لأبي زيد الانصاري ، وفعلت وأفعلت للاسمعي ، وفعل وأفعال

لأبي عبيدة ، وفعلت وأفعلت للزجاج .

(٥) ديوانه ، ٢ / ١١

(٦) اللسان : مادة (تأى) .

(٢) غضى وأغضى:

قال ذو الرمة: (١)

أخا تتأفف أغفى عند ساهمـة
بأخلق الدف من تصديرها جلب

وجاء في اللسان : (غفا : الأزهري : غفا الرجل وغيره غفوة إذا نام نومة خفيفة .. قال وكلام العرب أغفى ، وقلما يقال غفا ، ابن سيده : غفى الرجل غفية ، وأغفى نعس) . (٢)

(٣) صغا وأصغى:

قال ذو الرمة: (٣)

تُصغى إذا شدها بالكور جانحة
حتى إذا ما استوى في غرزها تثيب

وفي اللسان : (وقال بعضهم : صغوت إليه برأسي ، أصغى صغوا وصغا ، وأصغيت) . (٤)

(٤) نحا وأنحى :

قال ذو الرمة: (٥)

ينحى لها حدّ مدريّ يجوف به
حالا ويضرد حالا لهذم سلب

-
- (١) ديوانه ، ٢٧ / ٠٤١ .
(٢) اللسان مادة : غفا .
(٣) ديوانه ، ٣٤ / ٠٤٨ .
(٤) اللسان ، مادة : صغا .
(٥) ديوانه ، ٩٧ / ١٠٨ .

(٧) جلا وأجلا:

قال ذو الرمة: (١)

يَوْهَبِينَ أَجْلِي الْحَيِّ عَنْهَا وراوَحَتْ

بِهَا بَعْدَ شَرْقِيِّ الرِّيحِ دَبُورُهَا

وفي اللسان: (جلا القوم عن أوطانهم يجلون وأجلوا اذا خرجوا

من بلد الى بلد) . (٢)

(٨) ومض وأومض:

قال ذو الرمة: (٣)

إِذَا أَوْمَضْتُ مِنْ نَحْوِ مَيِّ سَحَابَةً

نَظَرْتُ بَعَيْنِي صَادِقِ الشُّوقِ وَإِمِيقِ

وفي اللسان: (وأومض البرق ايماضا كومض) . (٤)

(٩) ردف وأردف:

قال ذو الرمة: (٥)

مَا مُسَّ حَتَّى زَافَ وَهَمًّا أَصِيَدًا

وَأَرْدَفَ النَّابُ السَّدِيسَ فَبَدَا

وقال الزجاج: (وردفت الرجل وأردفته اذا ركبت خلفه) (٦)

(١) ديوانه ، ٢ / ٢٢٠ .

(٢) اللسان ، مادة (جلا)

(٣) ديوانه ، ١٢ / ٢٥٢ .

(٤) اللسان ، مادة (ومض) .

(٥) ديوانه ، ٣٩ / ٢٩٧ .

(٦) الزجاج : ابراهيم بن السرى ، كتاب فعلت وأفعلت ، ٤١ ، تحقيق : ماجد

جنس الذهبي ، الشركة المتحدة للتوزيع دمشق ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

وينظر اللسان مادة (ردف) .

(١٠) رعد وأرعد : قال ذو الرمة : (١)

دَوَّمَ فِيهَا رِزَّةً وَأَرَعَا _____ دَا
 إِذْ جَاوَزَتْ أُمَّ الْهَدْيِ الْإِرْزُودَا

وقال الزجاج : (ورعدت السماء ، وأرعدت : جاءت برعد ، ورعد الرجل وأرعد : إذا أوعد وتهدد) . (٢)

(١١) هوى وأهوى :

قال ذو الرمة : (٣)

حَتَّى إِذَا اخْتَلَطَ بِالمَاءِ أَكْرَعَهَا _____
 أَهْوَى لَهَا طَامِعٌ بِالمَيْدِ مَحْرُومٌ

وقال الزجاج : (هويت إلى الرجل الشيء وأهويت ، وهويت إليه بالسيف وأهويت) . (٤)

(١٢) دلا وأدلى :

قال ذو الرمة : (٥)

فَأَدْلَى غُلَامِي دَلْوَهُ يَبْتَغِي بِهَا
 شِفَاءَ الصَّدى وَاللَّيْلِ أَذْهُمُ أَبْلَسِقُ

(١) ديوانه ، ٥٣ / ٣٠٢ .

(٢) فعلت وأفعلت ، ٤٢ ، وينظر اللسان مادة (رعد) .

(٣) ديوانه ، ٧٩ / ٤٥٠ .

(٤) فعلت وأفعلت ، ٩٨ - ٩٩ .

(٥) ديوانه ، ٥٤ / ٤٩٥ .

قال الزجاج : (دلوت الدلو أدلوها اذا أخرجتها من البئر) (١)

(١٣) صدّ وأصدّ :

قال ذو الرمة : (٢)

أُناسٌ أصدّوا الناسَ بالضربِ عنهمُ

صدودَ السّوّاقِي عن رؤوسِ المَخَارِمِ

وقال الزجاج : (وصدني الرجل عن الأمر وأصدني عنه) . (٣)

(١٤) سرى وأسرى :

قال ذو الرمة : (٤)

إذا الركبُ أسروا ليلةً مصعودةً

على أثرٍ أُخرى أصبحتُ وهي عاسِرُ

وقال الزجاج : (سريت بالقوم وأسريت بهم إذا سرت ليلاً) (٥)

وفي اللسان : (وسريت سرى ومسرى وأسريت بمعنى إذا سرت ليلاً ،

بالالف لغة أهل الحجاز وجاء القرآن العزيز بهما جميعاً) . (٦)

(١) فعلت وأفعلت ، ٣٦ ، وينظر اللسان مادة (دلا) .

(٢) ديوانه ، ٥٢ / ٧٧١ .

(٣) فعلت وأفعلت : ٥٧ ، وينظر اللسان ، مادة (صدد) .

(٤) ديوانه ، ٥٩ / ١٠٤١ .

(٥) فعلت وأفعلت ، ٤٩ .

(٦) مادة (سرا) .

(١٥) رَشَّ وَأَرَشَّ :

قال ذو الرمة : (١)

أَرَشَتْ بِهَا عَيْنَاكَ حَتَّى كَأَنَّكُمْ
تُحَلِّانِ مِنْ سَفْحِ الدُّمُوعِ بِهَا نَكُذْرَا

وقال الفيومي : (رششت الماء رشا ، ورششت الموضع بالماء ورشت

السماء ، أمطرت وأرشت بالالف لغة) . (٢)

وبالنظر الى ماورد في شعر ذى الرمة من (فعل وأفعل) فان

ذا الرمة يوافقهم العلماء الذين ذهبوا الى جواز مجيء (فعل

وأفعل) بمعنى واحد .

* * *

(١) ديوانه ، ٤ / ١٤١٢ .

(٢) المصباح المنير ، مادة : رشش .

* شالشا : ظاهرة مجيء فعل وأفعل باختلاف المعنى :
=====

وردت هذه الظاهرة في شعر ذي الرمة لكنها قليلة الورد ،
من ذلك :

(١) جلى وأجلى :

قال ذو الرمة : (١)

بوهبين أجلى الحي عنها وراوحاً

بها بعد شرقي الرياح ديورها

وقال الزجاج : (قال السجستاني ، سألت الأصمعي عن قوله —

أجلوا ، فقال انكشفوا عن منازلهم فذهبوا مسرعين من فزع أو غيره

وأما جلوا يجلون جلاء - ممدودة - فيعنى أنهم ساروا في رفق

وذهبوا) (٢)

(٢) لمح وألمح :

قال ذو الرمة : (٣)

وَأَلْمَحْنُ لَمَحًا عَن خُدُودِ أَسِيلَةٍ

رِوَاءَ خَلَا مَا أَنْ تَشِقُّ الْمَعَاطِسُ

وفي اللسان : (وقال بعضهم لمح نظر وألمحه هو ، والاول أصح .

(١) ديوانه ، ٢٠ / ٢٢٠ .

(٢) فعلت وأفعلت ، ١٧٨ .

(٣) ديوانه ، ٢٢ / ١١٢٧ .

وقال الأزهري : (ألمحت المرأة من وجهها الماحا إذا أمكنت
من أن تلمح ، تفعل ذلك الحسنة ترى محاسنها من يتصدى
لها ثم تخفيها ، قال ذو الرمة : البيت) . (١)

(٣) تلح وأتلح :

قال ذو الرمة : (٢)

كما أتلعت من تحت أرطى صريمة
إلى نباءة الصوت الطباء الكوانس

وقال الزجاج : (ويقال تلح النهار إذا ارتفع ، وأتلح الطبي
عنه : إذا نصبها) . (٣)

* * *

(١) اللسان ، مادة (لمح) .

(٢) ديوانه ، ٢٣ / ١١٢٧

(٣) فعلت وأفعلت ، ١٣ ، وينظر اللسان ، مادة (تلح) .

* رابعا : ظاهرة اشتقاق الأفعال من أسماء الأجناس :

الأصل في الاشتقاق أن يكون من المصادر خاصة من الأجناس المعنوية ، ومن النادر الاشتقاق من أسماء الأجناس المحسوسة مثل : استنوف الجمل : من الناقة ، واستحجر الطين : من الحجر ، وأورق الشجر من الورق ، (لأن اشتقاق العرب من الجواهر قليل جدا) . (١)

وقد اشتق ذو الرمة عددا من الأفعال من أسماء الأجناس المحسوسة ، مما يجعل ذلك ظاهرة صرفية إذا ما قورنت بقلنة اشتقاق العرب من أسماء الذات ، ومن ذلك :

(١) استأسد : من الأسد :

قال ذو الرمة : (٢)

فَاكْتَهَلَ الثَّوْرُ بِهَا وَاسْتَأْسَدَا

وَلَوْ نَأَى سَاكِنُهَا فَأَبْعَدَا

(٢) أدرع : من الدرع :

قال ذو الرمة : (٣)

رَأَتْ غُلَامِي سَفِيرَ بَعِيدِ

يَدْرِعَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ

(١) المزهر ٣٥٠/١ ، وينظر : الحملاوى ، الشيخ أحمد ، شذا العرف في فن

الصرف ، ٧٠ ، ط ١٨ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البياي الطيبي وأولاده ، بمصر ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

وينظر الدكتور/ شعبان صلاح ، شعر أبي تمام دراسة نحوية ١٢٢ .

(٢) ديوانه ، ٩٠ / ٢٩١ - (٣) ديوانه ، ٢٧ / ٣٣٦ .

وقال أيضا: (١)

فلما أَدْرَعْنَ اللَّيْلَ أَوْكُنَّ مَنُفَّأً

لما بينَ ضَوْءِ فَاسِحٍ وَظَلَمٍ

(٢) أنف: من الأنف:

قال ذو الرمة: (٢)

رَعَتْ بَارِضِ الْيَهُمَى جَمِيعًا وَبُسُورَةً

وَصَمْعَاءَ حَتَّى أَنْفَتَهَا نِمَالَهُ

وفي اللسان: (وأنفه: جعله يأنف... وقال ابن سيده: يجوز

أن يكون أنفتها: جعلتها تشتكي أنوفها، قال: وان شئت قلت

انه فاعلتها من الأنف). (٣)

(٤) تمضر: من مضر (اسم قبيلة):

قال ذو الرمة: (٤)

إِذَا مَا تَمَضَّرْنَا فَمَا النَّاسُ غَيْرُنَا

وَنُضَعُفُ أَضْعَافًا وَلَا نَتَمَفَّرُ

(٥) تذآب: من الذئب:

قال ذو الرمة: (٥)

إِذَا مَا اسْتَدْرَّتْهُ الصَّبَا أَوْ تَذَابَّتْ

يَمَانِيَةٌ أَمْرِي الذَّهَابِ الْمَنَاوِحُ

(١) ديوانه ١٠٧٤/٥٣٠

(٢) ديوانه ٠٥١٩/٣٣٠

(٣) مادة: أنف .

(٤) ديوانه ٠٦٥٠ / ٦٤٠

(٥) ديوانه ٠٨٧١ / ١٩٠

(٦) موه : من الماء صار فيه ماء :

قال ذو الرمة : (١)

تَمِيمَةٌ نَجْدِيَّةٌ دَارُ أَهْلِهَا

إِذَا مُوّهَ الصَّمَانُ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ

(٧) انتعل : من النعل (الحذاء) :

قال ذو الرمة : (٢)

إِلَيْكَ ابْتَعَشْنَا الْعَيْسَ وَانْتَعَلْتُ بِنَا

فِيأَفِي تَرْمِي بَيْنَهَا بِسَهَامِ

(٨) تنطق : من النطاق (المئزر) :

قال ذو الرمة : (٣)

تَنْطِقَنَّ مِنْ رَمْلِ الْغِنَاءِ وَعَلَّقَتِ

بِأَعْنَاقِ أَدْمَانَ الظُّبَاءِ الْقَلَادُ

(٩) أنجد وغار : من نجد وغور مكة :

قال ذو الرمة : (٤)

فَجِيءُ بِقَوَارِسِ كَأَوْلَاكَ مِنْكُمْ

إِذَا التَّمَجِيدُ أَنْجَدَ ثُمَّ غَارَا

(١) ديوانه ، ١٧ / ٠٩٥٠

(٢) ديوانه ، ٢٦٠ / ٠١٠٦٢

(٣) ديوانه ، ٢٣٠ / ١١٠٣

(٤) ديوانه ، ٢٦ / ٠١٣٨٣

(١٠) عَرَعَرَ : من العُرْعُرَةِ (الرأس) : (١)

قال ذو الرمة : (٢)

وَخَضْرَاءَ فِي وَكْرَيْنِ عَرَعَرَتْ رَأْسَهَا
لَا تَبْلِي إِذَا فَارَقَتْ فِي صُحْبَتِي عَنَّا ذُرَا

ولاشك أن كثرة الاشتقاق من أسماء الأجناس في شعر ذي الرمة تعد ظاهرة صرفية وهذا يدل على ثروته اللغوية الكبيرة ،
والواسعة ، ومقدرته على استخراج صيغ غير مستعملة ووضعها
في مكانها المناسب من شعره بغية الوصول إلى المعنى الذي
يرمي إليه .

وأرى أن ذا الرمة قد خالفه العلماء الذين ذهبوا إلى ندرة
الاشتقاق من الجواهر والدليل على ذلك ماورد من شعره .

* * *

(١) اللسان ، مادة (عرر) .

(٢) ديوانه ، ٥٥ / ١٤٤١ .

المبحث الثاني

=====

أبنية الأسماء

المبحث الثاني

أبنيّة الـ "سماء"(١) جموع القلة :

يذكر علماء النحو واللغة كثيرا من صيغ جموع التكسير حيث ذكروا لكل جمع من أوزان الثلاثي أو غيره أوزانا مختلفة، وقد وصفوا بعض صيغ هذه الجموع بأنها من جموع القلة، ووصفوا بعضها الآخر بأنها من جموع الكثرة، وسيشير البحث الى بعض هذه الـ "وزان المختلفة للجموع"، وموقف شعر ذي الرمة منها على ضوء ما وصل إلينا من جموع التكسير مع الوقوف عند الـ "وزان التي تخالف الإجماع قلة أو ندرة أو شذوذا على النحو الـ "تي :

أولا: جموع الثلاثي :(١) وزن فعّـل :

يذكر العلماء أن هذا الوزن يجمع في القلة على (أفعل) مثل " كلب " و " أكلب " و " كعب " و " أكعب " ... وأنه قد شذ عن العرب تكسيرهم اياه على " أفعال " نحو " فرخ " و " أفراخ " و " راد " و " أراد " والراد أصل اللحيين . (١)

وقد ورد في شعر ذي الرمة جمع (فعل) على أفعال . من ذلك قوله : (٢)

(١) ينظر ، شرح المفصل ، ٥ / ١٦ .

(٢) ديوانه ، ٥ / ٢٦٨ .

وَالْعُفْرُ مِنْ صَرِيْمَةٍ الْأَدْحَالِ
غَيْرَهَا تَنَاسَخُ الْإِ حِوَالِ

• حيث جمع دخل على أدحال .

" والدحل : هوة تكون في الأرض ، وفي أسفل الأودية يكون في رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها ، والجمع : أدحل ، وأدحال ودحال ودحول ، ودحلان (١)

* وقوله : (٢)

وَمِنْ خَاضٍ كَالْبَكْرِ أَدْلَجَ أَهْلُهُ
فِرَاقٌ عَنِ الْإِ حَفَاضٍ تَحْتَ بِيَادِ

• حيث جمع (حفض) على أحفاض .

(٣) والحفض : البعير الذي يحمل المتاع ... والجمع : أحفاض وحفاض

* وقوله : (٤)

سَقِيَّةٌ أَعْدَادِ يَبِيْتُ ضَجِيْعُهَا
وَيُصْبِحُ مَحْبُورًا وَخَيْرًا مِنَ الْحَبْرِ

• حيث جمع : العد على أعداد .

(٥) والعد : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين

(١) اللسان ، مادة (دخل) .

(٢) ديوانه ، ١٤ / ٦٨٩ .

(٣) اللسان ، مادة (حفض) .

(٤) ديوانه ، ٢٥ / ٩٥٤ .

(٥) اللسان ، مادة (عدد) .

* وقولـه : (١)

سَوَاءٌ عَلَى رَبِّ الْعِشَارِ الَّتِي لِيهِ
أَجْنَتُهَا سُقْبَانُهُ وَحَوَائِلُهُ

حيث جمع (سقب) على سقبان ، والسقب ولد الناقة .

(وجمع السقب على أسقب ، وسقوب ، وسقاب ، وسقبان) (٢)

* وقولـه : (٣)

فَظَلَّتْ تَهَالِي حَوْلَ جَابٍ كَأَنَّـهُ
رَبِيئَةٌ أَثَارٍ عِظَامٍ دُحُولُهَا

حيث جمع (ثَار) على (أَثَار) ،

(والثَار: الطلب بالدم ، وقيل الدم نفسه ، والجمع (أثار) و

(آثار) على القلب) . (٤)

وهكذا نجد في شعر ذى الرمة أن صيغة (أفعال) قد وردت جمعا

لـ (فعل) ورغم أن النحويين واللغويين قد حكموا على ذلك

بالشذوذ إلا أنها مألوفة الاستعمال في اللغة العربية ، وقد

وافقوا ذا الرمة في ذلك .

* كما ورد في شعر ذى الرمة شيء من الخروج عن مألوف ما هو معروف

في جمع هذه الصيغة فقد جمع (فَعَل) على (فُعْلان) في قوله : (٥)

(١) ديوانه ، ١٢٥٩/٢٨٠ .

(٢) اللسان ، مادة (سقب) .

(٣) ديوانه ، ٩٣٣/٤٥ .

(٤) اللسان ، مادة (ثَار) .

(٥) ديوانه ، ٧٩٣ / ٢٦ .

كسا الا كم بهى عضة حبشية

تواما ، ونقعان الظهر الا قارع

حيث جمع (نَقَعَ) على (نَقَعَان) والقياس جمعه على (نَقَاع

وأنقع مثل بحر وبحار وأبحر) . (١)

* كما جمع (فَعَلَ) على (أفعول) في قوله : (٢)

تَزَمُّ بِي الْاَرْكُوبِ اَدْمَاءُ حُرَّةٌ

نَهْوَزُ وَإِنْ تَسْتَدْمَلِ الْعَيْسُ تَدْمَلِ

حيث جمع (ركب) على (أركوب) والقياس جمع ركب على أركب

وركوب . (٣)

(٢) وزن فعَّـل :

يرى العلماء أن جمع المفرد الثلاثي الذى على وزن (فَعَّـل)

أن يكون على وزن (أَفْعَال) (٤) . ويعد ذلك من جموع القلعة

وهذا الوزن شائع في شعر ذى الرمة الا أنه قد خرجت بعض

الشواهد عن هذا الوزن وذلك على النحو التالي :

أ - جمع (فَعَّـل) على (أَفْعُل) في قوله : (٥)

فَانظُرْ إِلَى صَدْرِكَ ذَا بَلْبٍ

صَبَابَةً لِلآزْمَنِ الْخَوَالِي

(١) اللسان ، مادة (نقع) .

(٢) ديوانه ، ٤٩٠ / ١٤٧٩ .

(٣) اللسان مادة (ركب) .

(٤) ينظر شرح المفصل ، ١٧٠١٤ / ٥ .

(٥) ديوانه ، ١٧٠ / ٢٧١ .

* وقوله: (١)

أَمْنَزَلْتِي مِيَّ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ
هل الا " زَمْنِ اللَّائِي مَفْيِنَ رَوَاجِعُ

حيث جمع (زمن) على (أزمن) في البيتين ، " والقياس أن يأتي
وزنه في القلة على أفعال كجمل وأجمال ... لكنه جاء على غير
المنهاج المذكور . (٢)

ب- جمع (فَعِل) على (فَعْلَان) في قوله: (٣)

فَرَبِّ أَمِيرٍ يُطْرِقُ الْقَوْمَ عِنْدَهُ
كما يُطْرِقُ الْخَرِبَانَ مِنْ ذِي الْمَخَالِبِ

حيث جمع (خرب) على (خربان) ، والقياس أن يجمع على أفعال
(والخرب: هو ذكر الحبارى وقيل هو الحبارى كلها والجمع خراب وأخراب وخربان عن
سيبويه) . (٤)

(٣) وزن (فَعْل) :

يذكر العلماء أن جمعه يأتي على أفعال مثل : (عَجَزَ وَأَعْجَاز)
و (عَضَدَ وَأَعْضَاد) ، وقالوا ان العرب لم يتجاوزوه إلى غيره
فاقتصروا فيه على أدنى العدد لقلته . (٥)

(١) ديوانه ، ١٠ / ١٢٧٣ .

(٢) شرح المفصل ، ٥ / ١٧ .

(٣) ديوانه ، ١٧٠ / ١٩٦ .

(٤) لسان العرب : مادة (خرب) . ١ / ٢٣٨ .

(٥) ينظر شرح المفصل ، ٥ / ١٨ - ١٩ .

(١) وقد ورد في شعر ذى الرمة جمع (فَعَلَ) على (فِعَال) في قوله:
 لَا يَأْمَنَانِ سِبَاعَ الْأَرْضِ أَوْ بَرَكْرَدًا.
 إِنَّ أَظْلَمًا دُونَ أَطْفَالٍ لَهَا لَجَبٌ

* وقوله: (٢)

تَحِلُّ بِمَرَعَى كُلِّ إِجْلٍ كَأَنَّهَا
 رِجَالٌ تَمَاشَى عَصَبَةً فِي الْيَلَامِقِ

حيث جمع (سُبِعَ) على (سِبَاع) و (رَجُلٌ) على (رِجَال) .
 وورود (فَعَلَ) على (فِعَال) مألوف الإستعمال في اللغة العربية
 وعلل العلماء مجيئه على (فِعَال) تشبيها بـ (فَعَلَ) ووصفوا ذلك
 بالقلبة . (٣) ، وقد وافقوا ذى الرمة في ذلك .

(٤) وزن (فِعَال):

يذكر العلماء أن جمعه في القلبة يأتي على (أفعال) وفي
 الكثير على (فعول) و (فِعَال) وفعول فيه أكثر نحو : حمول
 وأحمال وحمول وعدل وأعدل وعدول ، وذئب وذئاب . (٤)

وقد ورد في شعر ذى الرمة جمع (فَعَلَ) على (أَفْعَالٌ) وذلك
 في قوله: (٥)

(١) ديوانه ، ١٢١٠ / ١٣٢ .

(٢) ديوانه ، ١٠ / ٢٥١ .

(٣) ينظر شرح المفصل ١٨ / ٥٠ - ١٩ .

(٤) ينظر شرح المفصل ، ٥ / ١٩ .

(٥) ديوانه ، ٢٣ / ٥١٢ .

وقد سَدَّتِ الصُّهْبُ المَهَارَى بِأَرْجُلِ
شَدِيدِ بَرَضِ المِثَانِ انتِفَالُهَا

حيث جمع (رَجُل) على أَرْجُل) وهذا الجمع مألوف الاستعمال في
اللغة العربية رغم أن العلماء قالوا : ان جمع (فَعْل)
على (أفعل) في القلة (قليل يسمع ولا يقاس عليه) . (١)

* * *

المبحث الثالث

=====

ظواهر متفرقة في جموع التكسير

المبحث الثالث

ظواهر متفرقة في جموع التكسير

* أولاً: جمع فاعل (صفة) على (فعل) في قوله: (١)

ألم تَعَلَّمِي يَامَيُّ أَنِّي وَبَيْنَنَا
مَهَاوٍ يَدْعُنَ الْجُسْنَ نَحْلًا قَتَالَهَا

حيث جمع (نَاحِل) على (نَحْل) والقياس أن يجمع فاعل على فواعل
كما في قول الأعمش: (٢)

مضاربها من طول ما ضربوا بها

ومن عَضَّ هام الدارعين نواحل

وقد علق ابن منظور على جمع ناحل على (نَحْل) بقوله:

(هو جمع ناحل ، جعل كل جزء منها ناحلا) (٣) ونقل عن ابن سيده

قوله : (وهو عندي اسم للجمع لأن فاعلا ليس مما يكسر على فعل

قال : ولم أسمع به إلا في هذا البيت) . (٤)

ونص ابن سيده . هذا يدل على خصوصية ذي الرمة وانفراده بهذا

الجمع وهذا مما يدل على ميله للترخص كما يظهر مما سبق .

(١) ديوانه ، ٦٨ / ٥٤٧ .

(٢) اللسان ، مادة (نحل) .

(٣) ، (٤) المصدر السابق .

* ثانيا : جموع غير قياسية مسموعة :

ويتمثل ذلك في :

أ - جمعه (قرية) على (قُرَى) في قوله : (١)

فَأَضَحَّتْ بَوَعْسَاءَ النَّمِيطِ كَأَنَّهَا
دُرَى الْإِثْلِ مِنْ وَادِي الْقُرَى وَنَخِيلِهَا

لأن ماكان على وزن (فعلة) من المعتل فبابه أن يجمع على

فعال بالكسر مثل (ظبية) و (ظباء) و (ركوة) و (ركاء) (٢)

ب - جمعه (شائلة) صفة لمؤنث على (شول) في قوله : (٣)

طَوِي الْبَطْنَ عَافِي الظُّهْرِ أَقْصَى صَرِيفَهُ
عَنِ الشَّوْلِ شَذَانَ الْبِكَارِ الْعَوَارِمِ

وجاء في الصحاح : (والشول : النوق التي خف لبنها وارتفع

زرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة

شائلة وهو جمع على غير قياس) . (٤)

ج - جمعه (قمعة) وهو ذباب أزرق يدخل في أنوف الدواب على (مقامع) في

قوله : (٥)

(١) ديوانه ، ٧٠ / ٩٠٩ .

(٢) ينظر : الكتاب ، ١٨٨ / ٢٠ ، وليس في كلام العرب ، ٤٤-٤٥ ، وشو—رح

الاشموني ، ٩٥ / ٤ ، واللسان ، مادة (قرا) .

(٣) ديوانه ، ٤١ / ٧٦٥ .

(٤) مادة : (شول) وينظر اللسان ، مادة (شول) وقياس جمعه شواغل .

(٥) ديوانه ، ٣٦٠ / ٨٠٠ .

يَذِيئِينَ عَنِ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ
وَأَذْنَابِ زُعْرٍ الْهَلْبِ زُرْقِ الْمَقَامِعِ

وفي اللسان : (والجمع قمع ومقامع ، والآخر على غير قياس)
قال ذو الرمة : (البيت) ومنه مفاقر من الفقر ومحاسن
ونحوها . (١)

* ثالثاً : ظاهرة زيادة الياء في جمع الرباعي الذي على وزن (مفعِل) :

١ - قال ذو الرمة : (٢)

لِمَيِّ تَرَامَتْ بِالْحَصَى فَوْقَ مَتْنِهِ
مَرَاوِدٌ يَسْتَحْصِدُنَ بِأَقْيَةِ الْبَقْلِ

وفي اللسان : (رأدت الإبل ترود ريادة ، اختلفت في المرعى مقلبة
مدبرة وذلك لريادها ، والموضع مراد ، وكذلك مراد الريح وهو المكان
الذي يذهب فيه ويجاء) (٣) فجاء جمع (مراد) على (مرأويد)
والقياس (مرأود) .

ب - وقال : (٤)

وفي الشَّوْلِ أَتْبَاعٌ مَقَاحِيمٌ بَرَحَتْ
به ، وامتحانُ الْمُبْرِقَاتِ الْكَوَادِبِ

(١) اللسان ، مادة (قمع) .

(٢) ديوانه ، ٢٠ / ١٣٨ .

(٣) اللسان ، مادة (رود) .

(٤) ديوانه ، ٤٠ / ٢١٠ .

حيث جمع (مقحم) على (مقاحيم) ، وبعير مقحم يذهب فـي
المفازة من غير مهيم ولا سائق (١) ، والقياس أن يجمع
(مقحم) على (مقاحم) .

ج - وقال أيضا : (٢)

مَحَانِيقٌ يَنْفُضْنَ الْخِدَامَ كَأَنَّهَا
نَعَامٌ وَحَادِيهِنَّ بِالْخُرْقِ صَادِحٌ

حيث جمع (مُحَنِق) على (محانيق) و (المحنق من الإبل : الضامر
من هياج أو غرث ، وإبل محانيق : كأنهم توهموا واحدها
محانقا) . (٣)

والقياس أن يجمع (محنق) على (محانق) .

د - وقال ذو الرمة : (٤)

وَعَيْطًا كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ
مَعَاصِيرُهَا وَالْعَاتِقَاتُ الْعَوَانِسُ

حيث جمع (مُعَصِر) على (معاصير) والمعصر الجارية أول ما أدركت
وحاضت ... والجمع معاصر (٥) والقياس أن يجمع (معصر)
على (معاصر) لكنه جمعه على (معاصير) .

والقياس في الرباعي الذي أوله ميم زائدة أن يجمع على مفاعـل

(١) اللسان ، مادة (قحم) .

(٢) ديوانه ، ٨٧٧ / ٢٧ ، و ٨٨٧ / ٤٣ ، و ٩٣٤ / ٤٦ .

(٣) اللسان ، مادة (حنق) .

(٤) ديوانه ، ١١٣٥ / ٣٩ .

(٥) الصحاح ، مادة (عصر) .

قال ابن يعيش : (وقالوا مسجد ومسجد فهذا وزنه مفاعل) (١)

لكن ذا الرمة خرج على هذه الصيغة فبدلاً من (مفاعل) ورد :

(مفاعيل) ، فلعل الضرورة الشعرية ألجأته الى زيادة الياء .

رابعاً : ظاهرة حذف الياء في صيغة منتهى الجموع :

قال ذو الرمة : (٢)

أَجِدِّي إِلَى دَارِ ابْنِ عَمْرَةَ ، أَنَسَّه

مُنَى هَمَّكَ الْإِتْقَانُ وَمَأْوَى الصَّعَالِكِ

والصعلوك : الفقير ، وجمعه صعاليك (٣) فحذف الياء .

وقال : (٤)

نَجَائِبُ مِنْ آلِ الْجَدِيلِ وَشَارَكَتْ

عَلَيْهِنَّ فِي أَنْسَابِهِنَّ الْعَصَافِرُ

والقياس كما في اللسان : (عسافير النعمان) (٥) جمع عصفور .

وقال : (٦)

رُكَّامٍ تَرَى أَشْجَاهَهُ حِينَ تَلْتَقِي

لَهَا حُبُّهُ لَا تَخْتَطِيهِ الضُّغَابِسُ

وجمع ضغبوس على القياس ضغابيس (٧) لكنه حذف الياء .

(١) شرح المفصل ، ٣٩/٥٠

(٢) ديوانه ، ٦٥٧/٢٠

(٣) ينظر اللسان مادة ، (صعلك) .

(٤) ديوانه ، ١٠٣٢/٤٢

(٥) مادة : (عصفور) .

(٦) ديوانه ، ١١٣١/٣٢

(٧) ينظر اللسان ، مادة (ضغبوس) .

وقال أيضا : (١)

وشالشةٌ تهوي من الشام حرجف
لها سننٌ فوق الحصا بالأعاصير

وفي اللسان (الإعصار : الريح التي تسطع في السماء ، وجمع الإعصار أعاصير) . (٢) فحذف الياء .

وقال أيضا : (٣)

وأرمني بها الأهوال حتى أطلتها
وسويتها بالمخرشات الحدابير

وفي اللسان : (وناقاة حدبار وحدبير ، وجمعها حدابير ، إذا انحنى ظهرها من الهزال) . (٤)

وقال أيضا : (٥)

عبنى القرا ضخم العثانين أنبتت
مناكبهُ أمثال هذب الدرانك

وفي اللسان : (الدرثوك : ضرب من الشياب أو البسطله خمل قصير كخمل المناديل ... وجمعه درانيك فحذف الياء للضرورة) (٦)

(١) ديوانه ، ٤ / ١٦٦٧ ، ١٢ / ١٨٢٦ .

(٢) مادة (عصر) .

(٣) ديوانه ، ٥٥ / ١٦٩٥ .

(٤) مادة (حدبير) .

(٥) ديوانه ، ١٥ / ١٧١٧ .

(٦) اللسان مادة " درنك " .

وحذف الياء في صيغة منتهى الجموع مقيس عند الكوفيين (١) فقد
أجازوا زيادة الياء قبل الطرف كما أجازوا حذفها وجعلوا
من ذلك قوله تعالى : * ولو ألقى معاذيره * (٢) .
وقوله تعالى : * ما ان مفاتحه * (٣)
ويمنع البصريون الأمرين الا في الضرورة ، وقالوا : مفاتح جمع
مفتح ، ومعاذير لمعذار ، ووافق الجرمي الكوفيين في اثبات
الياء ، فأجاز قياسا مطردا في كل ما يجمع على فعالل فعاليل (٤)
وهذه الظاهرة موضع اختلاف بين النحويين الكوفيين والبصريين
وأرى أنها تحتمل التوجهين فكلاهما جائز في اللغة العربية .

* * *

-
- (١) ينظر : المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣ / ٤٦٩ - ٤٧٠ .
(٢) الآية (١٥) سورة القيامة .
(٣) الآية (٧٦) سورة القصص .
(٤) المساعد على تسهيل الفوائد ، ٣ / ٤٧٠ .

المبحث الرابع

=====

الضرائب المصرفية

المبحث الرابع

الضرائر الصرفية

- (١) ظاهرة تسكين عين (فَعَلَات) جمعا لـ (فَعْلَةٌ) اسما .
قال ذو الرمة : (١)

أَبَتْ ذِكْرُ عَوْدِنَ أَحْشَاءَ قَلْبِيْهِ

خُفُوْقًا وَرَفُضَاتُ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

الشاهد فيه " اسكان عين (رَفُضَات) ضرورة والقياس فتحها أى :
" رَفُضَات " .

ويرى النحاة (٢) أن الاصل في ماكان على وزن (فَعْلَةٌ) بفتح الفاء وسكون العين اسما صحيح العين وجمع بالالف والتاء أن يتحرك عينه اتباعا لحركة فاعله نحو : جفنة وجفنات ، وتمرة وتمرات ، اما إذا كانت (فَعْلَةٌ) صفة فتبقى العين ساكنة نحو ضُخْمَةٌ وَضَخْمَات .

وحجة النحويين في تحريك العين في الاسم لتكون الحركة عوضا من الهاء المحذوفة (٣) وللفرق بين الاسم والصفة (٤) لخفة الاسم ، وثقل الصفة ، ولأن الصفة جارية مجرى الفعل ، والفعل أثقل من الاسم

(١) ديوانه ، ١١ / ١٣٣٧ .

(٢) ينظر ، الكتاب ، ٣ / ٥٧٨ ، والمقتضب ، ٢ / ١٨٦ ، والمحتسب ، ١ / ٥٦ .

(٣) ينظر المقتضب ، ٢ / ١٨٦ .

(٤) ينظر السابق ، والضرائر لابن عصفور ، ٨٥ .

لأنه يقتضي فاعلا فصار كالمركب منهما فلذلك كان أثقل من الاسم .

ولا يجيز النحاة تسكين عين فعلات اسما إذا توافرت فيها الشروط، إلا في ضرورة الشعر . (١)

وقد وافقوا إذا الرمة فاضطر في موضع واحد في شعره وهو قوله المتقدم فسكن عين فعلات جمعا لفعلة اسما ، وكان القياس فتحها ، وأرى أن ذلك خاص بضرورة الشعر تمشيا مع اجتماع النحاة على ذلك ، والدليل على ذلك قول ابن جني في المحتسب :
(... وقد أسكنوا المفتوح وهو ضرورة) .

قال لبيد :

رَحَلْنَ لَشُقَّةً وَنَصَبْنَ نَصْبًا

لَوَغْرَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالسَّمُومِ

وقال ذو الرمة ... " البيت " . (٢)

وقال ابن يعيش : (ولا يجوز اسكانه الا في ضرورة الشعر نحو

قول ذي الرمة : أبت ذكر الخ . البيت) . (٣)

والى ذلك ذهب كل من ابن عصفور في كتاب الضائر (٤) وابن منظور

في لسان العرب (٥) ، والبغدادي في الخزانة . (٦)

(١) ينظر : المحتسب ، ٥٦/١ ، والمفصل ، ٢٨/٥ ، والخزانة ، ٣ / ٤٢٣ .

(٢) المحتسب ، ٥٦ / ١ .

(٣) شرح المفصل ، ٥ / ٢٨ .

(٤) ينظر ص ٨٥ .

(٥) ينظر اللسان ، مادة (سب) .

(٦) ينظر ٣ ، ٤٢٣ .

ومثل قول ذى الرمة قول لبيد: (١)

رحلن لشقة ونصبن نصبا

لبوغرات الهواجر والسموم

والقياس فيه : فتح عين (وكرات) فسكن للضرورة .

وقول الـ خـر: (٢)

فتستريح النفس من زفراتها

وينقع الغلة من غلاتها

والقياس فيه (فتح عين " زفرات " فسكن للضرورة .)

وقول الـ خـر: (٣)

قد شبت قبل الشيب من لداتي

وذاك ما ألقى ممن الـ ذاقر

من زوجة كثيرة السنبات

والقياس فيه فتح عين (سنبات) فسكن للضرورة .

٢ - ظاهرة تسكين المتحرك :

قال ذو الرمة: (٤)

معدّ زرق هدت قضا مصدره

ملس المتون حداها الریش والعقب

(١) ينظر : المحتسب ، ٥٦ / ١ ، وشرح المفصل ، ٢٨ / ٥ ، والضرائر

لابن عصفور ، ٨٦ .

(٢) ينظر : شرح المفصل ، ٢٩ / ٥ ، والضرائر لابن عصفور ، ٨٦ ،

(٣) اللسان ، مادة (سنب) . (٤) ديوانه ، ٥٣ / ٦٦ .

والشاهد فيه : (قُضِبَا) والقياس (قُضِبَا) بالتحريك لأنَّه

جمع (قُضِب) على وزن (فعيل) لكنه أسكن الضاد للضرورة .

وفي ذلك يقول الأسمعي - وهو راوية لشعر ذي الرمة - (القُضِب

السهم الرقاق واحدها قُضِب ، وأراد قُضِبَا فسكن الضاد ، وجعل

سبيله سبيل عديم : وعدم ، وأديم وأدم) (١)

وأرى أن للضرورة الشعرية دورا في تسكين الحرف المتحرك

في البيت وهو الضاد في " قُضِبَا " .

* * *

(١) اللسان ، مادة (قُضِب) .

تسكين عين فُعَل لغة تميمية انظر ذلك في : المعجم الكامل للهجات
الفصحى ص ١٦٦ د. داود سلوم ، ولغة تميم ص ٤٦٣ - ٤٦٥ ، د. ضاحي
عبد الباقي وعليها كثير من القراءات خرجت في الكتابين وهي
بتفصيل أكثر في الكافي منهما .

الطائفة

الخاتمة

يحسن أن أخص في ختام هذا البحث أهم الظواهر والنتائج التي توصلت إليها في شعر ذي الرمة وتتمثل فيما يأتي :

- * ورود ظاهرة تعدد الخبر لمبتدأ واحد . (١)
- * دخول الفاء في خبر المبتدأ ولو لم يكن المبتدأ اسماً موصولاً . (٢)
- * ورود استعمال كان وأخواتها أفعالا تامة قليلا مقارنة باستعمالها أفعالا ناقصة ، وهذا يؤيد الاستعمال النحوي . (٣)
- * ألحق ذو الرمة (غدا) و (راح) بباب (كان) وأخواتها متضمنة معنى (صار) حيث يرى بعض النحويين المنع . (٤)
- * مما يؤيد موقف بعض النحويين ، استعمال ذي الرمة (ونى) ناسخة ملحقه بباب (كان) وأخواتها ، حيث يرى ابن مالك أنها غريبة ولا يكاد النحويون يعرفونها . (٥)

(١) ينظر ص / ٥١

(٢) ينظر ص / ٥٥

(٣) ينظر ص / ٦٢-٦٣

(٤) ينظر ص / ٦٤

(٥) ينظر ص / ٦٥

- * ورود ظاهرة دخول الواو في خبر كان وأخواتها ، مما يؤيد موقف جمهور النحاة . (١)
- * ورد حذف خبر الفعل الناسخ (مازال) رغم أن النحاة لم يجيزوا حذف خبر الفعل الناسخ إلا في ضرورة الشعر ، وفي ليس خاصة . (٢)
- * وافق ذو الرمة التميميين في استعمال (ما) النافية مهملة مع أنه ليس من تميم . (٣)
- * وافق ذو الرمة بعض التميميين فيما يأتي :
- أ - نصب الجزأين (الاسم والخبر) ب (كان) . (٤)
- ب - إعراب ما كان على وزن (فعال) اسما وليس في آخره راء . (٥)
- ج - بناء ما كان آخره راء اسما على وزن (فعال) . (٦)
- د - ظاهرة العننة : أي إبدال الهمزة عيناً . (٧)

(١)	ينظر ص / ٦٩-٧٠
(٢)	ينظر ص / ٧٢
(٣)	ينظر ص / ٧٤
(٤)	ينظر ص / ٨١
(٥)	ينظر ص / ٩١
(٦)	ينظر ص / ٩١
(٧)	ينظر ص / ٤٥

هـ - ورود (فعل يفعل) غير حلقي العين واللام . (١)

* من الظواهر النحوية التي وردت في شعر ذى الرمة ولم يعترف

بها النحويون وعدوها شاذة ما يأتي :

* ظاهرة رفع (كاد) للاسم السببي (الظاهر) (٢)

* ظاهرة التعجب مما كان على وزن (أفعل) وهمزته للتعدية . (٣)

* ورود صيغة (أفعال) جمعاً (فعل) جمع قلة بشروطه المذكورة

في مراجع النحويين . (٤)

* مما يساند مذهب البصريين في مواطن متعددة وردت في شعر

ذى الرمة ما يأتي :

(١) تقديم الفاعل على المفعول به عند الحصر ب (الا) . (٥)

(٢) وقوع الأسماء المرفوعة بعد أدوات الجزم . (٦)

* ومما يساند مذهب الكوفيين في مواطن متعددة وردت في شعر

ذى الرمة ما يأتي :

(١) ينظر ص / ٢١٩

(٢) ينظر ص / ٧٨

(٣) ينظر ص / ١٠٤

(٤) ينظر ص / ٢٤٣

(٥) ينظر ص / ٨٩

(٦) ينظر ص / ١٠٩

- (١) إلا عمال لاوّل المتنازعين في باب التنازع لسبقه . (١)
- (٢) ظاهرة زيادة الياء وحذفها في صيغة منتهى الجموع . (٢)
- (٣) ورد (لا) اسما بمعنى (غير) . (٣)
- * ورد بدل (الغلط) في شعر ذى الرمة رغم أن بعض النحويين
قد أنكروا وجوده في شعر العرب ، وهذا مما اختص به
ذو الرمة في الاستدلال . (٤)
- * انفراد ذو الرمة بجمع (فاعل) صفة على (فَعَلَ) . (٥)
- * ورد في شعره جمع (فَعَلَ) على (أفعل) جمع قلة . (٦)
- * ورد في شعر ذى الرمة كثير من الجموع غير القياسية . (٧)
- * من المعاني الغريبة لبعض الأدوات :
- (١) (أن) بمعنى (إذ) . (٨)
- (٢) (إلى) بمعنى (على) . (٩)

(١)	ينظر ص / ٩٥
(٢)	ينظر ص / ٢٥٥-٢٥٦
(٣)	ينظر ص / ١٢٧
(٤)	ينظر ص / ٩٨
(٥)	ينظر ص / ٢٥٠
(٦)	ينظر ص / ٢٤٥
(٧)	ينظر ص / ٢٥١
(٨)	ينظر ص / ١٤٧
(٩)	ينظر ص / ١٨١

(٢٦٨)

- (١) - ظاهرة تقديم واو العطف مع المعطوف على المعطوف عليه.
- ظاهرة جمع (فَعَلَات) جمعاً لـ (فَعْلَةٌ) اسماً على شروط
- الصرفيين (٢).

* * *

(١) ينظر ص / ٢٠٢

(٢) ينظر ص / ٢٥٨

فہرست القیامہ

- * دخول (إذا) الشرطية على الأسماء وفي ذلك رد للنحاة
- الذين يرون اختصاصها بالدخول على الأفعال . (١)
- * ورود ظاهرة الاشتقاق من أسماء الذات . (٢)
- * من الضرورات التي وردت في شعر ذي الرمة ما يأتي :
- ظاهرة حذف حرف النداء مما لا يحذف مثله . (٣)
- ظاهرة الفصل بين (لم) ومجزومها . (٤)
- ظاهرة سقوط الفاء الواقعة في جواب الشرط . (٥)
- ظاهرة مجيء (إما) غير مسبوقه بأخرى . (٦)
- ظاهرة حذف المضاف من غير دليل وإقامة المضاف إليه
- مقامه . (٧)

-
- (١) ينظر ص / ١١١
- (٢) ينظر ص / ٢٣٧
- (٣) ينظر ص / ١٨٦
- (٤) ينظر ص / ١٩٠
- (٥) ينظر ص / ١٩٢
- (٦) ينظر ص / ١٩٦
- (٧) ينظر ص / ١٩٨

الفهارس العامة

- * فهرس الآيات القرآنية
- * فهرس الشعر
- * فهرس المصادر والمراجع
- * فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة والآية المستشهد بهـا	الصفحة
	<u>سورة البقرة</u>	
	* يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت * .	١٦٢
١٩		
٥٤	* إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل *x	١٥٢
١٠٢	* واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان*	١٨٤
١٧٩	* ولكم في القصص حياة *	١٦٨
٢٠٢	* واذكروا الله في أيام معدودات *	١٦٨
٢٥٣	* فضلنا بعضهم على بعض *	١٧٠
	<u>سورة آل عمران</u>	
٨	* ربنا لا تزغ قلوبنا * * وقل للذين أوتوا الكتاب والأمين أسلمتم *	١٨٦
٢٠		١٣٢
٥٢	* من أنصاري إلى الله *	١٨٠
٧٥	* ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار *	١٧١
٩٢	* حتى تنفقوا مما تحبون *	١٦٠
١٢٣	* ولقد نصركم الله ببدر *	١٥٣

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة والآية المستشهد بهـا	المفحة
١٥٩	* فيما رحمة *	١٤٢
١٩٣	* ربنا، اننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان *	١٧٤
<u>سورة النساء</u>		
٢	* ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم *	١٨٠
١٧٠	* إنما الله إله واحد *	١٤٣
<u>سورة الأنعام</u>		
٨٧	* وهديناهم إلى صراط مستقيم *	١٧٤
<u>سورة الأعراف</u>		
٤٣	* الحمد لله الذي هدانا لهذا *	١٧٤
١٠٥	* حقيق على أن لا أقول *	١٨٢
<u>سورة الأنفال</u>		
٦	* كأنما يساقون إلى الموت *	١٤٣

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة والآية المستشهد بها	الصفحة
	<u>سورة التوبة</u>	
٣٨	* أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة * * وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن	١٦٢
١١٤	موعدة وعدها إياه *	١٦٥
	<u>سورة هود</u>	
٥٢	* وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك *	١٦٥، ١٣١
٨٧	* ألا تراءى تأمر أن نترك ما يعبد آباؤنا *	١٣١
١٠٨	* خالدین فیها ما دامت السموات والأرض *	١٤٢
	<u>سورة يوسف</u>	
٢٣	* هیت لک *	١٥٨
٢٩	* یوسف أعرض عن هذا *	١٨٧، ١٨٦
٣١	* ما هذا بشرا *	٧٥
	* هل آمنكم علیه، إلا كما آمنتم على أخیه	١٧١
٦٤	من قبل *	

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة والآية المستشهد بها	الصفحة
	<u>سورة النحل</u>	
٤٩	* ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض *	١٣٩
٥٣	* وما بكم من نعمة فمن الله *	٥٦
٦٨	* وأوحى ربك إلى النحل *	١٧٤
	<u>سورة الكهف</u>	
٣١	* من أساور من ذهب *	١٦١
	<u>سورة مريم</u>	
٥	* فهب لي من لدنك وليا *	١٥٦
	<u>سورة طه</u>	
١٧	* وما تلك بيمينك يا موسى *	١٣٩
٧١	* لا تلبثكم في جذوع النخل *	١٧٨

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة والآية المستشهد بهـا	الصفحة
	<u>سورة الحج</u>	
٣٠	* واجتنبوا الرجس من الأوثان * سورة المؤمنون	١٦١
	<u>سورة المؤمنون</u>	
٤٠	* عما قليل لـ * سورة النور	١٤٢
٤٠	* عما قليل ليصبحن نادمين * سورة الزانية والزاني فاجلدوا	١٦٦
	<u>سورة الزانية والزاني فاجلدوا</u>	
٢	* والزانية والزاني فاجلدوا * والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا	٥٥
٦٠	* فليس عليهن جناح * سورة الشعراء	٥٦
	<u>سورة الشعراء</u>	
٥٠	* قالوا ضيـر * سورة النمل	١٣٥
	<u>سورة النمل</u>	
٢٥	* وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون * سورة النمل	١٨٧

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة والآية المستشهد بها	الصفحة
	<u>سورة القصص</u>	
١٥	* ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها *	١٨٤
	* ما إن مفاتحه *	٢٥٩
	<u>سورة العنكبوت</u>	
٤٠	* فكلوا أخذنا بذنبه *	١٥٢
	<u>سورة سبأ</u>	
١٦	* وبدلناهم بجنيتهم جنين *	١٥٤
٥١	* فلا فتوت *	١٣٥
	<u>سورة فاطر</u>	
٤٠	* أروني ماذا خلقوا من الأرض *	١٧٧
	<u>سورة يس</u>	
٢٩	* إن كانت إلا صيحة *	٨٨

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة والآية المستشهد بهـا	الصفحة
	<u>سورة الصافات</u>	
١٣٨-١٣٧	* وإنكم لتمررون عليهم مصبحــــــــــــــــين *	١٧١-١٥٣
	<u>سورة ص</u>	
٣٢	* إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي *	١٧٩
٥٧	* هذا فليذوقوه حميم وغساق *	٥٨
	<u>سورة فصلت</u>	
١٧	* وأما ثمود فهديناهم *	٥٥
	<u>سورة الشورى</u>	
٣٠	* وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم *	٥٦
	<u>سورة الزخرف</u>	
٦٠	* ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة *	١٦٢

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة والآية المستشهد بها	الصفحة
	<u>سورة الاحقاف</u>	
٢٥	* فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم *	٨٨
	<u>سورة محمد</u>	
٢٨	* ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه *	١٧٩
	<u>سورة ق</u>	
٢	* بل عجبوا أن جاءهم *	١٤٧
	<u>سورة الرحمن</u>	
٢٦	* كل من عليها فان *	١٧٠
	<u>سورة الجمعة</u>	
٩	* إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة *	١٧٧
	<u>سورة نوح</u>	
٢٥	* مما خطيئاتهم أغرقوا *	١٦٢

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة والآية المستشهد بهـا	الصفحة
	<u>سورة القيامة</u>	
١٥	* ولو ألقى معاذيـره * <u>سورة المطففين</u>	٢٥٩
٣٠	* وإذا مروا بهم يتغامـزون * <u>سورة الانشقاق</u>	١٧١
١٩	* لتركبن طبقا عن طـبق * <u>سورة البـروج</u>	١٦٦
١٦ - ١٤	* وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد * <u>سورة البينـة</u>	٥٤، ٥٢
١	* لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منقكين حتى تأتيهم البينـة * <u>سورة الزلزلة</u>	٦٩
٥	* بأن ربك أوحى لهـا *	١٧٤

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة

التي وردت في البحـــــــــــــــث

موضع في الديوان	البيــــــــــــــــــــت	ص
	فأصبحن بالجرعاء جرعاء مالــــــــــــــــك	٦٣
٨٣٠/١٥	وآل الضحى تزهى الشبوح سبائبه	
	حرى حين يمسى أهلها من فناءهم	٦٣
٥٧٦/٢٤	صهيل الجياد الاعوجيات والهدر	
	وقد يمسى الجميع أولو المحــــــــــــــــاوى	٦٣
٦٧١/٦	بها المتجاوز الحلل المقيم	
	بعد الضحى وأظهر المظهــــــــــــــــر	٦٣
	وأض حرباء الفلاة الاــــــــــــــــصعــــــــــــر	
٣٢٤/٥٨-٥٧	كانه ذو صيد و أعــــــــــــــــور	
٠ ٣٢٥	من الحرور وأحزأل الحــــــــــــــــزور	
	غدا أكهب الاــــــــــــــــ على وراح كــــــــــــــــنه	٦٣
٦٣٣/٣٤	من الضح واستقباله الشمس أخضر	
	عشية قلبي في المقيم صديــــــــــــــــعه	٦٣
١٠٨١/١٠	وراح جناب الطاعنين صديــــــــــــــــع	
	وان الذى بيني وبينك لا يــــــــــــــــني	٦٥
١٠٤٧/٧٢	بأرض -أبا عمرو - له الدهر ذاكــــــــــــــــر	
	حراجيح ما تنفك الا مناخــــــــــــــــة	٦٦
١٤١٩/١٧	على الخسف أو نرمي بها بلدا فقــــــــــــــــرا	
	فلم نهبط على سفوان حــــــــــــــــتى	٦٧
٥١/٤٣	طرحن سخالهن وصــــــــــــــــرن آلا	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
	إذا الجارئات القمر أصبحن لا يــــرى	٦٩
٨٩٤/٥٤	سواهن أضى وهو بالقفر باجح	١١٧
	جدعت بأنقاضي حراجيح أنفــــه	٧٠
١٢٩٥/٤١	إذا الرثم أضى وهو عرقا مضاجع	
	فظلوا ومنهم دمعه غالب لــــه	٧٠ ٢١٧
١٤١/٧	وآخر يثني عبرة العين بالمهل	
	رجعت الى عرفانها بعد نبــــوة	٧٢
١٣٠٢/٧	فمازلت حتى ظنني القوم باكيا	
	تشابه أعناق الامور وتلتــــوى	٧٤
١٠٣٨/٥٣	مشاريط ما الا وراذ عنه ضواذر	١٤٠
	تبكّي على مي وقد شطت النــــوى	٧٤
١٠٥٥/١٠	وما كل هذا الحب غير غــــرام	
	وما أنا في دار لمي عرفتهــــا	٧٦
٦٨٤/٣	بجلد ولا عيني بها بجمــــاد	
	فما القرب يشفي من هوى أم سالــــم	٧٦
٧٨٣/١١	وما البعد منها من دواء بنافع	
	وما يوم خرقاء الذى فيه نلتقــــى	٧٦
١٣٣٥/٧	بنحس على عيني ولا متطبــــاول	
	حتى إذا أمكنته وهو منحــــرف	٧٨
١٠٥/٩٣	أو كاد يمكنها العرقوب والذنب	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
	ولم أمدح لآرضيه بشعرى	٩٥
١٥٣٤/٥٢	لئىما أن يكون أصاب مالا	
	لمياء في شفتيها حوة لعس	٩٨
٣٢/١٩	وفي اللثات وفي أنيابها شنب	١٦٧
	ولا عيب فيها غير أن سريعها	١٠١
١٦٠٠/١٤	قطوف وأن لاشيء منهن أكسل	١٠٢ ١٣٤
	لنا الهامة الكبرى التي كل هامة	١٠١
٦٥٠/٦٣	وان عظمت منها أدل وأصفى	
	وما شنتا خرقاء واهيتا الكلى	١٠٤
١٨٩٧/٩٩	سقى بها ساق ولما ثبى	١٠٥ ١٠٨
١٨٩٨	بأضيع من عينيك للدمع كلمها	
	تذكرت ربعا أو توهمت منزلا	
	زين الشياب وان أثوابها استلبت	١٠٩
٢٩/١٤	فوق الحشية يوما زانها السلب	
	فقولا لمي ان بها الدار ساعفت	١٠٩
٧٠٧/٧	ألا مالمى لا تؤدى فروضها	
	إذا أخولذة الدنيا تبطنها	١١١
٣٠/١٦	والبيت فوقهما بالليل محتجب	
	حتى إذا معمعان الصيف هب له	١١١
٣١/١٧	بأجة نش عنها الماء والرطب	١٦٥

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحـث

موضعه في الديوان	البيـت	ص
	إذا الهجر أفنى حوله ورق الهوى	١١١
٥٧٢/١٨	من الالف لم يقطع هوى مية الهجر	٧٥
	كأن ركبا يهوى بمنخرق رق	١١٣
٤٥/٣١	من الجنوب اذا ما ركبا نصبوا	
	تحذي بمنخرق السربال منصلت	١١٣
٤٦/٣٢	مثل الحسام اذا أصحابه شجوا	٢١٧
	حتى اذا الوحش في اهضام موردها	١١٣
٦٨/٥٥	تغيبت رابها من خيفة ريب	
	حتى اذا الصيف أمسى شام أفرخه	١١٣
١٢٥/١١٤	وهن لا مؤيس نأيا ولا كـب	
	اذا ما أمرؤ حاولن أن يقتتلنـه	١١٣
	بلا احنة بين النفوس ولا ذحل	١٣٧
١٦-١٥ /	تبسمن عن نور الاقاحي في الثرى	١١٣
١٤٥-١٤٤	وفترن من أبصار مضروحة نجل	
	تمادت على رغم المهارى وأبرقت	١١٣
	بأقطاع مثل الورس في واحف جثل	
٢٨-٢٧ /	أفانين مكتوب لها دون حقها	١١٣
١٥٣-١٥٢	اذا حملها رأس الحجاجين بالشكل	
	اذا هن جاذبن الأزمة سيلت	١١٤
١٥٤/٢٩	أنوف المهارى فوق أشداقها الهدل	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
	ظعائن لم يحلن الا تنوفة	١١٦
٨٢٨/١١	غداة اذا ما البرد هبت جنايبه	
	اذا ذات أهوال تُكلول تغولت	١١٧
٨٨٢/٣٥	بها الربد فوضى والنعام السوارح	
	يحاذرن من أدفى اذا ما هو انتحى	١١٧
٨٩٩/٦١	عليهن لم تنج الفرود المشايح	
	غدا وهو لا يعتاد عينيه كسرة	١١٧
٩١٩/٢٢	اذا ظلمة الليل استقلت فضولها	
	اذا الشخص فيها هزه الال اغمضت	١١٧
٩٢٦/٣٣	عليه كاغماض المقضي هجولها	
	اذا ما قریش قیل : آين خيارها	١١٧
٩٤٠/٥٨	أقرت به شبانها وكهولها	
	اذا المنبر المحصور أشرفه رأسه	١١٧
٩٧٥/٦٨	على الناس جلى فوجه نظر المقر	
	كان على أعطافه ماء مذهب	١١٧
١٢٦٥/٤٠	اذا سمل السربال طارت رعاياه	
	أطلت اعتقال الرجل في مدلهما	١١٨
١٠٠٦/١٦	اذا شرك المومة أودى نظامها	
	اذا القوم راحوا راح فيها تقاذف	١١٨
١٠٢٧/٣٣	اذا شربت ماء المطي الهواجر	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
	اذا الركب أسروا ليلة مصمعة	١١٨
١٠٤١/٥٩	على اثر أخرى أصبحت وهي عاسر	٢٣٦
	اذا ابن أبي موسى بلال بلغته	١١٨
١٠٤٢/٦١	فقام بفأس بين ومليك جازر	
	اذا ساقينا أفرغا في ازاءه	١١٨
١٠٧٠/٤٥	على قلص بالمقفرات حيام	
	اذا نحن عرسنا بأرض سري بهما	١١٨
١١٢٨/٢٥	هوى لبسته بالفواد اللوابس	
	اذا نحن قايسنا أناسا الى العملا	١١٩
١١٤١/٤٨	وان كرموا لم يستطعنا المقاييس	
	تغار اذا ما الروم أبدى عن البرى	١١٩
١١٤١/٤٩	وثقرى سديف الشحم والماء جامس	
	كم جبت دونك من تيهاء مظلمة	١١٩
١١٦٢/٣٧	تبه اذا ما مغني جنها سميرا	
	والحي قيس حماة الناس مكرمة	١١٩
١١٦٦/٤٦	اذا القنابين فتني فتنة خطر	
	اذا هن عاسرن الاخشية شبهنها	١١٩
١١٧٥/٢١	بأشكل أن من صديد وممن دم	
	وسوج اذا الليل الخداري شقه	١١٩
١٢١٩/٥٥	عن الركب معروف السماوة أقرح	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيـنات	ص
	اذا لامعات البيد أعرض دونها	١١٩
١٢٣٠/١٠	تقارب لي من حب مي بعيدها	
	اذا مرثيات طلن ببلاـدة	١١٩
١٢٣٦/٢٦	من الارض لم يصلح ظهورا صعيدها	
	اذا مرثي باع بالكسر بنتـه	١٢٠
١٢٣٦/٢٧	فما ربحت كف الذي يستفيدها	١٥٥
	وانصب وجهي نحو مكة بالضـى	١٢٠
١٣٠٨/٢١	اذا ذاك عن فرط الليالي بداليا	
	وخيرا اذا ما الريح ضم شفيفها	١٢٠
١٣١٩/٤٨	الى الشول في دف الكنيف المتالي	
	وانتم بني قيس اذا الحرب شمرت	١٢٠
١٣٢٢/٥٢	حماة الوغى والخاضبون العواليا	
	واني لباقي الود مجذامة الهـوى	١٢٠
١٣٣٦/٩	اذا الالف أبدى صفحة غير طائل	
	اذا البصيف أجلى عن تشاء من النـوى	١٢٠
١٣٣٨/١٤	أملنا اجتماع الحي في سيف قابل	
	اذا هن بعد الاتين وقعن وقـة	١٢٠
١٣٥٢/٣٨	على الارض لم يرضخنها بالكلاكل	
	اذا الهموم حماك النوم طارقها	١٢٠
١٣٦٠/١٤	وحان من ضيفها هم وتسهيـد	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحـ

موضعه في الديوان	البيـ	ص
	فجىء بفوارس كأولاك منكـ	١٢١
١٣٨٣/٢٦	إذا التمجيد أنجد ثم غارا	
	إذا المرثي شبله بنـ	١٢١
١٣٩١/٤٨	عصبن برأسه إابة وعارا	٢٤٢
	إذا المرثي سيق ليوم فخر	١٢١
١٣٩١/٤٩	أهين ومد أبواعا قصارا	
	إذا مرثية ولدت غلا مـ	١٢١
١٣٩٢/٥٠	فالاتم مرضع نشغ المحارا	
	إذا المرثي شق الغرس عنـ	١٢١
١٣٩٣/٥٢	تبوا من ديار اللوم دارا	
	مشهرة لا تمكن الفحل أمـ	١٢١
١٤٢٧/٢٩	إذا نحن لم نمسك بأطرافها قسرا	
	إذا ما المطايا سفنها لم يذقنـ	١٢١
١٤٤٢/٥٧	وان كان أعلى تبتها ناعما نفرا	
	إذا هي لم تعسر به ذببت بـ	١٢١
١٤٧٦/٤٤	تحاكي به سدو النجاء الهمرجل	
	مذببة أضربها ارتحالـ	١٢٢
١٥٢٧/٤٠	وتهجىرى إذا اليعفور قـ	
	تناخى عند خير فتى يمـ	١٢٢
١٥٣٦/٥٥	إذا النكباء ناوحت الشمالا	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
	وأبعدهم مسافة غور عـقـل	١٢٢
١٥٣٧/٥٧	إذا ما الأمر ذو الشبهات عالا	
	ونقض كريم النضوناج زحرتـه	١٢٢
١٥٨١/٧	إذا العين كادت من سرى الليل تعسم	
	إذا ما القوم قالوا لا عرامة عندها	١٢٢
١٥٨٨/١٠	فساروا رأوا منها أساهي عرما	
	إذا فرقد المومة لاح انتفلنـه	١٢٢
١٦٥٠/٤٧	بمكحولة الأرجاء بيض المواكف	
	إذا الليل عن نشر تحلى رمينـه	١٢٢
١٧٣٨/٥٤	بأمثال أبصار النساء الفوارك	
	براهن تفويزي إذا الال أرقـت	١٢٢
١٧٤١/٥٨	به الشمس أزر الحزورات الفوالك	
	تثن إذا ما النسع بعد اعوجاجهـا	١٢٣
١٧٥١/٧	تصوب في حيزومها وتمـدا	
	وأجدرنا أن يدخل البيت باستـة	١٢٣
١٧٦٢/٢	إذا القف أبدى من مخارمه ركبا	
	إذا ما الفتى يوما رهن لم يسـزل	١٢٣
١٨٢٩/٨	من الوجد كالماشي بدا يخامرـه	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحــــــــــــث

موضعه في الديوان	البيــــــــــــــــت	ص
١٨٤٥/٩	إذا ما المياه السدم آضت كأنها من الأجن حناء معاً وصيب	١٢٣
١٨٨٦/٧٨	ليل التمام إذا المكامع ضمها بعد الهدوء من الخرائد تسطح	١٢٣
١٢١٢/٤٣	لئن كانت الدنيا عليّ كما أرى تباريح من مي فلموت أرواح	١٢٦
١٧٢٤/٢٩	لئن قطع اليأس الحنيــــــــــــن فانه رقوء لتذرأفالعيون السوافك	١٢٦
١٧٥٤/٣	لئن كان موسى ليج منك بدعــــــــــــوة لقد كان من شولول أنفك أوجرا	١٢٦
١٧٩١/١٥	لئن زوجت مي خسيسا لطالمــــــــــــا بغى منذر مييا حليلا يهينها	١٣٠
٨٧٣/٢٢	سواء عليك أنصاعت التــــــــــــــــوى بصيداء أم أنحي لك السيف ذابح	١٣٠
١٨٦/٥	فوالله ما أدري إذا أنا جعتهــــــــــــا أأبرئها من داعها أم أزيدهــــــــــــا	١٣١
١٣٨٩/٤٠	أفخرا حين تحمل قريتاكــــــــــــــــم ولو ما في المواطن وانكسارأ	١٣١
٦٥٢/٦٧	ألم تعلموا أني سموت لمن دعــــــــــــا له الشيخ والشيخ يذكــــــــــــر	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحـث

موضعه في الديوان	البيـت	ص
	أستم ألام الثقلين كهـلا	١٣١
١٣٨٩/٤٢	وشبانا والامه صـارا	
	أتفخر ياهشام وأنت عبـد	١٣٢
١٣٨٨/٣٧	وغارك الام الغيران غـارا	
	ياحاديي بنت فضاظ أما لكـما	١٣٢
٩٨٨/١	حتى تكلمها هم بتعريـج	
	فلولا أبو عمرو بلال تزغمـت	١٣٤
	بقطر سواها عن ليال ركابيـا	
/٤٢-٤١	إذا لمطوت النسع في دف حـرة	١٦٦
١٣١٧	يمانية تطوى البلاد الفيافيـا	
	... أفنى اللصوص ابن منـذر	١٣٤
٦٦١/١٢	فلا ضير ألا تغلقي باب دارك	
	فلا وصل الا أن تقارب بيننـا	١٣٤
١٨٧٠/٥١	قلائص يجسن الفلاة بنا جسـرا	
	ألا يا أسلمى يادار مي على البلى	١٣٣
٥٥٩/١	ولازال منهلا يجرعائك القطـر	
	خليلي لا لقيتما ما حيتمـا	١٣٣
١٧٥٠/٥	من الطير الا السانحات وأسعدا	
	ولا زلتما في حبرة ما بقيتمـا	١٣٣
١٧٥/١٦	وصاحبتما يوم الحساب محمـدا	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة

التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
	لابل هو الشوق من دار تخونها	١٣٦
١٩/٦	ضرب السحاب ومر بارح تـرب	
	لاغير أنا كأننا من تذكرها	١٣٦
٣٨١/٩	وطول ماقد نأتنا نزع هيـم	
	فقلت لها: لا ان أهلي لجيرة	١٣٦
١٣١٢/٣٠	لا كـثبة الدهنا جميعا ومالينا	
	حييت من زائر أني اهتديت لنـا	١٣٧
١٧٠/١٠	وأنت منا بلا نحو ولا صدد	
	بلا ذمة من معشر غير قومها	١٣٧
١١٨٢/٣٦	وغير صدور السمهرى المقوم	
	فلا تياسن من أنني لك ناصح	١٣٨
٩٦٨/٥٠	ومن أنزل الفرقان في ليلة القدر	
	قد هجت يوم اللوى شوقا طرفت به	١٣٨
١١٤٥/٢	عيني فلا تعجمي من دوني الخبرا	
	أما النبيذ فلا يذعرك شاربـه	١٣٨
١٨٣٩/١	واحفظ ثيابك ممن يشرب الماء	
	قطعت على مضبورة أخرياتها	١٣٩
١٤٩/٢٣	بعيدة ما بين الخشاشة والرحل	
١٦٧/١	ماهاج عينيك من الاطلال	١٤٠

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
٧٠٤/١	مايبكيك من رسم منــــزل	١٤٠
١٤٦/١٩	ما الفقر أزرى عندهن بوملنا	١٤٠
١٨٨٧/٨٠	ما الناس الا كالديــــنار	١٤١
٢٢٨/١٧	ما أياستنى النفــــس	١٤١
٧٢٢/١١	ماذل بالببين الفــــراق	١٤١
٥٨/٤٤	مايزرى بها التعــــب	١٤١
٧٢٠/٥	مايرجع الوجد الزمــــان	١٤١
١٣٧٩/١٩	يهلك كما ألغيت في الدية الحــــورا	١٤٢
١٣٩٠/٤٣	تبيتن كما بينت في الادم العوارا	١٤٢
	مستهن أيام العبور وطول مــــا	١٤٢
١٦٤٦/٤٢	خبطن الصموى بالمنعت الرواعف	
	هوى لك لا ينفك يدعوك ما دعــــا	١٤٢
١٥٩١/٥	حماما بأحزاع العقيق حمــــام	
	براهن أن ما هن اما بــــوادي	١٤٣
١١١٥/٤١	لحاج واما راجعات عوائــــد	
	والمحن لمحا عن خدود أسيلــــة	١٤٣
١١٢٧/٢٢	روا خلا ما ان تشف المعاطــــس	٢٣٨
	أشبهنه النظرة الاولى وبهجتــــه	١٤٣
١١٥١/١٤	وهن أحسن منه بعدما صــــورا	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضع في الديوان	البيت	ص
	اذا ما تجلت ليلة القدر أصبحت	١٤٣
١٠٦٣/٣٠	خراطيمها مغمورة بلغمام	
	الا انما مي فصيرا بليبية	١٤٤
٦١٩/١٥	وقد يبئلى المرء الكريم فيصبر	
	فرد موسى شية الا رمال	١٤٤
٢٧٠/١٥	كانما هن له موال	
	ولكنما اصل امرى القيس معشر	١٤٤
٥٩٣/٤٧	يحل لهم لحم الخنازير والخمر	
	كانما فلقت عنها ببلقبة	١٤٤
١٣٣/٢٣	جماجم يبس او حنظل خرب	
	كانما اعتمت ذرى الاجبى	١٤٤
٢٧٨/٤٧	بالقر والابرسم الهلحال	
	ومن حاجتي لولا التناهي وربما	١٤٤
١٩٤/١٢	منحت الهوى من ليس بالمتقارب	
	الى ان بلغت الاربعين فالقيبت	١٤٥
١٠٤٥/٦٨	اليك جماهير الامور الا كابر	
١٥٨/٣٦	عداني ان اكون اتيته عقابيل او صاب	١٤٥
٢٩١/١١	اولى لمن هاجت له ان يكمد	١٤٦
٢٢٤/١١	يقرب عيني ان اراني وصحتي	١٤٦

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	الببيت	ص
٢٠٩/٣٩	وان لم يزل يستمع العام حوله	١٤٦
	وان رب أمثال البلايا	١٤٦
٥٤٩/٧٣	من السرى مضر بها الادلاج	
	وان سوف يدعوني على نأى دارها	١٤٧
٧٠٣/٢٦	دواعي الهوى من حبها فأجيبها	
	لعرفانها والعهد ناء وقد بـدا	١٤٧
٧٥٠/١٠	لذى نهية أن لا الى أم سالم	
	تباعد منى أن رأيت حمولتى	١٤٧
١٠٨٤/١٥	تدانت وأن أحيا عليك قطيع	
	ذكرتك أن مرت بنا أم شـادن	١٤٧
١١٩٧/١٥	أمام المطايا تشرى وتسنح	
	بكى زوج مي أن أنيخت قلائص	١٤٨
١٢٠٨/٣٣	الى بيت مي آخر الليل طلح	
٨٤٨/٤٧	ركبت به عوصاء ذات كريهة	١٤٩
١٣٤٤/٢٤	وأرمي بعيني النجوم	١٤٩
٢٣٩/٢٣	طاح انتقالها بأطرقها	١٥٠
٥٩٥/٥٣	قصرت . . . بأيدى أمرى القيس المذلة والحقر	١٥٠
	ورمل عزيف الجن في عقداتـه	١٥١
١٤٨/٢٢	هزير كتضراب المغنين بالطبل	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحـ

موضعه في الديوان	البيـ	ص
٨٨/٧٦	يفشى الكناس بروقيه ويهدمه	١٥١
	وخصاء قد نفرت عن كورها الكرى	١٥١
٥٥١/٧٥	بذكراك والا عناق ميل قلالتها	
	واني لا هجوكم ومالي بسبكم	١٥١
٥٩٨/٦	بأعراض قومي عندى نهية عذر	
	فإن كنت ابراهيم تنويك فالحقـ	١٥٢
١٠٥٩/١٨	نزره والا فارجي بسلام	
	أشداقها كصدوع النبع في قـ	١٥٣
١٣٤/١٢٥	مثل الدحارج لم يثبت بها الزغب	٢١٢
١٦٦/١	يادار مية بالخصاء فالجرد	١٥٣
	كأنه بالضى ترمي الصعيد بـ	١٥٣
٣٨٩/١٧	دبابة في عظام الرأس خرطوم	
١٤٥٥/٨	استبدلت بها خناظيل آجال	١٥٣
١٦٩٣/٥٢	استبدلت بالجهل حلمـ	١٥٤
	أما والمصلي واليمين التي بها	١٥٤
١٧١٠/٢	طففت بمدعى كل ساع وسالك	
٢١/٧	يبدو لعينيـ	١٥٦
٩٩/٨٧	هاجت للشور جـوع	١٥٦
٦٢٥/٢٥	لاح للسارى ... فتق مشهـ	١٥٦

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحـث

موضعه في الديوان	البيـت	ص
٢٦٣/٢٨	تكبو من من هوى الصواعق	١٦١
٢٨٢/٥٩	مرت الحجاجين من الاعجال	١٦٢
١٦٥١/٥٠	تبدلت من الجهل أحلا ميا	١٦٢
١٥/٤	نسفت عنها الصبا سفعا	١٦٤
١٢٤/١١٢	يجترها عن ظهره	١٦٤
١٠٧٢/٤٥	جنوب ذوت عنها التناهي	١٦٥
٤٦٣/١٥	كأنه أهان ذوى عن صفرة	١٦٦
٩٦٢/٤٠	تعرفن اليمامة عن عفر	١٦٦
	يرقد في ظل عراى ويطن برده	١٦٧
١٢٦/١١٥	حفيف نافحة عشونها حسب	
١٤٨/٢٢	عزيف الجن في عقدا	١٦٧
١٥٤٩/٨٣	أعرض في المكارم	١٦٧
١٧٥/٦	مازلتها في حبيرة	١٦٧
٦٥٣/٧١	له في العز ورد ومصدر	١٦٨
٦٥٧/٢	أجدى الى دار ابن عميرة	١٦٨
	وحتى كست مثنى الخشاش لغامها	١٦٨
١٦٥/١٤	الى حيث يثنى الخد جديلهما	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة

التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
	وقائلة: ما يال غيلان لم ينـم	١٦٨
١٥٧/٣٤	الى منتهى الحاجات لم تدرماشغلي	
٢٧/١٢	على جوانبه الاسباط والهـدب	١٦٩
	قطعت على مضبورة أخرياتهنـا	١٦٩
١٤٩/٢٣	بعيدة مابين الخشاشة والرحل	
١٤٦/١٩	جرت أخلا قهن على البخـل	١٦٩
	تخال بها جنا اذا ما وزعتهنـا	١٧١
١٣٢٨/٥	وطار بمربوع الخشاش لغامهنـا	
	تمر لنا الايام مالمحت لنـا	١٧٢
٩٦٢/٣٩	بصيرة عين من سوانا الى شقر	
	تداويت من مي بتكليمه لهـا	١٧٣
١٠٠٢/٨	فما زاد الا ضعف دائي كلا مها	
	ردوا لا حداجهم بزلا مخيسـة	١٦٤
١١٤٩/١٠	قد هرمل الصيف عن أكتافها الوبرا	
	رأتنا كأننا عامدون لعهدهنـا	١٧٤
١١٩٩/١٨	به فهي تدنو تارة وتزحـج	
	واني لانحى الطرف من نحو غيرهنـا	١٧٥
١٣٣٦/٨	حياء ولوطاوعته لم يعنادل	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

ص	البيت	موضعه في الديوان
١٧٥	ألا طرقن مي هيوما بذكرها	
٢٠٥	وأيدى الثرياء جنح في المغارب	١٩١/٨
١٧٦	ولم يبق من منقاض رقص توائم	
	من الزغب أولاد المكاكي واحد	١٩١/٨
١٧٦	ذنابي الشفى أو قمسة الشمس أزمعا	
	رواحا فمدا من نجا مناهب	٢١٩/١٥- ٢١٩
١٧٧	والعيس من عاسج أو وأسج خبب	
	ينحزن من جانبها وهي تنسلب	٤٧/٣٣
١٧٨	سرابيل في الأبدان فيهن صدأة	
	وبيضا كبيض المقفرات النقائق	٢٥٧/٣٣
١٧٩	والودق يستن عن أعلى طريقته	
	جول الحمان جرى في سلكه الشغب	٨٧/٧٥
١٨٠	الى لوائح من أطلال أجوية	
	كأنها خلل موشية قشيب	٢٢/٨
١٨٠	الى صهوة تحدر محالا كأنه	
	صفا دلصته طحمة السيل أظنق	٤٧٦/٣١
١٨١	فراشد تحنو الى أطفال	
	وكل وضاح القرا ذيبال	٢٧٠/١٣

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
	فقالوا: أقيموا وأظعنوا، وتنازعوا	١٨٢
١٣٠٤/١١	وكل على سمعي وعيني وباليينا	
	وقد لاح للسارى الذى كمل السرى	١٨٤
٦٢٥/٢٥	على أخريات الليل فتق مشهر	
	إذا هملني عيني لها قال صاحبني	١٨٦
١٥٩٢/٦	بمثلك هذا فتنة وغرام	١٨٩
	فأضحت مباديها قفارا بلا دها	١٩٠
١٤٦٥/٢٢	كأن لم سوى أهل من الوحش توهنل	١٩١
	واني متى أشرف على الجانب السدى	١٩٢
١٠٩٤/٧	به أنت من بين الجوانب ناظر	١٩٣
	تهاض بدار قد تقادم عهدها	١٩٦
١٩٠٢	وأما بأموات ألم خيالها	
	عشية فر الحارثيون بعدمها	١٩٨
/٢٠٣٠٢٠٢		١٩٩
٦٤٧/٥٩	قضى نحبه في ملتقى الخيل هوبر	٢٠٠
	... بريح الخزامى هيبتها وخبطة	٢٠٢
-١٩١/١١٠٨	من الظل أنفاس الرياح اللواغب	
٠ ١٩٣		

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحـث

موضعه في الديوان	البيـت	ص
	كأنا على أولاد أحقب لاحهـا	
٤٨-٤٩/	ورمي السفى أنفاسها بسهام	٢٠٢
١٠٧١-١٠٧٢	جنوب ذوت عنها التناهي وأنزلت بها يوم ذباب السبيب صيام	٢٠٢
١٣٠٧/١٨	وأنت غريم لا أظن قضاة هـ ولا العنزى القارظ الدهر جاثيا	
	تريك وذا غداثر واردات يصبن عتاعت الحجيات سـود	
١٨٠٥/٧٠٦	مقلد حرة أدماء ترمـي محدثها بفاترة صيـود	٢٠٣
١٠٥٤/٥	خلاء تحن الريح أوكل بكـرة بها من خصائص الرمث كل ظلام	٢٠٣
١٠٦/٩٥	فكر بيمشق طعنا في جواشنهـا كأنه الآخر في الاقبال يحتسب	٢٠٩
٢٧٦/٣٩	إذا خرجن طفل الاصلـال يركضن ريبا وعتاق الخـال	٢١٠
١١٠/٩٩	ولى يهذ انهزاما وسطها زعلا جدلان قد أفرهت عن روعه الكرب	٢١٠
١٨٥/٣٢	في طحمة من تميم لو تمك بهـا ركني شبير لا مسى مائل السنـد	٢١٠

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
	يذب القصايا عن سراة كأنها	٢١٠
٢١٢/٤١	جماهير تحت المدجنات الهواضب	
	وإذا نحن أسباب المودة بيننا	٢١١
١٦١/٤٥	دماج قواها لم تخنها وصولها	
	ظللنا نعوج العيس في عرصاتها	٢١١
٢٢٢/٥	وقوفاتستعي بنا فنصورها	
	يبدو لعينك منها وهي مزمزمنة	٢١١
٢١/٧	نوى ومستوقد بال ومحتطب	
	تشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما	٢١١
٤٢/٢٨	أنَّ المريض الى عواده الوصب	
	يحدو نحائص أشباها محملجة	٢١١
٥١/٣٦	ورق السرابيل في ألوانها خطب	
	توافى بها الركبان في كل موسم	٢١٢
١٢٤٠/٣٥	ويحلى بأفواه الرواة نشيدها	
	يحل بمرعى كل أجل كأنها	٢١٢
٢٥١/١٠	رجال تماشى عصبة في اليلامق	٢٤٧
	تحل اللوى أوجدة الرمل كلمها	٢١٢
٥٧٣/٢٠	جرى الرمث في ماء القرينة والسدن	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحـث

موضعه في الديوان	البيـت	ص
	بجانب الزرق لم تطمس معالمها	٢١٣
٢٢/٩	دوارج المور والامطار والحقب	
	يغشى الكناس بروقيه ويهدمـه	٢١٣
٨٨/٧٦	من هائل الرمل منقاض ومنكشـب	٢٢٢
	وقفنا فسلمنا فردت تحيـة	٢١٣
١٩٠/٥	علينا ولم ترجع جواب المخاطب	٢١٨
	يقظن الحمى والرمل منهن مربيـع	٢١٣
١٩٤/١٤	ويشربن ألبان الهجان النجائب	
	ذكرت فاهتاج السنام المضمـر	٢١٣
٣١٢/١	وقد يهيج الحاجة التذكـر	
	وغبراء يقفات الاحاديث ركبها	٢١٤
١٤٧/٢٠	وتشفي ذوات الضفن من طائف الجهل	
	تحن الى قصر ابن خوط نساوكـم	٢١٤
٥٩٦/٥٧	وقد مال بالاجياد والعدر السكر	
	دع الهدر يا عبد امرئ القيس انما	٢١٤
٢٦١/٣٣	تكش بأشداق قصار الشقاء	
	وهام تزل الشمس عن أمهاتـه	٢١٥
٧٣٨/٣٧	صلاب وألح في المثاني تقـعـع	
	تصفي اذا شدها بالكور جانحـة	٢١٥
٤٨/٣٤	حتى اذا ما استوى في غرزها تشب	٢٢٩

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
١٠٦/٩٦	فتارة يخض الاعمق عن عرض وخضا وتنتظم الاسرار والحجب	٢١٥
١٨١/٢٥	تمنت الازد اذ غبت أمورهم أن المهلب لم يولد ولم يلد	٢١٥
٧٠/٥٨	حتى اذا زلجت عن كل حجرة الى الغليل ولم يقمعه نغب	٢١٧
٧٢/٦٠	يقعن بالسفح مما قد راين به وقعا يكاد حصى المعزاة يلتهب	٢١٧
١٨٨/١٠٦	يظل مختفعا يبدو فتكوره حالا ويسطع أحيانا فينتسب	٢١٧
١٧/٥	سيلا من الدعص أغشته معارفها نكباء تسحب أعلاه فينحسب	٢١٧
١٠٨/٨٥	فانصاع جانبه الوحشي وانكدر يلحن لا يأتلي المطلوب والطلب	٢١٧
٤٢٩/٥٧	يصبح ينهض في عطفى شمردلة كانها أسفح الخدين موشوم	٢١٨
٩٠٥/٧٢	فأصبح يطلعن النجاد وترتمى بأبصارهن المفضيات الفواسخ	٢١٨
١٥٦٤/٨	فأصبح يمهدن الخدور بسدفلة وقلن : الوشيج الماء والمتصيف	٢١٨

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
	فليت ثنايا العتك قبل احتمالها	١٩٨
١٥٦٩/٢	شواهدق يبلفن السحاب معاب	
	وما يرجع الوجد الزمان الذى مضى	١٩٩
١٥٣/٧	وما للفتى في دمنة الدار مجزع	
	اذا قلت تجزي الود أو قلت ينبرى	١٩٩
٥٠٦/١٣	لها البذل يابى بخلها واعتلالها	
	تسمى امرؤ القيس ابن سعد اذا اعتزت	١٩٩
٥٩٢/٤٦	وتأتى السبال الصهب والاتف الحمر	
	جمعنا به رأس الرباب فأصبحنا	٢٢٠
١٢٦٤/٢٨	يعض معا بعد الشتيت بوازله	
	أنابيش في أيدي الجمال كأنما	٢٢٠
١٦١٤/١١	يعض بها أعلى فراسنها النمل	
	تزداد للعين ابهاجا اذا سفرت	٢٢٢
٣١/١٨	وتخرج العين فيها حين تنتقب	
	ينحى لها حد مدرى يجوف به	٢٢٢
١٠٨/٩٧	حالا ويصرر حالا لهزم سلب	
	لا أحسب الدهر يبلى جدة أبدا	٢٢٢
٣٨/٢٤	ولا تقسم شعبا واحدا شعب	٢٢٦
	بجماء المدامع لم تكلف	٢٢٦
١٨٠١/٢٣	لها كحلا وتحسبه كحلا	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة

التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
	إذا أومضت من نحومي سحابة	٢٣٠
٢٥٢/١٢	نظرت بعيني صادق الشوق وامق	
	مامس حتى زاف وهماً أصبداً	٢٣١
٢٩٧/٣٩	وأردف الناب السديس فبداً	
	دوم فيها رزه وأرعداً	٢٣٢
٣٠٢/٥٣	إذا جاوزت أم الهدير الأروداً	
	حتى إذا اختلطت بالماء أكرعها	٢٣٢
٤٥٠/ ٤٩	أهوى لها طامع بالصيد محروم	
	فأدلى غلامى دلوه يبتغي بها	٢٣٢
٤٩٥/٥٤	شفاء الصدى والليل أوهم أبلق	
	أناس أصدوا الناس بالضرب عنهم	٢٣٣
٧٧١/٥٢	صدود السواقى عن رؤوس المخارم	
	أرشت بها عيناك حتى كأنمداً	٢٣٤
١٤١٢/٤	تحلان من سفح الدموع بها نذراً	
	كما أتلتعت من تحت أرطى حريمداً	٢٣٦
١١٢٧/٢٣	الى نباءة الصوت الظباء الكوانس	
	فاكتهل الثور بها والستأسداً	٢٣٧
٢٩١/٩	ولو نأى ساكنها فأبعداً	
	رأت غلامى سفر بعبيداً	٢٣٧
٣٣٦/٢٧	يدرعان الليل ذا السدود	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحـ

موضعه في الديوان	البيـت	ص
	فلما أدرعن الليل أو كن منصفـا	٢٣٨
١٠٧٤/٥٣	لما بين ضوء فاسح وظلام	
	رعت بأرض البهـمى جميعا ويسـرة	٢٣٨
٥١٩/٣٣	وصمعا حتى آتفتها نـالها	
	إذا ما تمضرتنا فما الناس غيرنـا	٢٣٨
٦٥٠/٦٤	ونضعف أضعافا ولا نتمضـر	
	إذا ما استدرته الصبا أو تذأبت	٢٣٨
٨٧١/١٩	يمانية أمرى الذهب المناعـح	
	تميمة نجدية دار أهلها	٢٣٩
٩٥٠/١٧	إذا موه الصمان من سبل القطر	
	إليك ابتعثنا العيس وانتصت بنا	٢٣٩
١٠٦٢/٢٦	فياض ترمي بينها بسهام	
	تنطقن من رمل الغناء وعلقـت	٢٣٩
١١٠٣/٢٣	بأعناق أدمان الطباء القلاـد	
	وخضراء في وكرين عرعت رأسهـا	٢٤٠
١٤٤١/٥٥	لابلى إذا فارقت صحبتي عـذرا	
	والعفر من صريمة الأـدحـال	٢٤٦
٢٦٨/٥	غيرها تناسخ الأـحوال	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

ص	البيت	موضعه في الديوان
٢٤٣	ومن خاضب كالبكر أولج أهله	
٢٤٣	سقية أعداد يببت ضجيعها	٦٨٤/١٤ فراغ عن الاتحفاض تحت بجماد
٢٤٤	سواء على رب العشار التي له	٩٥٤/٢٥ ويصبح محبوباً وخيراً من الحبر
٢٤٥	فظلت تغالى حول جاب كأنه	١٢٥٩/٢٨ أجنثها سقبانه وحوائله
٢٤٥	كسا الاكم بهمي عضة جشيمة	٩٣٣/٤٥ ربيثة أشار عظام ذحولها
٢٤٥	تزاما ونقعان الظهور الاتقارع	٧٩٣/٢٦
٢٤٥	تزم بي الاركوب ادماء حرة	١٤٧٩/٤٩ نهوز وان تستذمل العيس تذمل
٢٤٥	فانظر الى صدرك ذا بلبلال	٢٧١/١٧ صابة للازمن الخوالي
٢٤٦	أمنزلي مي سلام عليكم	١٢٧٣/١ هل الا زمن اللاي مزين رواجع
٢٤٦	فرب أمير يطرق القوم عنده	١٩٦/١٧ كما يطرق الخربان من ذى المخالب
٢٤٧	لايامنان سباع الارض أوبردا	١٣٢/١٢١ ان أظلما دون أطفال لها لجيب

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
	وقد سدت الصهب المهاري بأرجل	٢٤٨
٥١٢/٢٣	شديد برضاض المتان انتفالهها	
	ألم تعلمي يامي انيوبينننا	٢٥٠
٢٤٧/٦٨	مهاو يدعن الجلس نحلا قتالهها	
	فأضحت بوعاء النميط كأنهنا	٢٥١
٩٠٩/٧	ذرى الاثل من وادي القرى ونخيلهها	
	طوى البطن عافي الظهر أقص صريمة	٢٥١
٧٦٥/٤١	عن الشول شدان البكار العوارم	
	يذبن عن اقرايهن بأرجل	٢٥٢
٨٠٠/٣٦	وأذنا ب زعر الهلب زرق المقامع	
	لمي ترامت بالحص فوق متننه	٢٥٢
١٣٨/٢	مراويد يستحصرن باقية البقل	
	وفي الشول أتباع مقاهيم برحمت	٢٥٢
٢١٠/٤٠	به وامتحان المبرقات الكواذب	
	محانيق ينفضن الخدام كأنهنا	٢٥٣
٨٧٧/٢٧	نعام وحادييهن بالخرق صادح	
	وعيطا كأسراب الخروج تشوفت	٢٥٣
١١٣٥/٣٩	معاصيرها والعائقات العوانس	
	أجدى الى دار ابن عمرة أننه	٢٥٤
٦٥٧/٢	متي همك الاقص ومأوى المعالك	

فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة
التي وردت في البحث

موضعه في الديوان	البيت	ص
	نجائب من آل الجديل وشاركت	٢٥٤
١٠٣٢/٤٢	عليهن في أنسابهن العمافر	
	ركام ترى أثيره حين تلتقي	٢٥٤
١١٣١/٣٢	لها خيل لا تختطيه الضبابس	
	وثالثة تهوى من الشام حرجف	٢٥٥
١٦٦٧/٤	لها سنن فوق الحصى بالأعاصر	
	وأرمي بها الأهوال حتى أظتها	٢٥٥
١٦٩٥/٥٥	وسويتها بالمحرثات الحداير	
	عيني القرا ضخم العثانين أنبتت	٢٥٥
١٧١٧/١٥	مناكبه أمثال هذب الدرانك	
	أبت ذكر عودن أحشاء قلبه	٢٥٨
١٣٣٧/١١	خفوقا ورفضات الهوى في المفاصل	
	معد زرق هوت قضبا مصدرة	٢٦٠
٦٦/٥٣	ملس المتون حداها الريش والعقب	
	* * *	

فهرس الشعـر

فهرس الشعـر

=====

البيـت	الصفحة
(حرف الهمزة)	
لايني الخب شيمة الخب مادا . م فلا تحسبنه ذا ارعوا	٦٥
فذاك ولم اذا نحن امترينا نكن في الناس يدركك المـرا	١٩١
(حرف الباء)	
فقات لنا أهلا وسهـلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه أطيـب	١٠٢
لبارك الله في الغواني هل يصحن إلا لهـن مطـب	١٣٢
أرب يبول الشعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الشعالب	١٧٢
فلست بنازل إلا ألمـت برحلي أو خيالتهـا الكـذوب	٢٠٦
هذا سراقـة للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا إن لم يلقها ذيب	١٩٤

فهرس الشعـر

البيـت	الصفحة
لو انك تلقى حنظلا فوق بيضنا تدحرج عن ذى سامة المتقارب	١٧٩
له كفل لبده الشـرى الى خارج مثل الغبيط المنذآب (حرف التاء)	١٨١
فتستريح النفس من زفراتها وتنقع الغلة من غلاتها (حرف الحاء)	٢٦٥
إذا سايرت أسماء يوما ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح	١٠٣
بودك ماقومى على ما تركتها سليمى إذا هبت شمال وريحها (حرف الـدال)	١٧٢
إذا أسود جنح الليل فلتأت ولتكـن خطاك إن حراسنا أسدا	٨٢

فهرس الشعـر

=====

البيـت	الصفحة
ونحن ضربنا بالكلاب ابن هوبر وجمع بنى الديان حتى تبتددوا	١٩٨
شدخت غرة السوابق فيهـم في وجه إلى اللمام الجهـاد	١٨١
عسى سائل ذو حاجة أن منعهـه من اليوم سؤلا أن يبسر في غد	١٧٧
فصل على حين العشيات في الضحى ولا تعبد الشيطان والله فاعبـد	١٨٤
بأى علاقتنا ترغبهـو ن عن دم عمـرو على مرشد	١٨٣
فقلت على اسم الله أمرك طاعة وإن كنت قد كلفت مالم أعـود	١٨٣
ثم اشتكيت لاشكاني وساكنهـه قبر بسنجان أو قبر على قهـد (حرف الراء)	٢٠٦
أأزمت من آل ليلي ابتكـارا وشطت على ذى نوى أن تـزارا	١٧٥

فهرس الشعـر

البيت	الصفحة
ومرّ دهر على وبار فهلكت جهرة وبار	٩٤
فقلت تحمل فوق طويقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها	١٩٤
لهفي عليك للهفة من خائف يبقى جوارك حين ليس مجير	٧٣
أرواح مودع أم بكور أنت فانظر أي ذاك نصير	٥٧
(حرف الزاى)	
ان العجوز خبة جروزا تأكل في مقعدها قفيزا	٨٢
(حرف العين)	
وهم صلبوا العبدى في جذع نخلة فلا عطشت شيبان إلا بأجدعا	١٧٨
فكأنهن رباة وكأنه يفيض على القداع ويمدع	١٨٣

فهرس الشعـر

البيت	المفحة
(حرف اللام)	
ماعاب إلا لثيم فعل ذى كـرم ولا جفا قط الا جباً بطـلا	٩٠
لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضـل	١٧٣
مضاريها من طول ما ضربوا بها ومن عضاها الم دارعين نواحل	٢٥٠
وقد جعلت اذا ما قمت يشقـلني ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمـل	٨٠
ألا أيها الليل الطويل ألا انجـل وما الاصبح فيك بأمثـل	١٧٦
وكل صموت شلة تبعيـة ونسج سليم كل قضاء زائـل	٢٠٠
(حرف الميم)	
فهل لكم فيها والي فإنـي بصير بما أعيا النطاسي حذيـم	

فهرس الشعـر
=====

البيت	الصفحة
سقتـه الرواعد من صيــــــــف وإن من خريف فلن يعدمــــــــا	١٩٦
ينام بإحدى مقلتيه ويتقــــــــى وبأخرى المنايا فهو يقظان نائم	٥٣
ترودت من ليلى بتكليم ساعــــــــة فما زاد الا ضعف مابي كلا مها	٩٠
يفضي حياء ويفضي من مهابتــــــــه فما يكلم الناس إلا حين يبتســــــــم	١٦٢
وإن آتاه خليل يوم مسأــــــــة يقول لا غائب مالى ولا حــــــــرم	١٩٣
ألا يا نخلة من ذات عــــــــرق عليك ورحمة الله الســــــــلام	٢٠٦
فما برئت من ريبــــــــة ودم في حربنا إلا بنات العــــــــم	٨٧

البيـت	الصفحة
فلولا المزعجات من الليالي لما ترك القطايب المنام	٩٢
إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ماقلت حذام	١٧٨
بطل كأن ثيابه على سرحه يخذى نعال السبت ليس بتوأم	٢٠١
فيه الرماح وفيه كل سابقه بيضاء محكمة من صنع سلام	٢٥٩
رحلن لشقة ونصين نصيها لوغرات الهواجر والسموم	
(حرف النون)	
لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان	
اذن لقام بنصرى معشر خشن عند الحفيظة إن ذولوشة لاننا	

فهرس الشعـر

=====

البيت	الصفحة
فليت لهم بهم قوما اذا ركبوا شوا الاغارة فرسانا وركباننا	١٥٤
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان	١٩٥
لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديانى فتخزونى	١٧٩
رمانى بأمر كنت منه ووالدى برئيا ومن أجل الطوى رمانى	٧٢
(حرف الواو)	
جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمرعى	٢٠٥
(حرف اليااء)	
وقائلة خولان فانكح فتاتهم وأكرومة الحيين خلوكما هيا	٥٧
(الالف المقصورة)	
من يك ذا بت فهذا بتى مقيظ مصيف مشتى	٥٣

فهرس الشعـر
=====

البيـت	الصفحة
(الارجاز وأنصاف الابـيـات)	
وقد شبت قبل الشيب من لداتي	
وذاك ما ألقى من الأداة	
من زوجة كثيرة السنبات	٢٦٠
أنا الذي سمتن أمي حيدرة كليث غابات غليظ القصرة	٥٣
أكيلكم بالسيف كيل السندرة	
لاهم أن عامر بن عمـر	
الاعور الأعـسـر أولأ أدري	
أحدهما عائدة بحجر	٢٠٦
ياليت أيام الصبا رواجعا	٨٤٠ ٨٢
جاري لا تستنكري عذيري	١٨٧
حار بن كعب ألا أحلام تزجركم.	١٨٦
* * *	

فهرس المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* الأزهية في علم الحروف

علي بن محمد النحوي الهروي
تحقيق، عبد المعين الملوحوي
مطبوعات مجمع اللغة العربية
دمشق : ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

* أسرار العربية

أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد
الأنباري .
تحقيق : محمد بهجة البيطار
المجمع العلمي العربي بدمشق
الطبعة الأولى ١٩٥٧م مطبعة الترقوي

* الأشباه والنظائر في النحو

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
مطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة
الدولة الأصفية .
الطبعة الثانية ١٣٦٠هـ - حيدر آباد الدكن .

* الاشتقاق

أبوبكر محمد بن الحسن ابن درييد
تحقيق : عبد السلام محمد هـارون
مكتبة الخانجي بمصر .

* الأَصْوَاتُ اللُّغَوِيَّةُ

الدكتور ابراهيم أنيس
مكتبة الانجلو المصرية
الطبعة الرابعة ، القاهرة ، ١٩٧١م .

* الأَصُولُ فِي النُّحُو

أبوبكر محمد بن سهل بن السراج
تحقيق : الدكتور عبد الحسين الفتلي
مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٧٣م .
بغداد ، العراق .

* إعراب القرآن للنحاس

أبو جعفر أحمد بن اسماعيل
تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد
وزارة الأوقاف العراقية ، مطبعة العاني
بغداد ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

* الأَغَانِي

أبو الفرج الأصفهاني
تحقيق الدكتور عبد الكريم العزباوي
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر
١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

* أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِي

أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة الشجري
مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة
الأولى ، حيدر آباد ، ١٣٤٩هـ .

- * الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين .
كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن
أبي سعيد الأنباري .
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد
المكتبة التجارية الكبرى ، الطبعة الرابعة
القاهرة ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م .
- * أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك
أبو محمد عبد الله جمال الدين يوسف بن أحمد
ابن عبد الله بن هشام الأنصاري .
دار الفكر للطباعة الطبعة السادسة
١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
- * أيام العرب في الجاهلية
محمد أحمد جاد المولى وزملاؤه
دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الاولى
القاهرة ، ١٣٦١هـ - ١٩٤٢م .
- * تاريخ ابن خلدون
مؤسسة الاعلمي للمطبوعات
بيروت ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- * تاريخ الأدب العربي
الدكتور شوقي ضيف
دار المعارف بمصر ، الطبعة السادسة
بدون - .

* توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك .

المرادى ، المعروف بابن أم قاسم
تحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان
الطبعة الثانية ، مكتبة الكليات الأزهرية
القاهرة . بدون .

* جمهرة أنساب العرب

ابن حزم الأندلسي
تحقيق : عبد السلام محمد هارون .
الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، مصر .
١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

* الجمهرة في اللغة

أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد
مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد
الدكن . ١٣٤٤ هـ -

* الجني الداني في حروف المعاني

الحسن بن قاسم
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم
فاضل .
الطبعة الثانية ، دار الاتفاق الجديدة بيروت
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

* حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل

محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالخضرى
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي
وأولاده ، القاهرة ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م .

- * حاشية الدسوقي على متن مغني اللبيب
محمد عرفة الدسوقي ،
عبد الحميد أحمد حنفي .
القاهرة . بدون .
- * خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب
عبد القادر بن عمر البغدادي
مكتبة المثنى ، الطبعة الثانية بالأوفست
بغداد ، بدون .
- * الخصائص
أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق
محمد علي النجدي ، مطبعة دار الكتب
المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .
- * خصائص بني تميم
الدكتور محمد علي العمري
رسالة ماجستير (مخطوط)
جامعة أم القرى ، مكة المكرمة
١٣٩٦هـ .
- * الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم
العربية .
أحمد بن الأمين الشنقيط
دار المعرفة للطباعة والنشر ، الطبعة
الثانية ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .

* ديوان الاعشى الكبير

ميمون بن قيس

شرح وتعليق : محمد محمد حسين .

المكتب الشرقي للنشر والتوزيع ، بيروت

١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

* ديوان حسان بن شاب

دار بيروت للطباعة والنشر

١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

* ديوان ذي الرمة

غيلان بن عقبة العمدي

تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح

مؤسسة الايمان ، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

* ديوان الفزدق

همام بن غالب بن صعصعة

دار صادر ، بيروت . بدون .

* ذو الرمة حياته وشعره

الدكتور محمد محمد الكومسي

الهيئة المصرية العامة للكتاب

فرع الاسكندرية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

* ذو الرمة شاعر الحب والصحراء

الدكتور يوسف خليص

دار غريب للطباعة ، القاهرة ، بدون .

- * رصف المباني في شرح حروف المعاني
أحمد بن عبد النور المالقي
تحقيق: أحمد محمد الخراط
مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- * شذا العرف في فن الصرف
الشيخ أحمد الحملاوي
مطبعة مصطفى البناي الحلبي، الطبعة
الثامنة عشر، مصر
١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- * شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد
دار التراث، القاهرة
الطبعة العشرون، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- * شرح أبيات سيبويه
أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي
تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني
مطبعة الحجاز، دمشق
١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- * شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه حاشية الصبان
مكتبة النهضة المصرية
الطبعة الثالثة . بدون .

* شرح التصريح على التوضيح = التصريح بمضمون التوضيح

الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري

دار احياء الكتب العربية، عيسى

البابي الحلبي وشركاه . بدون .

* شرح جمل الزجاجي .

علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور

الاشبيلي .

تحقيق الدكتور : صاحب أبو جناح

وزارة الاوقاف والشئون الدينية العراقية

بغداد ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

* شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام

الأَنْصَارِي .

تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد

المكتبة التجارية الكبرى ، الطبعة الثالثة

عشرة ، القاهرة : ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

* شرح الشواهد الكبرى

الامام العيني محمود

مكتبة المشنى ، بغداد ، بدون .

* شرح شواهد المغنبي

حلال الدين عبد الرحمن السيوطي

وقف على طبعه أحمد ظافر كوجان

دار مكتبة الحياة وبيروت ، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .

* شرح قطر الندى وبل الصدى

أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام
الانصارى .

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد
المكتبة التجارية الكبرى ، الطبعة الحادية
عشر ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .

* شرح الكافية الشافية

جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن مالك الجياني .

تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي
دار المأمون للتراث ومركز البحث العلمي
واحياء التراث الاسلامي ، جامعة أم القرى
مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

* شرح المفصل

موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش
عالم الكتب ، بيروت .
مكتبة المثنى ، القاهرة ، بدون .

* شرح مقامات الحريري

الشريسي

تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم
المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، بدون .

* شعر أبي تمام دراسة نحوية

الدكتور شعبان صلاح .
دار الثقافة العربية ، الطبعة الاولى
القاهرة ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

* الشعر والشعراء

ابن قتيبة

تحقيق: أحمد محمد شاكر

دار المعارف مصر ١٩٦٦م.

* الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

تحقيق: أحمد صقر

عيسى البابي الحظي وشركاه، القاهرة ١٩٧٧م.

* الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية .

إسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار

الشركة اللبنانية للموسوعات العالمية

الطبعة الثانية ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

* صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار

ابن بليهد النجدي محمد بن عبد الله

الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

* صفة جزيرة العرب

الحسن بن أحمد الهمداني

تحقيق: محمد بن علي الآكوع الحوالي

دار اليمامة ، الرياض ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.

* ضرائر الشعراء

ابن عصفور: علي بن مؤمن

تحقيق: السيد ابراهيم محمد

دار الأندلس، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٠م.

طبقات فحول الشعراء

محمد بن سلام الجعفي
قرأه وشرحه محمود محمد شاكر
مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عبادة الوليد بن عبيد

البحرري
أبو العلاء المعري
تحقيق: ناديه على الدولة
الشركة المتحدة للتوزيع • بدون •

فعلت وأفعلت

الزجاج: ابراهيم بن السري، أبو اسحاق
تحقيق: ملحد حسن الذهبلي
الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

القاموس المحيط

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب
مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة
١٣٧١هـ •

قضايا الجملة الخيرية في كتب اعراب القرآن ومعانيه

حتى نهاية القرن الرابع الهجري
الدكتور معيض بن مساعد العوفي
الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

* الكامل في التاريخ

عز الدين بن الأثير
دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية
بيروت ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

* الكامل في اللغة والأدب

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد
المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ، بدون

* كتاب سيبويه

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر
تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هـارون
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة
الثانية ، ١٩٧٧م .

* كتاب سيبويه والأعلام

شرح أبي سعيد السيرافي
المطبعة الكبرى الأميرية ، الطبعة
الأولى ، بولاق ، ١٣١٦هـ .

* كتاب الشعر = شرح الأبيات المشككة الإعراب .

أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد بن
عبد الغفار .
تحقيق وشرح الدكتور محمود محمد الطناحي
مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر
الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

- * كتاب الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر .
الألوسي : محمود شكـــــــــــــر
مكتبة دار البيان ، بغداد ، ودار صعب
بيروت ، بدون .
- * كتاب معاني الحروف
أبو الحسن علي بن عيسى الرماني
تحقيق الدكتور عبد الفتاح ، اسماعيل شلبي
مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة
١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .
- * لسان العــــــــــــرب
أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور
الإفريقي المصــــــــــــرى
دار صادر بيروت ، بدون .
- * اللغة العربية معناها ومبناها
الدكتور تمام حــــــــــــان
دار الثقافة ، الدار البيضاء بدون .
- * اللهجات العربية في التراث
الدكتور أحمد علم الدين الجــــــــــــدي
الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، ١٣٩٨هـ
١٩٧٨م .
- * اللهجات في الكتاب لسيويه أصواتا وبنية
صالحة راشد آل غنيــــــــم
دار المدني ، الطبعة الأولى ، جدة
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

* ليس في كلام العـرب

الحسن بن أحمد بن خالويـــــــــــــــــه
تحقيق أحمد عبد الغفور عطــــــــــــــــار
دار العلم للملايين ، بيروت ، ا
الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

* ماجوز للشاعر في الضرورة .

القزاز القيرواني
تحقيق الدكتور المنجي الكعبي
الدار التونسية للنشر ١٩٧١م .

* مجالس شعلــــــــــــــــب

أبو العباس أحمد بن يحيــــــــــــــــي
تحقيق عبد السلام محمد هــــــــــــــــارون
دار المعارف ، الطبعة الثالثة
القاهرة ، ١٩٦٩م .

* مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط

الجابري
عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، بيروت ،
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

* محاضرات تاريخ الامم الإسلامية

محمد الخضري بــــــــــــــــك
المكتبة التجارية الكبرى بمصر . بدون .

* المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات

أبو الفتح عثمان بن جنبي

تحقيق عبد الحليم النجار ، وعلى النجدي

ناصر ، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة

• ١٣٨٦هـ

* المخذل

أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده

تحقيق لجنة إحياء التراث العربي

دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، بدون •

* المدخل إلى دراسة النحو العربي

الدكتور علي أبو المكارم •

دار الوفاء للطباعة ، الطبعة الأولى

القاهرة ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م •

* المزهر في علوم اللغة وأنواعها

عبد الرحمن جلال الدين السيوطي

تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، وعلى محمد

البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ،

دار الجيل ، بيروت ، ودار الفكر للطباعة

بدون •

* المساعد على تسهيل الفوائد

بهاء الدين بن عقيـل

تحقيق الدكتور محمد كامل بركات

دار المدني ، جدة ، ومركز البحث العلمي

وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى بمكة

المكرمة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م •

مشكل إعراب القرآن *

مكي بن أبي طالب القيسي
تحقيق ياسين محمد السواس
مجمع اللغة العربية ، دمشق
١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي
الفيومي أحمد بن محمد علي
المكتبة العلمية ، بيروت . بدون .

معاني القرآن *

أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي
الآنخفش الأوسط .
تحقيق الدكتور فايز فارس
المطبعة العصرية ، الطبعة الأولى
الكويت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٧٩ م

معاني القرآن *

أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء
عالم الكتب ، الطبعة الثانية
بيروت ، ١٩٨٠ م

معاهد التنميص على شواهد التلخيص *

عبد الرحيم بن أحمد العباسي
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد
المكتبة التجارية ، القاهرة
١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م

معجم البلدان *

شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله

الحمصى .

دار صادر للطباعة والنشر ، ودار بيروت

للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .

معجم قبائل العرب *

عمر رضا كحالة

مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة

بيروت ، بدون .

معجم ما استعجم *

البكري ، عبد الله بن عبد العزيز

تحقيق مصطفى السقا

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

القاهرة ، ١٣٦٦ هـ . ١٩٤٧ م .

معجم مقاييس اللغة *

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

تحقيق عبد السلام محمد هارون

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي

الطبعة الثانية ، مصر ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

مغني اللبيب عن كتب الأعراب *

جمال الدين بن هشام الأنصاري .

تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله

دار الفكر للطباعة والنشر .

الطبعة الثانية . بدون .

* المفصل في علم العربية

أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري
دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة
الطبعة الثانية . بيروت . بدون .

* المقتضب

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد
تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الاسلامي . ج . م . ع ، القاهرة
٠ ١٣٩٩ هـ .

* مقدمة ابن خلدون

تحقيق على عبد الواحد وافي
لجنة البيان العربي ، القاهرة ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .

* المقرب

علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور
تحقيق : أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله
الجبورى .
رئاسة ديوان الاوقاف ، إحياء التراث الإسلامي
الجمهورية العراقية ، الطبعة الاولى بغداد
٠ ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

* الموشح

المرزبانى
تحقيق : علي محمد البجاوى .
دار نهضة مصر ، ١٩٦٥ م .

النحو الوافي

عباس حسن

دار المعارف ، الطبعة الخامسة ، مصر

بدون .

نسب عدنان وقحطان

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد

تحقيق : محمد فخر الدين

مكتبة الطلبة ، القاهرة

١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م .

نظرية النحو القرآني نشأتها وتطورها ومقوماتها الأساسية .

الدكتور: أحمد مكي الانصاري

دار القبلة للثقافة الاسلامية ، الطبعة

الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

همع الهوامع شرح جمع الجوامع

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر

بيروت . بدون .

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

أبو العباس شمس الدين أحمد بن خلكان

تحقيق الدكتور احسان عباس

دار صادر ، بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١١ - ١	المقدمة
٤٨- ١٢	التمهيد
	أولاً: ترجمة موجزة للشاعر وبيان منزلته بين شعراء
٣٠ - ١٣	العربية
	ثانياً : حديث عن قبيلة الشاعر ومنازلها
٤٨ - ٣١	وخصائص لغتها
	* القسم الأول :
٢٠٩ - ٤٩	<u>الظواهر النحوية</u>
٥٩ - ٥١	* المبحث الأول : الجملة الاسمية
٥٤ - ٥١	(١) ظاهرة تعدد الخبر
٥٩ - ٥٥	(٢) ظاهرة دخول الفاء في خبر المبتدأ...
٨٤ - ٦٠	* المبحث الثاني : الجملة الاسمية المنسوخة
٦٣ - ٦١	(١) ظاهرة التمام في كان وأخواتها ...
٦٦ - ٦٤	(٢) ظاهرة التضمين في كان وأخواتها ..
٦٩ - ٦٦	(٣) ظاهرة زيادة الافي خبر ما انفك ..
٧١ - ٦٩	(٤) ظاهرة دخول الواو في خبر " كان " وأخواتها
٧٣ - ٧٢	(٥) ظاهرة حذف خبر الفعل الناسخ
٧٦ - ٧٤	(٦) ظاهرة اهمال (ما) النافية

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٧٨ - ٧٦	(٧) ظاهرة زيادة الباء في خبر (ما) النافية .
٨٠ - ٧٨	(٨) ظاهرة رفع (كاند) الاسم الظاهر السببي
٨٤ - ٨١	(٩) ظاهرة نصب الاسم والخبر - (كآن)
٩٦ - ٨٥	* المبحث الثالث : الجملة الفعلية :
	(١) ظاهرة تأنيث الفعل لتأنيث الفاعل مع
٨٩ - ٨٦	الفصل بينهما ب (الا)
	(٢) ظاهرة الترتيب بين الفاعل والمفعول به
٩١ - ٨٩	عند الحصر ب (الا)
٩٤ - ٩١	(٣) ظاهرة اعراب (فعال) اسما ...
٩٦ - ٩٥	(٤) ظاهرة التنزاع
١٢٨ - ٩٧	* المبحث الرابع : الاساليب الخاصة ...
١٠٠ - ٩٨	(١) ظاهرة بدل الغلط في شعر ذي الرمة ...
	(٢) ظاهرة تقديم (من) على عاملها في أفعل
١٠٣ - ١٠١	التفضيل
١٠٨ - ١٠٤	(٣) ظاهرة التعجب مما كان على وزن أفعل ...
١٠٢٣ - ١٠٩	(٤) ظاهرة وقوع الاسم بعد أدوات الشرط ...
١١٠ - ١٠٩	أ - بعد (ان) الشرطية في الادوات الجارمة

فهرس الموضوعات

=====

المطحة	الموضوع
١١٠ - ١٢٣	ب - بعد (اذا) الشرطية في الـادوات غير الجازمة
١٢٤ - ١٢٥	(٥) ظاهرة اقتران جواب (لولا) ب (اذا) واللام
١٢٦ - ١٢٨	(٦) ظاهرة اجتماع القسم والشـرط ...
١٢٩ - ١٨٤	* المبحث الخامس : الـادوات
١٣٠ - ١٤٨	(١) ظاهرة تعدد معنى أدوات المعاني
١٣٠ - ١٣٢	أولا : الهمزة
١٣٢ - ١٣٨	ثانيا : لا
١٣٩ - ١٤٤	ثالثا : ما
١٤٥ - ١٤٨	رابعا : أن
١٤٩ - ١٧٠	(٢) ظاهرة تعدد معاني أدوات الجر
١٤٩ - ١٥٥	أولا : الباء
١٥٦ - ١٥٩	ثانيا : الـلام
١٦٠ - ١٦٣	ثالثا : من
١٦٤ - ١٦٦	رابعا : عن
١٦٧ - ١٧٠	خامسا : " في " و " الى " و " على " ...
١٦٧ - ١٦٨	أولا : " في "
١٦٨ - ١٦٩	ثانيا : " الى "
١٦٩ - ١٧٠	ثالثا : " على "

فهرس الموضوعات

=====

المفحة	الموضوع
١٧١ - ١٨٤	(٣) ظاهرة نيابة حروف الجر بعضها عن بعض ..
١٧١ - ١٧٢	أولا : الباء بمعنى على.....
١٧٢	ثانيا: اللام بمعنى الباء
١٧٣	ثالثا : اللام بمعنى من.....
١٧٣ - ١٧٤	رابعا : اللام بمعنى إلى
١٧٥	خامسا : من بمعنى إلى
١٧٥ - ١٧٦	سادسا: في بمعنى من
١٧٦ - ١٧٧	سابعا : من بمعنى في
١٧٨	ثامنا : في بمعنى على
١٧٩	تاسعا : عن بمعنى على
١٨٠ - ١٨٢	عاشرا : إلى بمعنى مع
١٨١ - ١٨٢	حادى عشر : إلى بمعنى على
١٨٢ - ١٨٣	ثاني عشر : على بمعنى الباء.....
١٨٤	ثالث عشر : على بمعنى في
١٨٥ - ٢٠٦	* المبحث السادس: الضرائر النحوية ...
١٨٦ - ١٨٩	(١) ظاهرة حذف حرف النداء مما لا يحذف مثله ..
١٩٠ - ١٩١	(٢) ظاهرة الفصل بين لم ومجزومها
١٩٢ - ١٩٥	(٣) ظاهرة سقوط الفاء الواقعة في جواب الشرط ..
١٩٦ - ١٩٧	(٤) ظاهرة مجيء اما غير مسبوقة بأخرى

فهرس الموضوعات

=====

الصفحة	الموضوع
٢٠١-١٩٨	() ظاهرة حذف المضاف من غير دليل وإقامة المضاف إليه مقامه.....
٢٠٦-٢٠٢	() ظاهرة تقديم واو العطف مع المعطوف على المعطوف عليه .
٢٠٧	القسم الثاني <u>الظواهر الصرفية</u>
٢٤٠ - ٢٠٩	المبحث الأول : أبنية الأفعال *
٢٠٩	أولاً: أبواب مضارع الثلاثي في شعر ذي الرمة .. *
٢١٢-٢٠٩	(١) باب نصر ينصر : أى فعل يفعـل ...
٢١٥-٢١٣	ثانياً: باب ضرب يضرب : أى : فعل يفعـل
٢٢١-٢١٦	ثالثاً: باب فتح يفتح : أى فعل يفعـل
٢٢٢	رابعاً: باب فرح يفرح : أى فعل يفعـل
٢٢٥-٢٢٣	خامساً : باب حسب يحسب : أى فعل يفعـل
٢٢٦	سادساً : باب كرم يكرم : أى فعل يفعـل
٢٣٤-٢٢٧	ثانياً: ظاهرة مجيء فعل وأفعـل بمعنى واحد... *
٢٣٦-٢٣٥	ثالثاً : ظاهرة مجيء فعل وأفعـل باختلاف المعنى . *

فهرس الموضوعات

المفحة	الموضوع
٢٤٠-٢٣٧	رابعلا : ظاهرة الاشتقاق من أسماء الاجناس ..
٢٥٦-٢٤١	* المبحث الثاني : أبنية الأسماء
٢٤٨-٢٤٢	(١) جموع القلقة
	أولا: جموع الثلاثي
٢٤٥-٢٤٢	١ - وزن فعول
٢٤٥	٢ - وزن فعول
٢٤٦-٢٤٥	أ - جمع فعل على أفعل ^و
٢٤٦	ب - جمع فعل على فعول ^ه لان
٢٤٧-٢٤٦	٣ - وزن (فعول)
٢٤٨-٢٤٧	٤ - وزن (فعول)
	* المبحث الثالث : ظواهر متفرقة في
٢٥٦-٢٤٩	جموع التكسير
٢٥٠	أولا: جمع فاعل (صفة) على (فعل)
٢٥٢-٢٥١	ثانيا: جموع غير قياسية مسموعة
٢٥١	أ - جمعه قرية على قري ...
٢٥١	ب - جمعه (شائلة) صفة لمونث على شول
٢٥٢-٢٥١	ج - جمعه (قمعة) على مقامع

فهرس الموضوعات

=====

المفحة	الموضوع
٢٥٤-٢٥٢	ثالثا : ظاهرة زيادة الياء في جمع الرباعي الذى على وزن مفعَل رابعاً: ظاهرة حذف الياء من صيغة منتهى الجموع
٢٦١-٢٥٧	المبحث الرابع : الضائر الصرفية *
٢٦٠-٢٥٨	(١) ظاهرة تسكين عين (فعلات) جمعا ل (فعلة) اسما *
٢٦١-٢٦٠	(٢) ظاهرة تسكين المتحرك *
٢٦٨-٢٦٣	الخاتمة : المعالم الكبرى للبحث *
٢٦٩	الفهارس العامة *
٢٧٠	فهرس الآيات القرآنية *
٢٨٠	فهرس الشواهد من شعر ذى الرمة *
٢١٦	فهرس الأشعار *
٢٢٧	فهرس المصادر والمراجع *
٢٤٨	فهرس الموضوعات *
	* * *